(٥)

من وثائق الأحساء في الأرشيف العثماني
١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م

إعداد وترجمة وتعليق
د.سهيل صابان
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الملك سعود

نادي الأحساء الأدبي
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صابان ، سهيل

من وثائق الأحساء في الأرشيف العثماني ١٢٨٨ – ١٣٣١هـ / ١٨٧١- ١٩١٣م . / سهيل صابان . – الاحساء ، ١٤٣٠هـ .

٢٤٨ ص ، ١٧×٢٤سم .

ردمك : ٢- ٨- ٩٠٠٠٠ - ٣- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الاحساء (السعودية) – تاريخ – العصر العثماني ٢- الدولة العثمانية – وثائق أ- العنوان ب . السلسلة

ديوي : ٩٥٣,١٣٣ ١٤٣٠/١٤٣٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠/١٤٣٣

ردمك : ٢-٨- ٩٠٠٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

نادي الأحساء الأدبي

ص . ب : ٤٨٩ ـ الأحساء : ٣١٩٨٢

الهاتف : ٠٣-٥٨٢٤٨٢٩ / ٠٣-٥٨٦٥٠١٤

الفاكس : ٥٨٦٤٧٦٢ ـ ٠٣

البريد الإلكتروني : adabiahsa@hotmail.com

إهداء

إلـى أسـرة آل ماجـد الهزانـي، أصـحاب المكانـة الاجتماعيـة المرموقـة فـي الأحـساء، الـذين زادت معرفتي بهم عن طريق أخي وزميلي الشيخ سليمان بن محمد الماجد الهزاني، عندما كنا طلاباً في السنة التمهيديـة لمرحلـة الماجـستير بكليـة الـشريعة بالريـاض عـام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، تقـديراً لتلـك الصداقة التي لم تنقطع منذ ذلك العام

موضوعات الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فمنذ وقت مبكر كانت تراودني فكرة جمع الوثائق الخاصة بالأحساء من الأرشيف العثماني، وترجمتها وتقديمها لخدمة الباحثين ضمن أعمال التأليف الخاصة بالجزيرة العربية من ذلك الأرشيف، ولا سيما أن أهل الأحساء مهتمون بتاريخهم، يرغبون في الاطلاع على وثائق بلادهم المحفوظة في إستانبول. وكان بعض منهم ممن تزاملت معهم منذ فترة طويلة ينتظرون عملاً شاملاً عن الأحساء من واقع وثائق الأرشيف العثماني[1]. إلا أن كثرة الانشغال بالأعمال البحثية، وعدم اكتمال ما كنت أصبو للوصول إليها من الوثائق، كانا قد حالا أمام إنجاز هذا العمل. يضاف إلى ذلك الخوف الذي انتابني من فهم بعض الباحثين للوثائق، وإخراجها من إطارها التاريخي وظروفها وملابساتها، ووضعها في خارج نطاقها؛ إذ إنه لابد

(١) لابد من الإشارة هنا إلى العمل الذي قام به الأستاذ الدكتور عبد الله بن ناصر السبيعي، ونشره في عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، والذي يقع في خمسة أجزاء على النحو الآتي:
الجزء الأول: الحملة العسكرية العثمانية على الأحساء والقطيف وقطر (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١- ١٩١٣م: أسبابها ونتائجها
الجزء الثاني: الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨- ١٣٣١هـ/١٨٧١- ١٩١٣م.
الجزء الثالث: الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨- ١٣٣١هـ/١٨٧١- ١٩١٣م.
الجزء الرابع: اقتصاد الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١- ١٩١٣م.
الجزء الخامس: القضاء والأوقاف في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني (١٢٨٨- ١٣٣١هـ/١٨٧١- ١٩١٣م.

من فهم الأوضاع التاريخية للفترة التي تتناولها الوثائق من واقع ظروفها؛ لا من واقع الظروف التي نعيشها الآن؛ إذ إن أوضاعنا الراهنة تختلف اختلافاً جذرياً عن أوضاع القرون السابقة، سواء في الجوانب الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية..

ومن جهة أخرى وإن كانت هناك مفاجآت في بعض الوثائق، إلا أن هناك أيضاً قطعاً لبعض الآمال، آمال من كانوا يتوقعون وجود كل صغيرة وكبيرة من الوثائق الخاصة بتاريخ الأحساء في الأرشيف العثماني. إذ إن ما دوِّن عن تاريخ الأحساء من الوثائق هي التي تتعلق بعلاقتها بالدولة العثمانية، أو بعبارة أخرى اهتمت الدولة العثمانية بالحفاظ على كافة مراسلاتها الإدارية مع الأحساء، شأنها في ذلك شأن الولايات والمناطق العثمانية الأخرى. ومعلوم أن تلك المراسلات والسجلات التي دونت معلوماتها كانت تخص الحكم العثماني في المنطقة، من حيث الإدارة والسياسة والأوضاع الاجتماعية. أما البحث عن غير ذلك من المعلومات التي لا تتعلق بالإدارة العثمانية في الأحساء، فيصعب الحصول عليها في الأرشيف العثماني إلا من باب الاستثناء أو بشكل عرضي وثانوي..

لم يقم الباحث بتحليل الوثائق وتعليل أحداثها؛ وإنما اكتفى بترجمتها وعرضها للباحثين المهتمين بمنطقة الأحساء، وذلك لتقديم خدمتين في آن واحد:

أولاهما: العثور على الوثائق المهمة في الأرشيف العثماني والتي تخص منطقة الأحساء، وهذا من أصعب الأمور على الباحث المتخصص؛ وذلك بسبب وجود التصحيف في كثير من الأسماء: أسماء الأعلام والأماكن والقبائل..إلخ وتصنيف الوثائق وفهرستها بحسب تلك الأسماء المصحفة أو المحرفة. ولذلك فإن الوصول إلى الوثائق

الخاصة بالأحساء في الأرشيف العثماني ضمن مائة وخمسين مليون وثيقة، يضمها الأرشيف، هو نصف العمل بحسب رأيي المتواضع.

ثانيتهما: ترجمة تلك الوثائق وتقديمها لخدمة الباحثين، دون توجيههم وجهة معينة؛ بحيث يستفيد منها الباحثون في مختلف التخصصات المتصلة بالتوثيق بشكل مباشر. يضاف إلى ذلك تنوير الطريق أمام الباحثين وتوضيح بعض الموضوعات التي يمكنه اختيار واحد منها؛ ليكون رسالة علمية، يقوم بالبحث والتعميق فيها.

وبناءً على ما سبق فإن ترجمة هذه الوثائق وعرضها ليس بالأمر الصعب، لكن الوصول إلى الوثائق ضمن تلك الكمية الهائلة من الوثائق والسجلات التي يقتنيها الأرشيف العثماني في إستانبول، وتصفح السجلات الكثيرة التي يضمها ذلك الأرشيف هو الذي صعّب أمر البحث، وبالتالي هو الذي أخر العمل فترة طويلة من الزمن ، مع العلم أن هذا العمل لا يعني كل الوثائق الخاصة بالأحساء في الأرشيف العثماني .

وبالاطلاع على مضمون الوثائق وموضوعاتها المتنوعة، يتبين لكل ذي نظر ممن يستقرؤها ويقارن أحداثها أن الضرائب والرسوم التي فرضتها الدولة العثمانية في الحقبة السابقة على أهالي المنطقة، على غرار المناطق الأخرى من الدولة العثمانية، كانت من أهم الموضوعات التي شغلت أذهان أهالي منطقة الأحساء. كما أن افتقاد الأمن في تلك الفترة وهجوم قطاع الطرق على القوافل التجارية بين الفينة والأخرى، كان من الموضوعات التي ضمتها الوثائق التي نقلت شكاوى الأهالي والتجار في هذا الصدد. وهنا في الحقيقة يظهر الدور التاريخي للملك عبد العزيز – رحمه الله – في القضاء على كل ما يعكر صفو المجتمع، وتنظيف الطرق من الشراذم التي اعتادت على الإضرار بالناس. فلولا ذلك التصميم العملي الدقيق، لم يكن

بالإمكان في حقيقة الأمر الانتقال من منطقة إلى أخرى دون التعرض للنهب أو السلب، بحسب ما تصوره الوثائق العثمانية، ليست المتعلقة بالأحساء فحسب؛ بل حتى الوثائق التي تتحدث عن الحجاز وعن منطقة ما بين الحرمين الشريفين من جهة، وبين مكة المكرمة وجدة من جهة أخرى..

وسوف يتناول الكتاب مجموعة من الوثائق التي تم اختيارها من الأرشيف العثماني، منها خطابات عربية أرسلها أهالي الأحساء إلى الباب العالي في مختلف التواريخ، ومنها تقارير ومراسلات باللغة العثمانية. وقد تم عرض الخطابات العربية كما هي، وتصحيح ما يحتاج منها إلى تصحيح بين شولتين، وترجمة الوثائق العثمانية إلى اللغة العربية.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الخطابات العربية[1] التي أدرج بعض منها في هذا العمل ممن قام أهل الأحساء بتدوينه وإرساله إلى الباب العالي، قد اشتملت على كثير من الموضوعات الهامة التي تخصهم، كما تميزت ببعض الأمور الفنية، التي يمكن القيام بإجراء دراسة حضارية عليها. يضاف إلى ذلك أن الموضوعات الثانوية الواردة في تلك الخطابات، تفيد بمعلومات مهمة عن تاريخ المنطقة، كما تورد معلومات في غاية الأهمية عن أعلام الأحساء وأعيانها في الفترة الأخيرة للحكم العثماني في المنطقة. ومن جهة أخرى فإن وجود مئات الأشخاص من أعيان الأحساء ممن دونوا

(١) يضم الأرشيف العثماني في إستانبول مئات الخطابات العربية التي بعثها أهل الجزيرة العربية وغيرها من الأقطار العربية إلى سلاطين الدولة العثمانية في مختلف الحقب والتواريخ، وتضم معلومات مهمة عن أصحابها وعن أوضاع المنطقة. منها على سبيل المثال: الخطابات العربية في الأرشيف العثماني.- مجلة الدرعية. س٦، ع ٢١- ٢٢ (ربيع الأول ١٤٢٤هـ- مايو ٢٠٠٣م/ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ- أغسطس ٢٠٠٣م). ص ٩٣- ١٢١؛ خطاب عربي في الأرشيف العثماني لشارل هوبر. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- س١١، ع١ (المحرم - جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ/مارس - أغسطس ٢٠٠٥م). ص ٢٩١- ٣٠٠؛ الخطابات العربية في تصنيف الخارجية متنوع، من تصنيفات الأرشيف العثماني.- **الدارة**. - ع٢، س٣٣ (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). ص ١٨٥- ١٩٦.

أسماءهم في خطابات الشكوى إلى الباب العالي، وإجماع عدد كبير منهم في تدوين تلك الخطابات وإرسالها إلى الباب العالي، لدليل واضح على أن المشكلة التي كتبوا لأجلها شكاواهم أو رضاهم أو اقتراحاتهم، كانت تهمهم جميعاً في فترة كتابة تلك الخطابات. كما يتبين من تلك الخطابات المستوى الثقافي لأهل المنطقة من خلال الأسلوب المستخدم في تدوين الخطابات، ومدى ارتباطهم باللغة العربية، وتأثير بعض المصطلحات التركية عليهم.

وقد رتبت الوثائق في بداية الحصول عليها من الأرشيف العثماني بحسب تاريخ صدور الوثيقة. لكن لما انتهيت من إعداد البحث في الصورة المبدئية له، تبين لي أن ترتيبها بحسب الموضوعات، وفي داخل الموضوعات بحسب التاريخ أولى وأكثر فائدة؛ وذلك حتى تتكون للبحث وحدة موضوعية من حيث ربط الوثائق بعضها بالبعض الآخر.

كما لابد من الإشارة إلى أن الباحث استخدم البرنامج الحاسوبي الذي وضعه الدكتور جرهارد بهرينس (الألماني) لتحويل التواريخ: الهجرية والمالية (الرومية) والميلادية[1]. وهذا البرنامج يحتمل الخطأ ليوم واحد. ومعلوم أن معظم الوثائق العثمانية استخدمت التاريخ الهجري ثم الرومي أي المالي.

ولقد بذلت جهدي في الحصول على ما أمكن من الوثائق الخاصة بالأحساء من الأرشيف العثماني. مع اعترافي بأن هذا العمل بعيد عن ادعاء الحصر، ولا يخلو من النقص والقصور، مثل سائر أعمال البشر.

(١) وهنا أشكر الأخ الباحث حمد بن عبد الله العنقري الذي زودني بنسخة حاسوبية للبرنامج المذكور.

وفي الختام لابد لي من إسداء الشكر لإدارة الأرشيف العثماني في إستانبول، والعاملين فيه على تحملهم ؛ لتقديم الوثائق التي أطلبها منهم منذ ما يقرب من عشرين سنة، دون ملل أو كلل. كما لا يفوتني أن أشكر سعادة الأستاذ الدكتور راشد بن سعد القحطاني، وسعادة الأستاذ الدكتور ظافر بن عبد الله بن علي الشهري على تشجيعهما لي بإكمال هذا العمل، فلهما مني خالص الشكر والتقدير. كما أشكر نادي الأحساء الأدبي الذي تبنى طباعة هذا الكتاب ونشره. فلكافة المسؤولين فيه الشكر والتقدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الرياض: ١٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ/٨ نوفمبر ٢٠٠٨م — سهيل صابان (ابن شيخ إبراهيم حقي)

الأحساء في وثائق الأرشيف العثماني

الأحساء من أخصب مناطق الجزيرة العربية في العهد العثماني. وكانت أراضيها الزراعية ومزارعها الوفيرة ومياهها المتدفقة داعماً أساساً للانتعاش الاقتصادي للمنطقة. وكان الوجود العثماني فيها وجوداً مباشراً، سواء بتعيين الإداريين فيها، أو بإيجاد العساكر في مختلف الأماكن منها، أو بتحصيل الضرائب والرسوم من أهلها، أو بتخصيص بعض الرواتب لأعيانها وشيوخ بعض قبائلها. ولهذا السبب فقد كثرت التقارير العثمانية عن الأحساء في مختلف التواريخ.

ففيما يتعلق بالعهد العثماني الأول (٩٥٤- ١٠٨٢هـ/١٥٤٧- ١٦٧١م)[١] نجد معلومات مقتضبة عن الضرائب وكمياتها وأنواعها في السجلات العثمانية المعروفة بدفاتر طابو تحرير ودفاتر .TAPU-TAHRIR DEFT والدفاتر المحولة من المالية .MALIYEDEN MUDEVVER DEFT وفي الدفترخانه العامرة DEFTERHANE-I AMIRE وفي دفاتر الجمارك GUMRUKLER[٢] وفي دفاتر الخزينة السلطانية الخاصة HAZINE-I HASSA وفي دفاتر الأوقاف .EVKAF DEFT إضافة إلى القوانين الخاصة بها والمطبقة في العهد العثماني الأول فيها، المعروفة باسم قانون أيالة الحسا في عهد كل سلطان من سلاطين ذلك العهد الأول..

---

(١) هنا لابد من الإشارة إلى الدراسة الأكاديمية التي قام بها الباحث الدكتور عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي بعنوان: العثمانيون وشرق شبه الجزيرة العربية: أيالة الحسا (٩٥٤- ١٠٨٢هـ/١٥٤٧- ١٦٧١م. الرياض: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ويقع الكتاب في ٥٦٤ صفحة. وهو في الأصل رسالة للدكتوراه، قدمت لقسم التاريخ بجامعة الملك سعود عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٢) ومنها على سبيل المثال انظر: النظام الجمركي في موانئ متصرفية الأحساء ١٢٨٨هـ/١٨٧١م/محمد بن موسى القريني.- جامعة الشارقة، مؤتمر: موانئ الخليج العربي: ٨- ٩ نوفمبر ٢٠٠٦م.

أما الفترة الأخيرة من تاريخ الأحساء (١٢٨٨- ١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م) فنجد الوثائق المتعلقة بها متناثرة في مختلف التصنيفات بالأرشيف العثماني. منها: الوثائق ومنها السجلات، وكلتاهما تتناول مراسلات الدولة العثمانية عن المنطقة، مع تناول السجلات لأنواع الضرائب والمبالغ المتحصلة منها. كما أن الخرائط والمخططات الإدارية والعسكرية التي أعدت في مختلف الحقب التاريخية تبين مدى أهمية المنطقة للعثمانيين..

وفيما يلي تعريف ببعض تصنيفات دفاتر (سجلات) الأرشيف العثماني التي تضم المعلومات التوثيقية عن الأحساء في الأرشيف العثماني:

١ – دفاتر المهمة ٢٦٦ دفتراً للفترة التاريخية من عام ٩٦٠-١٣٢٢هـ/١٥٥٣- ١٩٠٥م. وقد أضيف إليها فيما بعد دفتر آخر فأصبح مجموعها ٢٦٧ دفتراً. وهي الأوامر السلطانية الصادرة لمختلف الإدارات الحكومية في الولايات والأقضية..إلخ في الدولة العثمانية بحسب التسلسل التاريخي. ففي مجموع هذه الدفاتر يوجد عدد لا بأس به من الأوامر الخاصة بأيالة الأحساء ضمن منظومة الدولة العثمانية في تلك الحقبة التاريخية.

٢ – دفاتر العينيات ١٧١٧دفتراً (٢٥ دفتراً عن ولايات الجزيرة العربية): ١٢٢٧- ١٣١٣هـ (١٨١٢- ١٨٩٥م). وفي هذه الدفاتر التي شملت عين المراسلات الصادرة من الباب العالي إلى مختلف الولايات في الجزيرة العربية والبلاد المجاورة لها، ما يتعلق بالأحساء، كما سيرد في هذا العمل.

٣ – دفاتر الصادر والوارد للولايات ١٦٠٨ دفتراً (٧١ دفتراً عن ولايات الجزيرة العربية): ١٢٧٨- ١٣٢٧هـ/١٨٦١- ١٩٠٩م. وهي ملخصات الأوامر والمراسلات التي جرت مع ولايات الدولة العثمانية، ومنها منطقة الأحساء.

٤ – دفاتر المالية التي أشير إليها سابقاً. وهي الدفاتر المحولة من المالية، التي تضم مجموعة من الأمور الخاصة بالأوضاع الاقتصادية والضرائب وأنواعها..إلخ

٥-دفاتر طابو، أي سندات الملكية. وهي من أهم دفاتر الأرشيف العثماني التي لا يوجد لها مثيل في العالم من حيث تسلسلها التاريخي وقدمها (٨٣٥- ١٣٠٠هـ/١٤٣١- ١٨٨٢م) وتتناول الإحصاءات التي كانت تجريها السلطات العثمانية كل ١٠ و٢٠ و٣٠ سنة في مختلف مناطق الدولة. (١١٠٠ دفتر)

وفيما يتعلق بالوثائق فهي تضم معلومات مختصرة عن الموضوعات التي جرت بشأنها مراسلة الأحساء ومركزها الهفوف، كما سيظهر في كثير من الوثائق المعروضة في هذا العمل.. إضافة إلى التقارير التي بعث بها الإداريون والعسكريون الذين عملوا في المنطقة، والتي تناولت مختلف مناحي الحياة فيها. وهي تقارير ثقافية وسياسية واجتماعية متنوعة. مثل: التقارير التي بعث بها محمد نافذ باشا – قائد الحملة على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م – إلى مدحت باشا، ومنه إلى الباب العالي في إستانبول، والتي تتناول مختلف مناحي مظاهر الحياة الاجتماعية في الأحساء والقطيف، والإدارات المحلية في المنطقة، وعدد سكانها، وأوضاع الأراضي الميرية (الحكومية) في المنطقة، وكيفية معيشة الأهالي فيها، واعتمادهم على الزراعة، ومزارعهم..إلخ وكذلك التقارير التي بعث بها والي بغداد مدحت باشا، والتي توضح تلك الأوضاع العامة في الأحساء والمناطق المجاورة لها، سواء قبل الحملة أو بعدها[1]، وكذلك التقرير الذي بعثه والي البصرة محمد صالح باشا عن الأحساء والمناطق المجاورة لها عام

(١) منها على سبيل المثال: الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.٤٤٠٠٢, ٤٤١٤٢, ٤٤١٩٦, ٤٤٢٣٠,٤٤٢٧٣, ٤٤٤٠٩, ٤٤٤٨٨, ٤٤٧٨٠, ٤٤٧٩٤, ٤٤٩٣٠, ٤٤٩٧٢.

١٣٠٣هـ/١٨٨٥م[١]..إلخ وكذلك القرارات المتعلقة بمنطقة الأحساء التي اتخذت في مجلس شورى الدولة في مختلف التواريخ. منها: تحويل قائممقامية المبرز إلى مديرية (في ١٣ رجب ١٢٩٦هـ/٣ جولاي ١٨٧٩م)[٢]، ومصروفات سجن الأحساء (في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٩٨هـ/٢٤ إبريل ١٨٨١م)[٣]، ومصروفات الفرقة العسكرية النجدية في الأحساء (في ١٠ جمادى الثانية ١٢٩٨هـ/١٠ مايو ١٨٨١م)[٤]..إلخ وكذلك السير الذاتية للعاملين في الإدارات الحكومية في الأحساء، سواء من أهلها أو من غيرهم، والتي تضمها سجلات أحوال الموظفين بتصنيف الداخلية .DH.SAID DEFT[٥] وكذلك ما يتعلق بالمزارع والمزروعات والنخيل في الأحساء، وكيفية تحويل الأراضي إلى أراض أميرية، واللجنة التي تشكلت من بعض أعيان الأهالي وبعض الإداريين في الأحساء (في ٢١ شوال ١٢٩٩هـ/٥ سبتمبر ١٨٨٢م)[٦].

ولابد من الإشارة هنا إلى صعوبة التعامل مع فهارس الأرشيف العثماني، على الرغم من الانتقال النوعي الذي شهده هذا الأرشيف؛ حيث انتقل إلى النظام الإلكتروني. وهو نظام متميز دون أدنى شك. لكن الصعوبة – كما سبقت الإشارة إليها – تكمن في التصحيف الذي تعرضت له أسماء الأعلام والأماكن؛ بسبب عدم معرفة المصنفين في الأرشيف لكثير من الأسماء العربية الصحيحة، يضاف إلى ذلك وجود تصنيفات

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.EE.KP.٣٧٩٠

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف I.SD.٤٦/٢٥٢٧

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف I.SD.٥٣/٣٠٢٠

(٤) الأرشيف العثماني، تصنيف I.SD.٥٤/٣٠٣٠

(٥) هنا لابد من الإشارة إلى قيد مهم ورد في السيرة الذاتية لمحمد سعيد أفندي، ابن الملا أحمد أفندي، الذي أشير فيها إلى أنه المعلم الأول للمدرسة الرشدية (المتوسطة) للأملاك السلطانية النجدية. فهل كانت تلك المدرسة موجودة في الأحساء فعلاً، أم في مكان آخر وأطلق عليها الاسم المذكور؟

(٦) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.٦/٥٩

أخرى – ولا سيما الدفاتر –، لم يتم الانتهاء منها وتقديمها لخدمة الباحثين. ومع ذلك فإن الجهود التي بذلتها إدارة الأرشيف وما زالت، جهود كبيرة ومقدرة من كافة الباحثين المتعاملين مع الوثائق. ولعل المستقبل القريب يشهد المزيد من التحسن، سواء في تصحيح الأسماء أو في تقديم كميات أخرى من الوثائق والدفاتر التي مازالت قيد الفهرسة والتصنيف إلى الباحثين؛ لتسهم في كشف النقاب عن التاريخ المعاصر للجزيرة العربية..

وصف[1] الأحساء في سالنامة الولاية[2]

حدودها ومساحتها

طول مساحة سنجق نجد [الأحساء] من المحل المسمى بيراية [يبرين] في جهة الجنوب إلى جزيرة العماير في الشرق ١١٢ ساعة، وعرضها من العقير الواقعة على السواحل النجدية إلى العرمة الواقعة في جهتها الغربية ٦٢ ساعة.

---

(١) ١٣١٨ سنهء هجريه سنه مخصوص سالنامهء ولايت بصرة (سالنامة ولاية البصرة).- البصرة: بصرة ولايتي سالنامه سي، ١٣١٨هـ. دفعة (العدد) رابعة. ص ٢١٧- ٢٢٤

(٢) السالنامة لفظ مركب من كلمتين. هما: سال، وتعني السنة، ونامة: وتعني الرسالة، أو الكتاب. وهي الكتاب السنوي الذي كان يلخص أهم أحداث العام للجهة المصدرة له. والسالنامات على عدة أقسام. هي:

١ - سالنامة الدولة العثمانية التي صدرت لأول مرة عام ١٢٦٣هـ وكانت تورد معلومات عامة عن الدولة العثمانية وخاصة عن ولاياتها ووزاراتها والعاملين فيها..إلخ. وصدر منها ٧٦ عدداً. وكان آخر عدد صدر في عام ١٣٣٣ [رومي، ١٣٣٦هـ].

٢ - سالنامات الوزارات التي كانت تضم المعلومات المتعلقة بالوزارة الصادرة منها ، مثل: سالنامة نظارة الخارجية ، وسالنامة العلمية التي صدر منها عدد واحد فقط، من المشيخة الإسلامية..إلخ .

٣ - سالنامات الولايات، وهي السالنامات الصادرة من لدن ولاية بعينها، وتتعلق بماضيها وحاضرها من حيث الجانب التاريخي والموقع الجغرافي والأمور الإدارية الخاصة بالولاية، إضافة إلى التطرق إلى الجانب الثقافي والاجتماعي للولاية. والذي يهمنا هنا هو السالنامات الصادرة من ولايات الجزيرة العربية؛ وهي : ولاية الحجاز وولاية البصرة وولاية اليمن. ولقد صدرت عن كل ولاية أعداد معينة من السالنامة. على النحو الآتي:

١ - ولاية الحجاز، ٥ أعداد من عام ١٣٠١هـ إلى عام ١٣٠٩هـ.

٢ - ولاية البصرة، ٥ أعداد، من عام ١٣٠٨هـ إلى عام ١٣٢٠هـ.

٣ - ولاية اليمن، ٧ أعداد، من عام ١٢٩٨هـ إلى عام ١٣٠٨هـ. إضافة إلى السالنامات الأخرى الصادرة عن الولايات العربية في العهد العثماني؛ مثل سالنامة ولاية سوريا، وسالنامة ولاية بيروت، وسالنامة ولاية حلب، وسالنامة ولاية بغداد ..إلخ . وقد طبعت كل تلك السالنامات في المطابع الحكومية الموجودة بالولاية. مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا/سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. ص ٩٧- ٩٨

مياهها وأنهارها

يوجد في داخل اللواء من الأنهار الجارية الكبيرة والصغيرة في حدود ثمانمائة نهر. وغالبيتها العظمى تجري في الطرف الشرقي من الهفوف – التي هي مركز اللواء – من محل يسمى الرفعة. وينبع قسم منها من المبرز، التي تقع في مسافة ثلاثة أرباع الساعة من الهفوف بجهة الشرق منها. كما أن مواسير المياه المعدنية في جهة القطيف مشهورة. ويوجد في عين نجم الموجودة في طرف الهفوف حمام [عين] إلهي.

العوارض الطبيعية

لا توجد في لواء نجد [الأحساء] العوارض الطبيعية كالجبال، كما لا توجد بها الغابات. وأهم عوارضها الطبيعية هي الخبوب، وهي تلال رملية، تبدل مكانها بين فينة وأخرى مع هبوب الرياح، كما أنها تغطي الأماكن الآهلة بالسكان.

الطقس

جو اللواء يابس وجاف وملائم لبنية الجسم ما عدا القطيف. إذ إن جوه وخيم للغاية، ويؤدي إلى أنواع من العلل والأمراض.

الحيوانات

يوجد في اللواء من الحيوانات الخيول والبغال وأجود أنواع البقر، والحمر البيض والإبل والأغنام وغيرها من الدواب الأهلية. كما يوجد بها من الحيوانات البرية والمتوحشة الذئاب والثعالب والأرانب والقطط البرية.

المحصولات الزراعية

معظم أراضي لواء نجد رملية، غير أن بها أراض قابلة للزراعة، وهي في مركز اللواء [الهفوف] وفي الأماكن القريبة منها مثل قضاء القطيف. وخصوبة هذه الأراضي مرتفعة جداً. وتتم فيها زراعة الحنطة والشعير والدخن والسمسم وما يسمى في المنطقة العلس [العله: العلف] وغيرها من الحبوب.

وتوجد مزارع وبساتين كثيرة جداً في مركز اللواء وقضاء القطيف؛ حيث تثمر كافة أنواع الفواكه والثمار والتمور. غير أن تثقيف الأرض وإصلاحها للمزروعات متوقفة على إحراقها.

الآثار القديمة

توجد بلدة قديمة في الطرف الجنوبي من مركز اللواء تسمى بيرك [يبرين]، بها آثار البساتين والأنهار. وقد هدمت قبل خمسمائة سنة.

وتوجد كذلك في الطرف الشرقي من مركز اللواء بمسافة ساعة آثار بلدة قديمة تعرف بـ بني شافع(١)، وهي مسكن أجود بن زامل. ولكنه هدم منذ ثلاثمائة سنة. ولا توجد فيها من الأبنية سوى ما بنته الدولة العلية [العثمانية] في بداية استيلائها على المنطقة من مئذنة، سقطت في الفترة الأخيرة. وبها ماسورة ماء جار حتى اليوم.

وتوجد كذلك اليوم آثار بلدة قديمة على مسافة أربع ساعات من مركز اللواء تعرف بـ جواثى(٢)، فيها قبور بعض الصحابة الكرام، وبعض النخيل وآثار من المباني. والمسجد الذي بني فيها يعدّ ثاني مسجد صُليت فيه صلاة الجمعة بعد المدينة المنورة. وأهلها من أوائل من دخلوا الإسلام على عهد النبي – ﷺ – الذي قال فيهم: مرحباً بالوفد غير خزايا ولا الندامى(٣). وهذه البلدة المباركة انهدمت في العصر الهجري الثاني.

---

(١) لعلها منيزلة. فقصر أجود بن زامل يوجد في بلدة منيزلة الواقعة شرق الأحساء. وآثاره باقية.

(٢) حول دراسة تفصيلية عن هذا المسجد ومحيطه انظر: جواثى ومسجدها: دراسة توثيقية حضارية آثارية/علي بن صالح المغنم.- الرياض: إدارة المتاحف والآثار، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م (ويقع في مجلدين).

(٣) ورد هذا الحديث في وفد عبد القيس. وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه. (ح: ٢٤). صحيح مسلم بشرح النووي.- ط١.- الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ١/١٨٥- ١٩٣

ويوجد هناك أيضاً في مسافة ساعة ونصف من مركز اللواء بلدة تعرف بمدينة [البطالية التي أسسها] القرمطي، انهدمت في القرن الهجري الخامس. ولم يتبق فيها من الآثار سوى الجامع[١].

وفي مسافة ساعتين من مركز اللواء توجد قرية القارة، وبالقرب منها آثار قلعة قديمة. كما توجد في الطرف الشرقي منها سور القلعة بارتفاع خمسة أذرع. وهذا السور مبني من الحجر والكلس ومتين للغاية، وعليها تاريخ مكتوب بالعبرية [العربية]. ويفهم من هذا التاريخ أن هذه القلعة بنيت قبل ١٨٥٥ سنة. وهدمت منذ مدة طويلة[٢].

وهناك في الطرف الشرقي بمسافة أربع ساعات وربع من مركز اللواء [الهفوف] يوجد موقع لبلدة قديمة تعرف بـ أم اليوم. وهي بلدة مجوسية بنيت قبل الهجرة بسنوات. وكما تظهر آثار القلعة ومخطط المدينة، يوجد أيضاً خندق، موجود حتى اليوم.

وتوجد كذلك بلدة بالقرب من الهفوف تعرف باسم رقيمة[٣]، انهدمت منذ ثلاثمائة سنة. وتظهر آثار البيوت والمباني والأسواق والدكاكين من كل الأطراف. وتوجد بها آبار مياه عذبة إلى اليوم، حيث يتم فيها سقي الحنطة المزروعة بها.

ومما نقل من خلال الروايات التاريخية أن هذا اللواء [الأحساء] كان كثير العمران منذ القديم، غير أنها انهدمت وخربت.

وسائل النقل

وسائل النقل في لواء نجد محصورة في الإبل. إلا أن الحمير أيضاً تستخدم في داخل البلدات، كما تستخدم بشكل نادر البغال أيضاً. أما في

---

(١) لازالت آثار هذا الجامع باقية.

(٢) كافة المعلومات الواردة في هذا الوصف للأحساء مترجمة ومأخوذة من القسم المتعلق بها في سالنامة ولاية البصرة المشار إليها سابقاً. ص ٢١٧- ٢٢٤

(٣) لعلها الرفيعة.

الساحل فتستخدم السفن الشراعية. وبما أن أكثر الأراضي في داخل اللواء رملية فإن الطرق غير معبّدة. ويتم السير إليها ومنها عن طريق الأدلة والقوافل التي تذهب وتجيء.

التقسيم الإداري للواء

يتكون سنجق نجد من قضاء الهفوف والقطيف وقطر. وعدد سكانها على وجه التقريب ثلاثمائة وخمسين ألف نسمة. والغالبية العظمى من الأهالي من العرب. ويوجد ماعدا من يسكن في داخل اللواء والقرى والمدن أناس متنقلون، وبدو رحّل.

قضاء الهفوف

قضاء الهفوف مركز اللواء، وقد اشتهرت باسم الأحساء. غير أن هذا في الحقيقة اسم للمنطقة(1). والصحيح هو الهفوف(2).

ويتكون قضاء الهفوف من أربع بلدات، هي: العقير والمبرز والجفر والعيون. ويحيط بقضاء الهفوف سور، يوجد في كل عشرين أو خمسة وعشرين قدماً برج للمراقبة. وفي داخل الهفوف مقر الحكومة، وقشلة عسكرية وأسواق ودكاكين ومدرسة رشدية [إعدادية] وأخرى ابتدائية، وأربع وثمانون جامعاً وسبع عشرة مدرسة شرعية وعشرون مدرسة من مدارس الصبيان [أي تمهيدية]. ويوجد بها ثلاثة آلاف منزل. وعدد سكانها حوالي أربعين ألف نسمة.

بلدة العقير

وتقع على ساحل البحر، وتبعد عن مركز اللواء في مسافة اثنتي عشرة ساعة. وبسبب قربها من الهفوف ووجود منابع المياه على الطريق

(١) أو الواحة: مدنها وقراها.
(٢) أي مركز الأحساء وحاضرتها.

بكثرة، فقد استخدمت ميناء هاماً للواء. ويدير شؤونها مدير وكاتب وبعض أفراد الشرطة بحسب الحاجة.

وتبعد بلدات المبرز والجفر والعيون عن الهفوف مسافة ساعة واحدة. وتدار شؤون كل واحدة منها بمدير وكاتب وعدد كاف من أفراد الشرطة[1].

قضاء القطيف

قضاء القطيف من أقضية الصنف الأول، ومركزها بلدة القطيف. ونظراً لوقوعه على ساحل البحر وتمتعه بوجود كثير من المزارع والبساتين فيها فتعدّ من أغنى وأنتج الأقضية في اللواء. وأكثر منتوجاته الزراعية هي التمور.

ويبعد قضاء القطيف عن مركز اللواء مسافة أربعين ساعة. ويوجد فيه مقر للحكومة، ومدرسة ابتدائية، كما يوجد به خمسمائة إلى ستمائة منزل. وبه أكواخ كثيرة مصنوعة من جريد النخيل والطين. وبه سوق. وعدد سكانه خمسة آلاف نسمة. وأكثر أهاليه من الملاكين. وأبرز أنواع تجاراتهم اللؤلؤ.

معلومات موجزة عن صيد اللؤلؤ

الموقع الذي يتم منه صيد اللؤلؤ يمتد من البحرين الواقعة في غرب خليج البصرة [الخليج العربي] إلى القطيف وقطر وحتى سواحل عمان. وآلاف السفن التي يستخدمها غواصو اللؤلؤ في هذه المياه هي بالدرجة الأولى لجزيرة البحرين ثم عمان وقطر بالدرجة الثانية، ثم للكويت بالدرجة الثالثة. وهذه السفن تحمل حسب كبرها ما بين ثلاثين إلى مائة غواص على متنها، وتعمل في مواقع الصيد المذكورة بدءاً من شهر إبريل من كل سنة وحتى

(١) هذا التقسيم بحسب ما ورد في السالنامة، المعمول به في تلك الفترة. سالنامة ولاية البصرة لسنة ١٣١٨هـ . مرجع سابق. ص ٢١٧- ٢٢٤

أواسط سبتمبر. وثلث الصيادين ينزلون لهذا الغرض إلى قاع البحر. وجميع الصيادين ينتمون لعشائر مختلفة وإلى المناطق الساحلية، وتؤمّن لهم المأكولات لمدة سنة من لدن التجار. ثم في نهاية موسم الصيد يتم طرح المصروفات، ثم تعطى حصة الغواصين والعاملين معهم في الصيد وأصحاب السفن، كل بحسب مستحقاته. كما أن حاصلات الصيد قد تكون أقل من مصروفات الغواصين في الموسم، وقد تكون كثيرة جداً، وقد لا تكون هناك أي محصول من الصيد.

وفي هذه الحالة الأخيرة فإن الغواصين والعمال المشتركين فيه يطلبون مصروفانهم من التجار لمدة سنة، وذلك بأن يطرح من حسابهم في الموسم القادم. فإن وافق التاجر على ذلك كان به، وإلا فإن الغواصين يعقدون الاتفاق مع تجار آخرين، ويشتغلون معهم ويوفون ديون السابقين واللاحقين. وبناءً على ذلك فإن التجار يشترون اللؤلؤ المستخرج من البحر من الغواصين، ويرسلونه إلى الهند وسائر الممالك؛ بغية التجارة والربح.

وكما سبقت الإشارة إليه فإن أكثر الغواصين من العشائر البدوية ومن المناطق الساحلية. وليست لديهم آلات وأدوات منظمة للصيد. فهم يربطون أرجلهم وظهورهم بحبل، ويضعون على ظهورهم كيساً مصنوعاً من الحصير أو من جريد النخيل. ولأجل سرعة النزول يربطون أرجلهم بحجر كبير أو برصاص ثقيل، ويغلقون أنوفهم بآلة تسمى خطام. ويكون أحد أطراف الحبل أثناء النزول بأيديهم والآخر بيد الرجل الواقف في السفينة. ثم يبدأون بجمع اللؤلؤ من قاع البحر ووضعه في الكيس المعلق بظهره. وإذا ما أشار الغواص يتم سحب الكيس.

قضاء قطر

يقع قضاء قطر في الطرف الجنوبي الشرقي من مركز اللواء [الهفوف]، على الساحل البحري. والمسافة بينهما ستون ساعة.

وتدار شؤون قطر من لدن القائممقام الفخري ونائبه وكاتب للمراسلات الرسمية. وعدد سكان قطر سبعة آلاف وتسعمائة نسمة على وجه التقريب. وبها ثلاثة آلاف وخمسمائة منزل. وأهله بشكل عام من العشائر البدوية. وتجارة قطر محصورة في صيد اللؤلؤ. وهو خال من أي نوع من أنواع الزراعة[١].

(١) سبق أن نشر الباحث وثيقة عثمانية عن قطر بعنوان: قطر في إحصائية عثمانية في بدايات القرن الرابع عشر الهجري.- **المجلة العربية للعلوم الإنسانية (جامعة الكويت)**. ع ٧٣ (شتاء ٢٠٠١م). ص ١٣٣- ١٥٤ وقد ضم معلومات إحصائية دقيقة عن تجارة اللؤلؤ في قطر، الذي كان ينتعش بالأوضاع الاقتصادية الممتازة من حاصلات تجارة اللؤلؤ في تلك الحقبة.

١ - وثائق ذات الطابع الديني والثقافي

أول خطبة للجمعة في الجامع الكبير بالهفوف بعد حملة مدحت باشا على الأحساء[1]

[اشتملت الوثيقة على خطبتين مختلفتين: إحداهما كتبت بخط النسخ الجميل مع وجود ختم الشيخ السيد داود أفندي، والثانية بالخط العادي، وتخلو من الختم. غير أنها اشتملت على تعليق في نهايتها هي : "هذه خطبة قاظي [قاضي] الحسا وعلى سياقها باقي العلماء في جميع أطراف نجد في هذه الصورة". فهذه العبارة تشعر بأنها وزعت على كافة الجوامع في الأحساء.

بطيه نص خطبة الجمعة التي ألقاها السيد داود أفندي – مفتي الفرقة العسكرية النجدية - في أول جمعة بعد دخول الفرقة العسكرية إلى مدينة الهفوف الواقعة في الأحساء، حيث بعثها والي ولاية بغداد]:

هذه أول خطبة بعد فتح الأحساء التي خطبها السيد داود المفتي:

[النسخة الأولى من الخطبة]

الخطبة الأولى:

الحمد لله العزيز الذي أطلع شمس الحقيقة الأحمدية في [الـ]سماء الأزلي ساطعة الأنوار، وأبنعَ أزهارَ أفنان السنة المحمدية في رياض ربيع الأبرار ببعثة نبي، انشق له القمر المنير، وتفجر من بين أصابعه الماء النمير، أيده الله بالناموس الأكبر وجعله السفير المؤتمن على سفارة الأسرار، فسبحان من أرسله بالحق إلى الخلق بشيراً ونذيراً وأعطاه الشفاعة غداً من النار، أحمده وأصلى وأسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته صلاة وسلاماً أنجو بهما يوم الحشر والقرار، ورضي الله عن أصحاب رسوله ﷺ خصوصاً عن أبي بكر الصديق المخصوص بفضيلة ثاني اثنين ومن مضاجعه في قبره كهاتين، هذا وقد كانا رفيقين في الزمان الجاهلي، وعن عمر بن الخطاب الذي كانت الشياطين تفر من ضله [ظله] وتتفرق هيبة من أجله إذا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DAH.٤٤٤٠٩ وتاريخ الوثيقة ١٢ رجب ١٢٨٨هـ.

سمعوا خفق نعله هربوا من الأحوذي[1] ، وعن عثمان بن عفان الصابر على مر الشهادة والملازم للعبادة، سلام الله على ذاك الحيي، وعن علي بن أبي طالب الذي مُلئ علماً وخوفاً وعاهد على ترك الدنيا فأوفى، ونحن والله نحبه أوفى من حب الرافضي، وعن أمير المؤمنين الحسن والحسين وحمزة والعباس. (التوصية)

أيها الناس ورد في الخبر الصحيح أن الله أنزل كتاباً في صحف إبراهيم عليه السلام فيه من العزيز الحميد إلى من أبق من العبيد، سلام عليكم هذه رسالتي إليكم فيما اختصصتم به من نور العلم وذكاء الفهم، فأول ذلك أني اخترعت لكم الحدود وأخرجتكم من العدم إلى الوجود، وأنشأت لكم الأبصار فأبصرتم، والأسماعَ فسمعتم، والألسنةَ فنطقتم، والقلوب فعلمتم، والعقول ففهمتم، وأشهدتُكم على أنفسكم بالإقرار بالوحدانية فشهدتُم، وبعد الإقرار أنكرتم، وبعد الإقبال أدبرتم ونقضتُم عهدنا وغدرتم، فلا يوحِشُكم ذلك منا، فإنكم إن عدتم عدنا وزدنا في الكرم وجُدنا، فمن عثر أقلنا، ومن أناب قبلنا، ومن انقطع وصلنا، ومن عصى سترنا سترنا، ومن نسي ذكرنا ذكرنا، نمنح ونجود ونصفح ونعفو ونسمح، كرمنا مبذول وسترنا مسدول، عبدي أذكرك وتتساني، وأسترك ولا ترعاني، عبدي لو أمرتُ السماء لوقعت عليك، ولو أذنت للجبال لجاءت إليك، ولو استطاعت الأرضُ لابتلعتك من حينها، ولو قدرت البحارُ لأغرقتك في معينها. لكني أحميك بقدرتي وأمدّك بقوتي، ثم لابد لك من الورودعليّ والوقوف غداً بين يدي، أعدّد عليكم أعمالك، وأذكرك أفعالك، فإذا آمنت وأيقنت بالبوار وقلت لا محالة لابد لي من النار، أوليتُك غفراني

(١) الأحوذي: المشمِّر في الأمور، القاهر لها، لا يندّ عليه منها شيء، والسريع في كل ما أخذ فيه، والعالم بالأمر. المعجم الوسيط/إبراهيم مذكور وزملاؤه.- ط٢.- القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣م: ٢٠٥/١

ومنحتُك رضواني، وقلت لا تحزن. فلأجلك سميت نفسي الغفار. نبهني الله [عن نومة الغافلين].

ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار.

الخطبة الثانية:

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه وجنده. أما بعد: فإن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكة قدسه، وقال قولاً كريماً إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.

اللهم صل وسلم على النبي الذي أنزلت في تأييده من يطع الرسول فقد أطاع الله، سيد العالم على الإطلاق.

اللهم صل وسلم على النبي القائل من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، مكمّل علوم الأولين والآخرين.

فاللهم إنا نتوسل إليك بنبيك الذي شرفته بكلامك في مقام قاب قوسين وحبيبك الذي رفعت عن عينه الغين حتى رأى العين أن تؤيد وتنصر وتشدّ حبلك في حبل ظلك في أرضك وخليفتك على خليقتك في عبادك، أمين المؤمنين، وسلطان المسلمين، سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين المحترمين السلطان عبد العزيز خان ابن السلطان الغازي محمود خان، نصره الرحمن أينما كان، اللهم أصلح له العباد والبلاد، اللهم اجعل سلطنته بازدياد، اللهم كن له ولا تكن عليه، اللهم اجعل ملوك الأرض خاضعة لديه، اللهم أفض فضلك وإحسانك عليه وانصر اللهم وكلاءه ومشيريه ورؤساءه وفريقيه وأمراءه وعساكره، وكن اللهم مؤيده وحافظه وناصره مع كافة عساكر المسلمين الموحدين على القوم الكافرين والمبتدعين،

اللهم وفقنا لطاعتك وطاعته، وأعصمنا من مخالفتك ومخالفته، اللهم تقبل منا بفضلك وإحسانك، وأزل حجاب الغفلة عن قلوبنا بحرمة كتابك، اللهم رضاك عنا مع العافية الدائمة والموت على الكتاب والسنة، وكلمة الشهادة على تحقيقها من غير تبديل ولا تغيير برحمتك يا أرحم الراحمين.

واكتب اللهم الصحة أ.هـ اللهم يا عزيز يا غفار..أ.هـ

جمعت وخطبت وأنا الفقير إليه لهنا كلمة غير واضحة] (ختم) السيد داود

[النسخة الثانية من الخطبة]
بسم الله(1)

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن عبده ورسوله الهادي إلى رضوانه. اللهم صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه وسلم تسليماً كثيراً. عباد الله اتقوا الله كما أمر، واتركوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واعلموا أن الدنيا دار ممر وأن الآخرة هي دار المقر. فتزودوا من ممركم لمقركم، وتأهبوا ليوم حسابكم وعرضكم على ربكم. واعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون وبأعمالكم محاسبون، وعلى رب العزة ستعرضون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. واعلموا أن الله تعالى قد أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه فقال تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل الله(2) على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وارض اللهم عن الأئمة المجتهدين التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنّك وكرمك يا أرحم الراحمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والربا والزنا

(1) تبدو هذه الخطبة الثانية. أما الأولى فلم تكن موجودة مع النص الذي كتب في صفحة واحدة من القطع الصغير.
(2) لفظ الجلالة هنا زائدة. وقد أثبته الباحث تقيداً بالنص.

والزلازل والمحن وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم آمنّا في أوطاننا وأصلح سلطاننا واستعمل علينا خيارنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عبد الله إن [الله] يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذا القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً. إن الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه لنعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر. والله يعلم ما تصنعون.

دفتر مصروفات وقف جامع قصر إبراهيم باشا الشريف في قضاء الهفوف، مركز لواء سنجق نجد[1]

دفتر واردات ومصروفات الجامع الشريف لقصر إبراهيم باشا في قضاء الهفوف مركز لواء سنجق نجد من عام تسعين [ومائتين وألف رومي الموافق لعام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م] وحتى عام ثلاثمائة وثمانية [بعد الألف رومي الموافق لعام ١٣١٠هـ/١٨٩٢]

الواردات

سنة:	١٢٩٠[١٢٩١هـ/١٨٧٤م]	١٧٧٠ر٠٠	قروش
	١٢٩١[١٢٩٢هـ/١٨٧٥م]	٢١٧٧ر٣٥	قروش
	١٢٩٢[١٢٩٣هـ/١٨٧٦م]	١٦٤١ر٢٢	قروش
	١٢٩٣[١٢٩٤هـ/١٨٧٧م]	٤٢٨٤ر٣٠	قروش
	١٢٩٤[١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	٤٢٨٠ر٠٠	قروش
	١٢٩٥[١٢٩٦هـ/١٨٧٩م]	٤٣٤٠ر٠٠	قروش
	١٢٩٦[١٢٩٧هـ/١٨٨٠م]	٤٠٨٠ر١٦	قروش
	١٢٩٧[١٢٩٨هـ/١٨٨١م]	٢٧٠٦ر٣٣	قروش
	١٢٩٨[١٢٩٩هـ/١٨٨٢م]	٣٧٣٧ر٠٠	قروش
	١٢٩٩[١٣٠٠هـ/١٨٨٣م]	٣٧٣٧ر٠٠	قروش
	١٣٠٠[١٣٠١هـ/١٨٨٤م]	٢٨٩١ر٠٧	قروش
	١٣٠١[١٣٠٢هـ/١٨٨٥م]	٥٣٣٦ر٢٤	قروش
	١٣٠٢[١٣٠٣هـ/١٨٨٦م]	٥٥٠٥ر٠٦	قروش

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف .EV.d ٢٣١٥٨. لقد نقلت المبالغ المالية، سواء أكانت واردات أم مصروفات كما هي. ولعل ما يثير إشكالات فيما يخص بوجود سنوات مشتركة بين أمناء الصندوق. مثل اشتراك يعقوب أفندي وداود أفندي في وظيفة أمين الصندوق في سنتي ١٢٩٣ و١٢٩٤. وكذلك اشتراك الأخير مع هارون أفندي في سنوات: ١٢٩٤ وحتى ١٢٩٧، على الرغم من اختلاف المبالغ المحصلة بين الشخصين. فالذي تبين للباحث أن أمين الصندوق كان يعين لعدة سنوات. وقبل أن يترك وظيفته لغيره، كان يعين شخص آخر بجانبه. لكن الذي يثير إشكالاً آخر هو عدم إيراد الوثيقة لأوجه الصرف لتلك المصروفات. فهل كانت المصروفات عبارة عن رواتب أمناء الصندوق أم تشمل أموراً أخرى؟.

١٣٠٣[١٣٠٤هـ/١٨٨٧م]	٣٥٠٦ر٠٢	قروش
١٣٠٤[١٣٠٥هـ/١٨٨٨م]	٣٥٠٦ر٠٨	قروش
١٣٠٥[١٣٠٦هـ/١٨٨٩م]	٣٤٧٢ر٠٧	قروش
١٣٠٦[١٣٠٧هـ/١٨٩٠م]	٤٤١٦ر٠٠	قروش
١٣٠٧[١٣٠٨هـ/١٨٩١م]	٢٢١١ر٠٠	قروش
١٣٠٨[١٣٠٩هـ/١٨٩٢م]	٤٧١٣ر٢٠	قروش

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق يعقوب أفندي

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٢٩٠[١٢٩١هـ/١٨٧٤م]	١٧٧٠ر٠٠	١٣٣٧ر٢٠
١٢٩١[١٢٩٢هـ/١٨٧٥م]	٢١٧٧ر٣٥	٤٥٣ر٢٠
١٢٩٢[١٢٩٣هـ/١٨٧٦م]	١٦٤١ر٢٢	
١٢٩٣[١٢٩٤هـ/١٨٧٧م]	٥٢٨ر٠٠	٩٢٠ر٠٠
١٢٩٤[١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	- - - -	٣١٠ر٠٠
المجموع	١٠٦١٧ر١٧	٤٣٩٢ر٢٠
المصروفات	٤٣٩٢ر٢٠	

الموجود خارج الرواتب ٦٢٢٤ر٣٧ قروش

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق داود شنطوب

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٢٩٣[١٢٩٤هـ/١٨٧٧م]	٣٧٥٦ر٣٠	٣٦٤ر٢٠
١٢٩٤[١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	٦٠٠ر٠٠	٦٣٨ر٢٦
١٢٩٥[١٢٩٦هـ/١٨٧٩م]	٦٦٠ر٠٠	١٥٤٩ر٣٠
١٢٩٦[١٢٩٧هـ/١٨٨٠م]	٢٠١٧ر٢٠	١٦٢٦ر٠٠
المجموع	٧٠٣٤ر١٠	٤١٧٩ر٠٦

١٢٩٧هـ (المبلغ الزائد الباقي من داود)		١٧٢٣ر٢٠
	٧٠٣٤ر١٠	٥٩٠٢ر٢٦
المصروفات	٥٩٠٢ر٢٦	
	١١٣١ر٢٤	المبلغ الباقي خارج الرواتب.

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق هارون

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٢٩٤[١٢٩٥هـ/١٨٧٨م]	٣٦٨٠ر٠٠	- - - - -
١٢٩٥[١٢٩٦هـ/١٨٧٩م]	٣٦٨٠ر٠٠	- - - - -
١٢٩٦[١٢٩٧هـ/١٨٨٠م]	٢٠٦٢ر٣٦	- - - - -
١٢٩٧[١٢٩٨هـ/١٨٨١م]	٢٧٠٦ر٣٣	- - - - -
المجموع	١٢١٢٩ر٢٩	- - - - -
١٢٩٨[١٢٩٩هـ/١٨٨٢م]	٣٧٣٧ر٠٠	١٩٤٦ر٠٠
١٢٩٩[١٣٠٠هـ/١٨٨٣م]	٣٧٣٧ر٠٠	٥٥٣٠ر٢٠
١٣٠٠[١٣٠١هـ/١٨٨٤م]	- - - - - -	١١٦٩ر٢٠
١٣٠١[١٣٠٢هـ/١٨٨٥م]	- - - - - -	٩٣٧ر٢٠
المجموع	١٩٦٠٣ر٢٩	٩٥٨٣ر٢٠
المصروفات	٩٥٨٣ر٢٠	
الباقي	١٠٠٢٠ر٠٩	
	٢٤٣١ر٢٩	المبلغ المشار إليه في القيود
ضمن حساب هارون		
	٧٤٨٨ر٠٢	المبلغ الباقي خارج الرواتب

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق الملا حمادي

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٠[١٣٠١هـ/١٨٨٤م]	٠٧ر٢٧٣٦	٢٠ر٧٩٤
١٣٠١[١٣٠٢هـ/١٨٨٥م]	٢٤ر٤٩٥١	٢٠ر١٤٠٦
١٣٠٢[١٣٠٣هـ/١٨٨٦م]	٠٦ر٤٤٩٣	٠٠ر٢٤١٤
١٣٠٣[١٣٠٤هـ/١٨٨٧م]	١٠ر١٠٦٩	٣٥ر٥٤٢
١٣٠٤[١٣٠٥هـ/١٨٨٨م]	- - - - - -	٢٠ر٨٩٤
المجموع	٠٧ر١٣٢٥٠	١٥ر٦٠٥٢
	١٥ر٦٠٥٢	
	٣٢ر٧١٩٧	المبلغ الباقي خارج الرواتب

ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق حسين أفندي

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٠[١٣٠١هـ/١٨٨٤م]	٠٠ر١٥٥	- - - - - -
١٣٠١[١٣٠٢هـ/١٨٨٥م]	٠٠ر٣٨٥	- - - - - -
١٣٠٢[١٣٠٣هـ/١٨٨٦م]	٠٠ر١٠١٢	- - - - - -
١٣٠٣[١٣٠٤هـ/١٨٨٧م]	٣٢ر٢٤٣٦	- - - - - -
المجموع	٣٢ر٣٩٨٨	
١٣٠٤[١٣٠٥هـ/١٨٨٨م]	٠٨ر٣٥٠٦	٢٠ر٥٥٢
١٣٠٥[١٣٠٦هـ/١٨٨٩م]	٠٧ر٣٤٢٢	٢٠ر١٦٥٩
١٣٠٦[١٣٠٧هـ/١٨٩٠م]	- - - -	٣٠ر١١٨٤
المجموع	٣٠ر٣٣٩٦	- - - - - -
المصروفات	٣٠ر١١٨٤	
	١٧ر٧٥٢٠	
	٢٠ر٣٧٦٦	

ما أضيف إلى المصروفات في عهد داود؛ بناءً على عدم كفاية الواردات
٣٧٥٣٫٣٧ المبلغ الباقي خارج الرواتب
ما تم تحصيله من الواردات والمصروفات في عهد أمين الصندوق داود شنطوب

السنوات	المبالغ المحصلة	المصروفات (بالقروش)
١٣٠٥[١٣٠٦هـ/١٨٨٩م]	٥٠٫٠٠	- - - - -
١٣٠٦[١٣٠٧هـ/١٨٩٠م]	٤٤١٦٫٠٠	٧٥٣٩٫٢٠
١٣٠٧[١٣٠٨هـ/١٨٩١م]	٢٢١١٫٠٠	١٩٩٤٫٠٠
١٣٠٨[١٣٠٩هـ/١٨٩٢م]-	- - - - - -	٩١٠٫٠٠
المجموع	٦٦٧٧٫٠٠	١٠٤٤٣٫٢٠

المصروفات في عهد داود

١٠٤٤٣٫٢٠ ١٠٤٤٣٫٢٠

١٠٤٤٣٫٢٠ المصروفات ٣٧٦٦٫٢٠

المبلغ المضاف إلى

الباقي ٠٠٠٠٠٫٠٠

وبناءً على ما سبق فإن المصروفات في عهود أمناء الصندوق المذكورين كانت على النحو الآتي:

المبلغ		
٤٣٩٢٫٢٠	قروش	في عهد أمين الصندوق يعقوب أفندي
٩٥٠٢٫٢٦	قروش	في عهد أمين الصندوق داود أفندي
٩٥٨٣٫٢٠	قروش	في عهد أمين الصندوق هارون أفندي
٦٠٥٢٫١٥	قروش	في عهد أمين الصندوق الملا حمادي
٣٣٩٦٫٣٠	قروش	في عهد أمين الصندوق حسين أفندي
١٠٤٤٣٫٢٠	قروش	في عهد أمين الصندوق داود أفندي
٣٩٧٧١٫١١		مجموع المصروفات

المطالبة بتبديل قاضي الأحساء[1]

التاريخ: سلخ[2] شوال ١٢٩٢[هـ/٢٨ نوفمبر ١٨٧٥م]

إلى ولاية البصرة

بناءً على ما ذكرتموه في البرقية الواردة من دولتكم عن سوء إدارة قاضي نجد [الأحساء][3]، ونظراً لانتهاء مدة عمل قاضي المنتفق، فقد طلب دولتكم التبديل به مع قاضي السليمانية، وتعيين عبد الرزاق أفندي – وهو من علماء بغداد – في قضاء المنتفق. غير أنه بالنظر لتقرير تعيين القضاة في الأقضية التابعة للبصرة من ولاية بغداد كما كان متبعاً في السابق، وذلك أثناء الفصل بين الولايتين [في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م]، فلابد من التعامل وتسيير أمور التعيين بموجب ذلك، كما جاء ذلك في الإشعار الوارد من المشيخة الإسلامية الجليلة. ولذلك فلابد من الحفاظ على القرار السابق دون أن ينتابه أي خلل. كما تم إبلاغ ذلك إلى الولاية [أي ولاية بغداد] أيضاً. والمرجو إجراء المعاملة اللازمة بحسب ذلك، وبذل الهمة فيه.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri ٨٥١. Sy. ٢٣٢ وقد أدرج في الخطاب التالي في الصفحة ذاتها خطاب مماثل إلى ولاية بغداد، فحواه ضرورة انتخاب القضاة وتعيينهم في الأماكن الملحقة بولاية البصرة من خلال ولاية بغداد، حسب القرار الصادر أثناء تشكيل ولاية البصرة وتفريقها عن ولاية بغداد (أي في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م).

(٢) سلخ أي آخر يوم في الشهر العربي.

(٣) لم تورد الوثيقة اسم قاضي الأحساء. وعلى الرغم من البحث في فهارس الأرشيف، إلا أنني لم أظفر بمعلومات عن اسمه.

ضرورة الإلمام باللغة العربية وأوضاع البلد؛ للتعيين في متصرفية نجد [الأحساء][(١)]

التاريخ ٢٨ صفر ٣٠٣[١هـ/٦ ديسمبر ١٨٨٥]
١٥ أيلول ٣٠٢[١][(٢)]

إلى جناب الصدر الأعظم

على الرغم مما ذكرته ولاية البصرة في البرقية التي بعثتها، أنه بناءً على عدم مقدرة متصرف نجد نزيه بك[(٣)] في القيام بالأمور الخاصة بالإدارة، وأن ذلك سوف يؤدي إلى مشكلات، حيث اقترحت تعيين مدير الاتصالات في الولاية شاكر أفندي في هذا المنصب. إلا أنه بالنظر للأهمية البالغة لموقع نجد، فيجب أن يكون الشخص الذي يعين في منصب المتصرفية هذا على

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٣٦٨/٤٩

(٢) هذا بحسب التاريخ الرومي، وهو : اسم للتاريخ المستخدم عند العثمانيين منذ عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. ويذكر في الوثائق الرسمية بالسنة المالية. ونظراً لتقيده بالشهور الشمسية، واعتبار بداية السنة فيه "شهر مارس" فيطلق عليه أيضاً التاريخ الرومي. والفرق بينه وبين التاريخ الميلادي ٥٨٤ سنة. فإذا أضيف له ٥٨٤ سنة كان التاريخ الميلادي؛ وإذا طرحت تلك السنوات من التاريخ الميلادي كان التاريخ الرومي. ولم ينته العمل بالتاريخ الهجري بعد قبول التاريخ الرومي؛ بل استخدم التاريخان في الأوراق الرسمية. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ. ص ١٣٥- ١٣٦.

(٣) نزيه بك. أقيل من منصبه في متصرفية نجد قبل (٢٧ ربيع الأول ١٣٠٥هـ/١٣ ديسمبر ١٨٨٧م). ويبدو أنه عمل قبل ذلك متصرفاً على اليمن. ثم عين متصرفاً على أرغني – من أعمال ديار بكر – في (١١ شوال ١٣٠٥هـ). ثم عين متصرفاً على هكاري (في ٢٠ شعبان ١٣٠٦هـ) وعين بعد ذلك (في ٢١ ذي الحجة ١٣٠٨هـ) متصرفاً على حمص. ثم عين (في ٤ محرم ١٣١٠هـ) متصرفاً على سنجق أرطغرل. وعزل منه (بعد ٥ رجب ١٣١١هـ). وعلى الرغم من عدم مقدرته على تسيير شؤون المتصرفيات، حسب ما تفيد به وثائق الأرشيف، إلا أن الدولة كانت تعينه في المتصرفيات، الواحدة تلو الأخرى، على الرغم من اتضاح فشله في كل تلك المتصرفيات. الأرشيف العثماني، تصنيف
DH.MKT. ١٤١٤/٩٤, ١٤٦٩/٣٢, ١٥١٤/٥٦, ١٥٤٦/٥٩, ١٥٤٧/٧, ١٥٤٨/١١٥, ١٥٥٠/٣٧, ١٦١٨/٢, ١٦٣١/١١١, ١٧٣٤/٧٣, ١٨٥٣/٣٣, ١٨٨٣/١٠٩, ١٨٨٥/١٠٩, ١٩٩٤/٧٤, ٢٠٠٨/٦٥, ٢٠٣٣/٩٣, ٢٠٦٥/٢١, ٢٣٩٧/١٠٦.
I.DH.٩٥٨/٧٥٧٢٩, ١٠٩٨/٨٦٠٨٦, ١٢٩٦/١٣١٠/M□٨. I.TAL.٣/١٣١٠/S□١٠٧.
I.TKS.٣/١٣١٢/Ca□٣

درجة عالية من الكفاية والمقدرة على العمل، وبالنظر لكون مفتش العدالة السابق في ولاية دياربكر صاحب السعادة صالح أفندي يحمل المواصفات المطلوبة ومؤهل لهذا المنصب، ونظراً لكونه ملماً بالأوضاع الراهنة في المنطقة وملماً باللغة المحلية [أي العربية](1)، فإذا كان فخامتكم موافقاً على تعيينه في المنصب المذكور، فالمرجو من جنابكم رفع رتبته إلى أمير الأمراء وتعيينه في المتصرفية المذكورة.

---

(١) أفادت وثيقة عثمانية (مؤرخة في ١٤ محرم ١٣٠٧هـ) أنه تم عزل وكيل المدعي العام لمحكمة البداية في الأحساء سعيد أفندي من منصبه؛ بسبب شكاوى الناس منه، وأنه تم تنصيب أمين بك في هذا المنصب؛ نظراً لاجتيازه الاختبار وإلمامه باللغة العربية. الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.٩٠٠٨٠

إرسال المصاحف الشريفة والخلع لأعيان الأحساء [١]

تاريخ التبييض ٥ جمادى الآخرة ١٣٠٦[هـ/٦ فبراير ١٨٨٩م]

الرقم ٢٣/١٥١٣

مذكرة إلى متصرف نجد سعادة الفريق عاكف باشا

بناءً على الأمر السلطاني القاضي بإرسال المصاحف الشريفة والأجزاء المصحفية الشريفة بحسب الورقة الملحقة؛ بغية توزيعها على أهالي منطقة نجد [الأحساء]، وكذلك أعداداً مناسبة من الساعات من النوع الفاخر والقريب من الفاخر والوسط وكذلك الغتر والعقل والخلع؛ بغية توزيعها على المشايخ والأعيان، فقد أرسلت الصدارة العظمى مذكرة بإجراء مقتضى الأمر السلطاني، حيث جرى إبلاغ نظارة المالية بذلك. وأرسلت بطيه نسخة من الورقة الملحقة [المحددة للعدد الذي يتم إرساله من الأغراض المذكورة].

إلى إدارة الحسابات

يتم تسليم الأغراض المذكورة إلى سعادة الفريق عاكف باشا[٢] الذي تأهب للتوجه إلى متصرفية نجد الذي عين متصرفاً عليها.

[وقد أفادت وثيقة أخرى[٣] أنه] تم تسليم المصاحف الشريفة والأجزاء المصحفية والساعات والغتر والعقل والخلع لسعادة الفريق عاكف باشا، وأنه سيتم صرف أثمانها من ميزانية نظارة الداخلية الجليلة.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٥٩٢/٤

(٢) الفريق عاكف باشا: كان رئيساً لدائرة المشاة في القيادة العسكرية العامة. وعين متصرفاً على الأحساء في (٢٢ جمادى الأولى ١٣٠٦هـ/٢٤ يناير ١٨٨٩م). وحصل على بعض الأوسمة من الدولة؛ بسبب الخدمات التي قدمها أثناء عمله فيها. وبعد أن عمل مدة فيها، توفي في كراتشي أثناء توجهه إلى إستانبول (قبل ٢٧ شعبان ١٣٠٨هـ/٧ إبريل ١٨٩١م). الأرشيف العثماني، تصنيف
DH.MKT.١٥٦٥/٧٤, ١٥٨٧/٥٨, ١٥٩٠/٦, ١٥٩٢/٤, ١٥٩٣/١٠٨, ١٥٩٥/٧٠, ١٦٠٥/٦٠. I.DH.١١٢٢/٨٧٦٩٢. I.MMS. ١٠٣/٤٣٦٧. Y.PRK.ASK.٥٣/٨١, ٧١/٩

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٥٩٢/٨

كمية المصاحف الشريفة والهدايا العينية المرسلة لأعيان الأحساء[1]

قصر يلدز السلطاني

دائرة الكتابة الأولى

بناءً على ما اقتضاه أمر جناب الخليفة في شراء أعداد من المصاحف وأجزاء المصاحف الشريفة، بحسب الورقة المرفقة❖؛ بغية توزيعها على أهالي منطقة نجد [الأحساء]، وكذلك شراء ساعات من النوع الفاخر والقريب من الفاخر والنوع الوسط، وغُتَّر وعُقُل وخِلع؛ لتوزيعها على مشايخ نجد وأعيانها، وبما أن الفريق عاكف باشا الذي عين متصرفاً على نجد [الأحساء]، قد أنهى استعداداته؛ للسفر إليها، فقد قضى أمر جناب الخليفة تسليمه تلك الأغراض. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ جمادى الآخرة ١٣٠٦[هـ] ١٧ كانون الثاني ١٣٠٤[رومي/٢٨ فبراير ١٨٨٩م]

رئيس كتاب جناب السلطان
ثريا

❖[قائمة بالهدايا]

العدد		النوع
من ٢٠٠ إلى ٢٥٠	عدداً	[من] المصاحف الشريفة
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠	عدد	[من] جزء ألف باء
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠	عدد	[من] جزء عمّ[2]

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DAH.٨٧٤١٦

(٢) جزء عم هو الجزء الثلاثين من القرآن الكريم. ومعروف في تركيا حتى الآن أن يبدأ الطالب المبتدئ للقرآن الكريم بألف باء، يتعرف على حروف القرآن الكريم، ثم يبدأ بجزء عم، وبعده بجزء تبارك، حتى يصل إلى الجزء الأول من القرآن الكريم وهو صورة البقرة؛ وذلك بسبب سهولة حفظ السور القصار من القرآن الكريم.

من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠	عدد	[من] جزء تبارك[1]
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠	عدد	[من] جزء قد سمع[2]
من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠	عدد	[من] جزء الذاريات[3]

النوع الفاخر	النوع القريب من الفاخر	النوع الوسط	نوع الهدية
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	ساعات
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	غتر
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	عقل
١٠ أعداد	٢٠ عدد	٤٠ عدد	خلع
	٤٠ عدد	٨٠ عدد	١٦٠عدد [المجموع][4]

(١) جزء تبارك هو الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم.
(٢) جزء قد سمع هو الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم.
(٣) جزء الذاريات هو الجزء السابع والعشرون من القرآن الكريم.
(٤) وقد أفادت وثيقتان صادرتان في ١٣ صفر ١٣١٠هـ (٥ سبتمبر ١٨٩٢م) و١٥ ربيع الثاني ١٣١٠هـ (٦ نوفمبر ١٨٩٢م) أن كيفية صرف تلك المصاحف الشريفة والهدايا العينية التي وزعها المرحوم عاكف باشا على أهالي الأحساء قد دونت في محضر خاص، وأنه تم إرسال نسخة من ذلك المحضر إلى الباب العالي في ١١ شباط ١٣٠٧رومي/٢٤ رجب ١٣٠٩هـ (٢٢ فبراير ١٨٩٢م). الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٩٩٧/٧٣, ٢٠١٧/١٢٥ ما يوحي بوجود شكوى ضد عاكف باشا حول كيفية التوزيع.

العمل على تقوية روابط أهالي الأحساء بالدولة العثمانية(١)

التاريخ ١٦ صفر ١٣٠٥[هـ/٣ نوفمبر ١٨٨٧م]

١٦ تشرين الأول ١٣٠٣[رومي]

الرقم ١٥/١٥١٨

مذكرة علية إلى نظارة العدل الجليلة ودولة السيد فضل وسعادة عبد الله باشا [آل ثنيان] – عضو مجلس شورى الدولة -، وسعادة محمد باشا – رئيس دائرة المشاة

بناءً على قرار مجلس خاص الوكلاء [الوزراء] بتشكيل لجنة تحت رئاسة مخاطبكم وعضوية كل من نظارتكم الجليلة ودولة السيد فاضل [العلوي](٢) وسعادة عبد الله باشا(٣) - عضو مجلس شورى الدولة ، وسعادة

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٢٩/٦٥

(٢) فضل بن علوي بن محمد بن سهل (١٢٤٠-١٣١٨هـ/١٨٢٤-١٩٠٠م)، ولد في مليبار بالهند، ويتصل نسبه بآل البيت. وأصله من حضرموت. كان له نشاط سياسي كبير بين المسلمين في الهند ضد الاستعمار البريطاني. للتفصيل انظر: إمارة فضل بن علوي في ظفار (١٢٩١-١٢٩٦هـ/١٨٧٤-١٨٧٩م)/سعيد بن عمر آل عمر.- مجلة الجمعية التاريخية السعودية.- ع١، س١ (رمضان ١٤٢٠هـ/يناير ٢٠٠٠م. ص ١٠٣-١٣٠. وقد تبين من مجموعة الوثائق العثمانية التي تحدثت عنه حبه للدولة العثمانية، وغيرته عليها. وله مجموعة من التقارير المهمة عن سياسات الإنجليز في المنطقة، والأوضاع العامة في سواحل حضرموت والبحرين واليمن..إلخ مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ١٥٦؛ الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٢٥١/٧٦, ٣٨٧/١٦, ٤٥٤/٤٤, ٤٥٤/٦٤. I.ML.٥٥/١٣٢١/R□٩. Y.EE.٣٥/١٠. Y.PRK.AZJ.٣٥/٣٨

(٣) عبد الله بن عبد الله بن ثنيان آل سعود: من أمراء نجد. من مواليد الرياض عام ١٢٦٠هـ حسب التعريف به في سجل أعضاء مجلس الشورى بالدولة العثمانية. توجه إلى البصرة ومنها إلى إستانبول قبل (١٣ ربيع الآخر ١٢٩٥هـ/١٦ إبريل ١٨٧٨م). عين عضواً في مجلس الشورى في الدولة العثمانية بإستانبول في (٢١ شوال ١٣٠٢ هـ/٣ أغسطس ١٨٨٥م)، وخصص له راتب بمبلغ خمسة آلاف قرش، حصل على بعض الأوسمة والرتب من الدولة العثمانية، وعلى رأسها الباشوية. هناك عدد كبير من الوثائق التي تتحدث عنه في الأرشيف العثماني. كما توجد بعض الاقتراحات التي قدمها في إسكان بعض القبائل الرحل في حلب وشهر زور وبغداد (عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م)..إلخ توفي في إستانبول =

= (عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م). مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ١٢١؛ الأرشيف العثماني، تصنيف

محمد باشا❖ - رئيس دائرة المشاة، الذي سبق أن عمل متصرفاً في نجد [الأحساء] مدة مديدة -. وذلك للبحث ومشاورة الرأي في حماية سواحل البحرين ونجد والأحساء من المداخلات الأجنبية والحفاظ عليها، والعمل على تأييد روابط الأهالي بالدولة العلية، والتدابير التي يجب على الحكومة اتخاذها، وإعداد تقرير مفصل وشامل عن الموضوع، ورفعها [إلى المقام السلطاني]. وقد وُجد أن عقد الاجتماع في الخميس القادم مناسب. وقد وجهت الدعوة أيضاً إلى الشخصيتين المذكورتين. والمرجو من جنابكم تشريفنا في الساعة السابعة من اليوم المذكور، كما هو الأمل فيكم.

❖ وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم اصطحاب خريطة منظمة وصحيحة عن السواحل المذكورة والأحساء معكم.

A.MKT.MHM.٤٨٥/٥٩. DH.MKT.٧٦٥/٦٩, ٧٨٢/٣, ٨٥٢/١٦, ٢٥٢١/٢٣. DH.SAID d.٢٢/١٨٩. I.DH.١٠٧١/٨٣٩٩٧. I.TAL.٣٠٣/١٣٢١/S□١٣٨. SD.SAID.٣/١٧, ٥/٤, ٢١/٢١.Y.PRK.DH.١٣/٨٧

العمل على استمالة أهالي الأحساء نحو الدولة العثمانية[1]
تاريخ التبييض ١٠ جمادى الآخرة ١٣٠٨[هـ/ ٢٠ يناير ١٨٩١]
الرقم ٢٠/٢١٢٤

إلى المشيخة الإسلامية ونظارة العدل الجليلتين

بناءً على ما اكتسبته سواحل البحرين – في البصرة - ونجد والأحساء من أهمية، وضرورة تشكيل إدارة قوية فيها، والقيام باستمالة الأهالي وتشديد روابط تابعيتهم نحو الدولة، أكثر من أي وقت مضى، ولأجل اتخاذ التدابير الكفيلة بذلك، وبحسب ما ورد في المحضر الذي أعد من اللجنة التي تشكلت تحت رئاستي، ونظراً لتحديد التدابير المقتضية بحسب الموقع وإصدار التعليمات اللازمة من المحضر المذكور إلى سعادة الفريق عاكف باشا الذي عين متصرفاً على نجد، وتوجه إليها، فإن المحضر الذي أعدّه سعادته بعد أن شاهد الأوضاع فيها، وصدق من ولاية البصرة، قد قرئت في مجلس خاص الوكلاء [مجلس الوزراء]. ووافق على اقتراحاته التي حولت من المجلس المذكور إلى جناب السلطان، حيث وافق عليها. وقد ورد في إحدى فقرات المحضر الذي أعد بهذا الخصوص، أن أهالي الأحساء غير راضين عن الأصول المتبعة في دائرة العدل، وأنهم طلبوا إلغاءها، ورؤية الدعاوى التي ترفع من الأهالي إلى مجلس الإدارة والتمييز، وتوفير كاتب للعدل ومساعد له في كل من مركز اللواء [الهفوف] والقطيف. وبما أن هذا الأمر سبق إبلاغه لولاية البصرة، فقد تم إبلاغ نظارة العدل أيضاً بذلك. ولذلك فالمرجو من المشيخة الإسلامية أيضاً القيام بما يلزم بحسب مقتضى الأمر السلطاني الصادر بهذا الخصوص [أي بإلغاء الأصول المتبعة في دوائر العدل، ورؤية الدعاوى في مجلس إدارة اللواء ومحكمة التمييز].

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٨٠١/٩١

فتح ثانوية للغات في البصرة لأهالي الأحساء والمنتفق وعمارة(١)

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٦ محرم ١٣٢٣[هـ/١٣ مارس ١٩٠٥م]

الرقم ٢٦/١٢١٣

إلى نظارة المعارف الجليلة

بناءً على أن الأهالي المسلمين في البصرة وسناجق المنتفق وعمارة ونجد يتعاملون مع الهند وأوربا في تجارات كبيرة، وبما أن للغة الفرنسية والإنجليزية أهمية بالغة هناك، فإنهم يضطرون لاستقدام أولاد النصارى واليهود الدارسين في مدارسهم [الخاصة] والملمين بتلكم اللغات؛ وذلك لحاجة الأهالي [التجار] إليهم في مراسلاتهم التجارية. وهذا الأمر لا يخلو من محاذير عديدة. ولذلك فإذا تم تأسيس مدرسة في الولاية المركزية [البصرة]، تكون ليلية ونهارية؛ لجلب الأطفال الموجودين في الأماكن المذكورة ممن يرغب منهم الدراسة في هذه المدرسة الثانوية، فإن ذلك سيقضي على توجه أولاد المسلمين إلى المدارس النصرانية واليهودية. كما جاء ذلك في برقية ولاية البصرة الجليلة التي طلبت استكمال أسباب فتح تلك المدرسة. والمرجو من نظارتكم الجليلة بذل الهمة في القيام بما يلزم كما هو الأمل فيكم.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٩٣٧/٧٩

إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف[(1)]

نظارة المعارف العامة

المكتب الخاص

الرقم ١٣/١٥٥٠٨٥

إلى جناب الصدر الأعظم

المعروض على جنابكم، أنه بناءً على إبلاغ نظارة الداخلية بإشعار ولاية البصرة المتضمن الإذن بإطلاق اسم "رشادية" على المدرسة الابتدائية التي بدئ الشروع في إنشائها في الهفوف – مركز سنجق نجد، فقد قدم إليكم بطيه مقترح المرسوم السلطاني. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ ربيع الآخر ١٣٣١[ـهـ] ٢٣ مارس ١٣٢٩[رومي/٥ إبريل ١٩١٣م]

ناظر المعارف العامة
(التوقيع)

مرسوم سلطاني

منحت الرخصة في إطلاق اسم "رشادية" على المدرسة الابتدائية التي تؤسس في الهفوف - مركز سنجق نجد -. وعلى نظارة [وزارة] المعارف تنفيذ هذا المرسوم.

١ جمادى الأولى ١٣٣١[ـهـ] ٢٦ مارس ١٣٢٩[رومي/٨ إبريل ١٩١٣م]

ناظر المعارف	الصدر الأعظم	[السلطان] محمد رشاد
(التوقيع)	(التوقيع)	

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.Maarif.١٣٣١/Ca□١

إطلاق اسم السلطان محمد رشاد (الخامس) على مدرسة في الهفوف ٢[(١)]

نظارة المعارف العامة

مديرية دائرة التدريس الابتدائي

الشعبة الثانية

الرقم ١٥٥٥٧٣/١٥

إلى نظارة الداخلية الجليلة

سيدي صاحب الدولة

جواباً لمذكرة نظارتكم الجليلة في ٢٠ مارس ١٣٢٩[رومي/٢٤ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/٢ إبريل ١٩١٣م] برقم ١١/٧٦٤٢٤، بشأن تسمية المدرسة الابتدائية المنشأة في الهفوف – مركز سنجق نجد – باسم السلطان "رشادية"، وذلك بعد إعداد مذكرة من نظارتنا إلى مقام جناب السلطان في ٢٣ مارس ١٣٢٩[رومي] مع إعداد لائحة [قانونية] بهذا الخصوص؛ بغية التصديق عليها، فقد صدرت الموافقة الجليلة على ذلك في ١٨ مارس ١٣٢٩[رومي][٢] برقم ٢٣. وقد جرى إبلاغ مديرية المعارف في البصرة بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

١٠ جمادى الأولى ١٣٣١[هـ] ٤ إبريل ١٣٢٩[رومي/١٧ إبريل ١٩١٣م]

باسم ناظر المعارف

المستشار (التوقيع)

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.ID.٢٦□٢/٢١

(٢) يتضح من هذا التاريخ أن العديد من المراسلات جرت بهذا الخصوص. إذ إن تاريخ صدور الموافقة السلطانية على تسمية المدرسة المذكورة باسم السلطان صدرت في ١٨ مارس. أما تاريخ ٢٣ مارس فيبدو أن اللائحة الخاصة بذلك قد صدرت فيه. وقد اتضح من وثيقة أخرى مرفقة بهذه الوثيقة أن وكيل والي ولاية البصرة علي رضا وفي البرقية التي بعثها في ١٣ مارس ١٣٢٩ رومي قد طلب الإذن من نظارة الداخلية بتسمية المدرسة المذكورة باسم السلطان.

٢ - وثائق ذات الطابع الإداري

تعيين الشيخ بزيع[1] متصرفاً على سنجق نجد [الأحساء][2]

الرقم ٢٠٨

التاريخ ١١ محرم ١٢٩١[هـ/٢٧ شباط/فبراير ١٨٧٤م]

إلى ولاية بغداد

بناءً على الإشعار السابق ونظراً للبرقية الواردة من دولتكم المتضمنة اقتراحاتكم في إصلاح أوضاع سنجق نجد [الأحساء]، فقد قرئ ذلك في مجلس خاص الوكلاء [مجلس الوزراء]. وبناءً على فحوى الإشعار فقد طلبتم تعيين الشيخ بزيع – من مشاهير شيوخ العربان – [متصرفاً] على متصرفية نجد [الأحساء] براتب وقدره عشرون ألف قروش، وذلك بناءً على أهليته في العمل واقتداره على القيام بأعبائه، حيث أجريت التحقيقات اللازمة فيه، إضافة إلى التعهدات التي قدمها بهذا الصدد. وأنه إذا سمح له باستخدام أربعمائة نفر من الخيالة إضافة إلى الكتيبتين من مشاة الضبطية الموجودتين في المنطقة، فإنه متكفل بحفظ حقوق الدولة العلية في المنطقة والقيام بحسن إدارتها. كما ذكرتم كذلك أنه بسبب وخامة أجواء المنطقة فإن العساكر السلطانية الموجودين فيها يتعرضون لأنواع من العلل والأمراض، وأنه بناءً على التدابير المتخذة أخيراً فلم تبق هناك حاجة في إقامة العساكر النظامية في البلد، وأنه يتم سحبهم جميعاً إلى [مقر] الجيش السلطاني، حيث صدرت الموافقة على ذلك وجرت مقتضياته، وطلبتم إصدار الإذن

(١) هو بزيع بن محمد بن عريعر، من شيوخ بني خالد. ومنح رتبة أمير الأمراء مع هذا التعيين. وتوجد مجموعة من الوثائق التي تتحدث عنه وعن أوضاع الأحساء في عهده. وقد بقي في هذا المنصب ما يقرب من سنتين؛ حيث وجهت متصرفية الأحساء إلى الشيخ مزيد باشا في الأول من محرم ١٢٩٢هـ. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.٤٧٤/٦٦. Ayniyat defteri ٨٥٢. Sy. ٢٨, ٣٣. I.Mec.Mah. ٢٠٢٥, ٢٢١٦. I.MMS. ٥١/٢٢١٦. S(ura) D. ٢١٤٩/٤٠

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri ٨٥١. Sy. ٢٠٦

الرسمي بذلك. كما طلبتم توجيه منصب أمير الأمراء للشيخ المشار إليه [أي بزيع]؛ بناءً على تأثيره الإيجابي بين العشائر، ورفع رتبة محمد بك – نائب المتصرف – إلى المرتبة الثانية صنف متميز؛ مكافأة له على الخدمات المشهودة التي قدمها. فبناءً على ما سبق فإن الإجراء المتخذ من قبلكم هو في الحقيقة إجراء صائب؛ إذ إن حشد المنطقة بالعساكر، والتعب والنصب الذي تحملوه في هذا الصدد، وكذلك الأموال التي صرفت من الخزينة الجليلة، كان يهدف توفير الأمن اللازم لها. وبما أن ذلك يتم من خلال ذلك الإجراء ، فإنه لأمر حسن. ولا سيما أن الهدف من تلك التدابير توفير الأموال على خزينة الدولة، كما اتضح ذلك من فحوى الإشعار، فقد جرى التصديق عليها، كما صدرت الموافقة السلطانية على توجيه الرتب المذكورة وإعطاءها لأصحابها. وقد جرى إبلاغ نظارة المالية بذلك؛ بغية إنهاء الموضوع. كما قدمت المعلومات اللازمة أيضاً إلى قائممقامية الصدارة. ورتبة أمير الأمراء التي منحت للمتصرف المذكور، وكذلك الرتبة الوظيفية التي منحت لمحمد بك قد سطرت، وأرسلت إلى جنابكم. والمرجو منكم بذل الهمة في الاهتمام بالإدارة المحلية للبلد من واقع تلك الإجراءات.

تعيين صالح باشا متصرفاً على نجد [الأحساء] ورفع رتبته إلى أمير الأمراء[1]

رقم الأوراق ٨/١٦٥٩

التاريخ ٨ محرم ١٣٠٤[هـ/٧ أكتوبر ١٨٨٦م]

٢٥ أيلول ١٣٠٤[رومي]

إلى والي ولاية البصرة

سبق أن بعثتم برقية فيما مضى، ذكرتم فيها تحويل الرتبة الحالية لمتصرف نجد إلى رتبة أمير الأمراء وتعيين سعادة صالح باشا[2] في هذا المنصب، وكانت مباشرته للعمل في هذا المنصب قد صادفت الخامس عشر من شهر أيلول من عام ألف وثلاثمائة واثنين [رومي]، ونظراً لكون الراتب الشهري المخصص لمنصب المتصرف هو سبعة آلاف وخمسمائة قروش، قد جرى قيده بحيث يصرف له الراتب المذكور من تاريخ مباشرته العمل، فالمرجو منكم أيضاً القيام بما يلزم في هذا الخصوص من هناك أيضاً، وأنه بالنظر لكون نصف أول راتب يتسلمه المذكور يحال إلى مصلحة معاشات التقاعد، بموجب الأحكام المقررة في النظام، كما أفادت بذلك إدارة الحسابات، وإبلاغ جنابكم بذلك، فقد جرى صرف مصروفات الطريق له من هنا [أي إستانبول]. والمرجو منكم القيام بما يلزم من إجراء ما يلزم بهذا الخصوص.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT..١٣٧٠/٩٩

(٢) وقد أفادت وثيقة مؤرخة في (٢٢ شعبان ١٣٠٥هـ/٤ مايو ١٨٨٨م) عن شكوى الناس من إدارة صالح باشا على الأحساء، وأن برقيات الشكوى الواردة إليها قد أحيلت إلى ولاية البصرة. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٥٠٦/٤٧

استقالة قائممقام القطيف وتعيين غيره في هذا المنصب[1]

التاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٣٠٥[هـ]/٧ شباط ١٣٠٣[رومي]/١٩ فبراير ١٨٨٨[م]
الرقم ٣/٦٠٩

إلى جناب الصدر الأعظم

بناءً على استقالة خليل آغا - قائممقام قضاء القطيف الملحق بسنجق نجد [الأحساء] – من عمله، فقد أبلغت ولاية البصرة الجليلة في البرقية المرسلة بهذا الخصوص أنها عينت حسين جميل أفندي[2] – المنفصل عن نيابة قائممقامية القورنة[3] - في هذا المنصب، وأشارت إلى أنه على الرغم من أن تعيينه في هذا المنصب كان مغايراً للأنظمة؛ بسبب أنه لم يكن من فئة المنتخبين، لكن بالنظر لعدم رغبة أحد من الملازمين الموجودين في التوجه إلى المنطقة المذكورة؛ بسبب وخامة أجوائها وبُعد مسافتها، فقد [طلبت الموافقة على تعيينه]. وبما أنه قد جرت مذاكرة موضوعه في لجنة انتخاب الموظفين، فقد قدم إلى جنابكم بطيه المحضر المعد منها؛ بغية إبداء الرأي فيه. وتعيينه منوط بأمر فخامتكم الجليلة.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٢٩/٦٥

(٢) أوردت الوثيقة المؤرخة في (٧ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ/١٩ فبراير ١٨٨٨م) طلب ولاية البصرة في تعيين حسين جميل أفندي قائممقاماً على القطيف. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٨٧/٢٩ وصدرت الموافقة السلطانية على تعيينه في (١٤ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ/٢٦ فبراير ١٨٨٨م). الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.١٠٧٠/٨٣٩٦٩. DH.MKT.١٤٩٦/٩٦

(٣) القورنة: من أعمال البصرة، تقع في ملتقى الطريق بينها وبين عمارة وسوق الشيوخ. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية/س. موستراس؛ ترجمة عصام محمد الشحادات.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. (قسم الخرائط في نهاية الكتاب).

الخطاب العربي لسبعة وأربعين شخصاً من أهل الأحساء المتضمن شكواهم من الإدارة العثمانية في البلد[1]

درعلي[2] حضور صدارة [الصدارة] العظمى، حضور المشيخة الإسلامية، حضور ناظر الداخلية، حضور ناظر العادلية [العدل][3]

لما تعين رفعت بيك متصرف النجد [نجد: الأحساء]، وحفيد الآلوسي مصطفى أفندي لنيابته [أي قضائه] ووصلوا [وصلا] بلدنا واتفقوا [اتفقا] مع المدعي العموم السابق عثمان أفندي وفهد السعدون، فبادرو[ا] بالارتكابات وأخذ الرشوات وخالفو[ا] الشرع والقانون؛ لمنافع ذاتيتهم؛ فكثر الأشقياء وعم القتل في الفقراء، فمن المقتولين من أهل الكلابية مزعل الراشد ومحمد الدولة ومحمد السليمان وفنجان ويونس وسيف العلي ومحمد الصويلح، وهجم الأشقياء على قرية المبرز فقتلوا مختاره [أي العمدة] عبد الرحمن، وقتلوا مرزوق من قرية ناطرة، وسلبو[ا] بيت محمد ابن كثير وقتلوه، وظهر ابن رزين[4] الشقي[5]، فهزم من قرية العيون صالح الهتيمي،

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٣٩٢/٧٨

(٢) هي الدرعلية، وهي اسم من أسماء إستانبول، وتعني المقر العالي.

(٣) تقيد الباحث هنا بما ورد في هذا الخطاب العربي، حيث يلاحظ الأخطاء اللغوية فيه.

(٤) محسن بن رزين آل حوبه بن ناجع بن جابر آل سليمان من العجمان، كما أفاد بذلك الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان للباحث في (٢٤ المحرم ١٤٣٠هـ). وقد أفادت وثيقة عثمانية أخرى أنه كان يقوم بأعمال منافية للسياسة العثمانية في الأحساء؛ حيث كان يقوم بتهريب أولاد التجار والأثرياء في المنطقة إلى الصحراء ثم يطلب الفدية مقابل إخلاء سبيلهم. وكان المبلغ الذي يطلبه يتراوح ما بين ٣٠٠ و٨٠٠ ريال فرنسي، أي ما يعادل ٤٨٠٠- ١٢٨٠٠ قروش عثماني. حكم عليه بالإعدام غيابياً في (٢ جمادى الأولى ١٣٠٧هـ/٢٥ ديسمبر ١٨٨٩م). وقتل في الهجوم الذي قام به الجيش العثماني عليه في موقع يبعد عن الأحساء مسافة ٩ ساعات. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني/سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ص ١٨٤- ١٨٥

(٥) هذا بحسب وصف الوثيقة العثمانية. والغرض من إيراد هذه الوثيقة وغيرها من الوثائق التي تحمل بعض الألفاظ، توضيح الأوضاع غير المستقرة في الأحساء في تلك الفترة، وليس التشهير بالمعنيين أو تشويه صورتهم..

وطلب منه فدية النجاة. فما أعطاها فقتله، وأخذ أحمد الماجد أيضاً من قرية المبرز، فأعطى ستمائة ريال فنجا. وسلبوا بيت عبد العزيز وبيت ابن كردوس [كرود] في المبرز، وبيت محمد الصياح في العيون، وبيت خالد بن عبد الله، وبيت القدال، وبيت سعد ابن عبد الله، وبيت حسين الحاجي في البطالية، وبيت محمد بن قسيم في الهفوف وقتلوه، وبيت محمد بن بودي أيضاً في الهفوف. والشقي ابن رزين المرقوم [المذكور] مكفل، وسند الكفالة عند المتصرف، وكفيله ابن عم الشقي المزبور [المذكور] شلاش، وقدمنا مضبطة [محضراً] للمتصرف لأجل إمساكه. فمع [أنه] ما أظهر المضبطة [لكن] الكفيل كل وقت في خدمته، ويتخابرون مع الشقي المرقوم، وقاتل المقتولين المعروضين يدورون في الأسواق ولا يعرضهم [يعترضهم] الضابطة [رجال الأمن]؛ لإغماض العين [عين] الحكومة، ولا يزال ابن رزين يكاتب التجارين [التجار] وأهل القرايا [القرى] المستضعفين، ويطلب منهم الدراهم، والتمر، بطريق التخويف فيعطونه؛ صيانة لأموالهم ودمائهم، وأطلقوا[ا] من السجن الأمر بقتل ملتزم الكمرك يوسف النصراني وهو [أي القاتل] سلطان [وذلك] با ألفين [بألفي] ريال، وقاتل الصالح وهو علي بن سالم، بخمسمائة ريال، وقاتل فقي قادر الضبطية وهو جفيل [كفيل] بثلثماة [بثلاثمائة] ريال، وكل ذلك أخذ المتصرف والقاضي والمدعي السابق بواسطة مصطفى أفندي كاتب البلدية. حتى إن قضاء أمور اللواء انحصرت فيه، وأيضاً بواسطته اختلسوا[ا] دراهم البلدية، وبادني [؟: ولو بدأ] التحقيق، يظهر اختلاسهم كشمس [كالشمس]. فأحوال المتصرف والقاضي والمدعي السابق، لا تحد بالتقرير [أي لكثرتها]، ولا تعد بالتحرير. فما عرّفناكم [به] كقطرة من البحر حتى إن المدعي العموم الجديد سيد أفندي، طلبوا منه أن يدخل في مسلكهم. فما وافق وسعى في إظهار الحقوق، وإعانة المظلوم ومخالفة المتصرف في ظلمه، [ولذلك] أحرقوا[ا] باب داره ليلاً، وإن المتصرف هذا حاله مع كل من لم يسلك مسلكه. وهذه أحوالنا، وعرفنا أن

نرتحل مع أهلنا إلى البحرين والعمان [عمان] بعد أن هاجر كثير من الفقراء. فلما ألهم الرب العالم بعزل متصرفنا الظالم فسمعنا عزله، رجعنا عن الارتحال، وشكونا عالم الخفيات والأحوال. ودعونا لحضرة السلطان بخلوص الجنان، فنرجو[ا] من حضرة السلطان [أن] يولي على أدعية نحن الفقراء [أي يولي الاهتمام بأدعيتنا] من يخاف الله ويتقيه، وعادل في حكمه، ورجل داعي إنصاف بالرعية؛ كي لا يخبئ علينا من لا يجيء بعدهم والسلام عليكم.

٢١ جمادى الآخرة ٦ ٣٠[١هـ/٢٢ فبراير ١٨٨٩م]

محمد بن خليفة (ختم) محمد بن عبد الله بن خليفة

عبد الله بن جغيمان (ختم) عبد الله جغيمان

عبد الله بن صالح الحملي (ختم) عبد الله بن صالح الحملي

محمد بن عبد الله آل موسى (ختم) محمد بن عبد الله آل موسى

عبد الرحمن بن درويش (ختم) عبد الرحمن بن عبد الخالق بن درويش العدساني

عبد العزيز الحملي (ختم) عبد العزيز بن عبد الله الحملي

عبد العزيز اليمني (ختم) ألطف يا غني بعبد العزيز اليمني

أحمد بن سليم (ختم) أحمد بن سليم الواثق بالكريم

علي بن ماجد (ختم) علي بن أحمد بن ماجد

أحمد آل إبراهيم آل ملحم (ختم) أحمد بن عبد الله آل ملحم

عبد الله الشعيبي (ختم) عبد الله بن محمد الشعيبي

عبد الله آل سعدون (ختم) عبد الله بن سعدون

عبد الله بن عيسى (ختم) عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد اللطيف الحملي (ختم) عبد اللطيف بن..

حسين بن نعيم (ختم) حسين بن عبد الله بن نعيم

عبد الله بن أحمد بن نعيم (ختم) عبد الله بن أحمد بن محمد بن نعيم

صالح الشقير (ختم) صالح بن أحمد الشقير له الله على الخير أخرجه من الشر
أحمد آل محمد الحبيل (ختم) أحمد بن محمد آل حبيل
أحمد آل صالح الحبيل (ختم)
سعد بن سعدون (ختم) سعد بن سعدون
عبد اللّٰه آل عبد المحسن آل ملحم (ختم)
سليمان بن سيد صالح (ختم) السيد سليمان الواثق بالمنان
محمد بن ملحم (ختم) محمد بن عبد اللّٰه بن ملحم
عبد العزيز بن صالح بن راشد (ختم) عبد العزيز بن صالح بن راشد
إبراهيم الجريوي (ختم) إبراهيم بن محمد الجريوي
محمد آل أحمد العمران (ختم) محمد آل أحمد العمران
سيد صالح بن محسن (ختم) سيد صالح بن سيد أحمد بن محسن
سليمان بن يحيى (ختم) سليمان بن يحيى بن حماد
سليمان بن ماجد (ختم) سليمان بن أحمد بن ماجد ..
عبد الرحمن الشعيبي (ختم) عبد الرحمن بن محمد الشعيبي
عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن نعيم (ختم) عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن نعيم
محمد بن عبيدات (ختم) محمد بن عبد اللّٰه
محمد بن شهاب (ختم) محمد بن شهاب
عيسى آل حسن (ختم) عيسى آل حسن ..
ناصر آل ملحم (ختم) ناصر بن محمد بن ملحم
عبد الرحمن بن محمد (ختم) عبد الرحمن بن محمد
محمد بن دهيش (ختم) محمد بن عبد اللّٰه دهيش
محمد آل عبد اللّٰه آل ملحم (ختم) محمد بن عبد اللّٰه بن ملحم
أحمد بن شيخ حسين (ختم) أحمد بن الشيخ حسين
عبد اللطيف بن عبد اللّٰه .. (ختم) عبد اللطيف آل عبد اللّٰه

أحمد بن دوغان (ختم) أحمد بن عبد الله دوغان
محمد بن علي بن عرفج (ختم) محمد بن علي بن عرفج
عبد الرحيم بن حامد (ختم) عبد الرحيم بن عبد الله بن حامد
سيف بن عبد الرحمن آل حبيل (ختم) سيف بن عبد الرحمن آل سعد
علي آل عيسى آل حبيل (ختم) علي عيسى آل حبيل
عبد العزيز بن حسن آل حبيل (ختم) عبد العزيز بن حسن آل حبيل
أحمد آل منجد (ختم) عبده أحمد الواثق بالأمجد
عمر بن درويش (ختم) عمر بن أحمد

إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء [1]

شورى الدولة

المكتب الداخلي

الرقم ٩٥

٢٥ شعبان ١٣٠٨[هـ].. ٢٣ مارس ١٣٠٧[رومي/٥ إبريل ١٨٩١م]

لقد تمت في المكتب الداخلي قراءة المذكرة المحولة إلى مجلس شورى الدولة الواردة من ولاية البصرة التي تفيد أن إلغاء المحاكم النظامية في سنجق نجد (الأحساء) وتشكيل محاكم التمييز، وإلغاء الرسوم المأخوذة على الدعاوى المرئية من تعريفة ديوان الأحكام العدلية أدت إلى الإجحاف بحق الأهالي، مما يستوجب استيفاء الرسوم حسب التعريفة الجديدة.

الحقيقة أن استيفاء الرسوم حسب التعريفة الجديدة خاص بالمحاكم النظامية. ولذلك فإن تطبيق أحكام التعريفة الجديدة في الأماكن التي لا توجد بها المحاكم النظامية يؤدي إلى الإخلال بالنظام؛ غير أن استيفاء تلك الرسوم حسب التعريفة القديمة يؤدي إلى الإجحاف بحق الأهالي كما هو مذكور. فقد رؤي من المصلحة وضع التعريفة الجديدة موضع التنفيذ في اللواء المذكور. وفي حال صدور الموافقة على ذلك من حضرة الجناب العالي – كما هو مطلوب – فإن إعطاء المعلومات للنظارة المذكورة (نظارة العدل) وإبلاغ المحل المذكور بذلك أمر ضروري. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان..

(ختم مجلس شورى الدولة مع أختام الأعضاء)

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ١٠٦/٦٣٣٩ I.SD

إلغاء المحاكم النظامية في الأحساء ٢[1]

الباب العالي
دائرة الصدارة/ديوان آمدي الهمايوني
٤ رمضان ١٣٠٨[هـ].. ١ نيسان ١٣٠٧[رومي/١٣ إبريل١٨٩١م]

سيدي؛

بناءً على إلغاء المحاكم النظامية في نجد (الأحساء) وتشكيل محاكم التمييز فيها، يلزم من ذلك استيفاء الرسوم على الدعاوى المرئية في المحاكم بموجب تعريفة ديوان أحكام العدلية الملغى. وهذا يؤدي إلى الإجحاف بحق الأهالي. ولذلك فقد تداول مجلس شورى الدولة الأمر، وأشار إلى أن استيفاء الرسوم بموجب التعريفة الجديدة منوط لسدادة رأي حضرة الجناب العالي. وتذاكر المجلس أنه في حال الموافقة عليه يرجى إبلاغ المحل المذكور (لواء نجد) بذلك، وإعطاء المعلومات لنظارة العدلية. وبطيه المحضر الذي أعد في هذا الصدد. وسوف يتم تنفيذ ما يأمر به حضرة الجناب العالي في هذا الأمر..

الصدر الأعظم
كامل

(الحاشية)

لقد اطلع حضرة الجناب العالي على هذه المذكرة المقدمة من حضرة الصدر الأعظم . وصدر أمره السامي باعتماد ما ورد فيها.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان[2] .

٥ رمضان ١٣٠٨[هـ].. ٢ نيسان ١٣٠٧[رومي/١٤ إبريل ١٨٩١م]

رئيس كتاب جناب السلطان
ثريا

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٨٣٥/١٨ I.SD ١٠٦/٦٣٣٩.

(٢) وعلى الرغم من صدور الأمر السلطاني بإلغاء المحاكم النظامية في الأحساء، فقد أفادت وثيقة أخرى صادرة في ٢٥ رجب ١٣٠٨هـ/٦ مارس ١٨٩١م أن ولاية البصرة استفسرت عن القانون الذي يتم تطبيقه في الأحساء بعدما ألغيت المحاكم النظامية فيها، حيث عرض الموضوع على نظارة العدل التي أعدت مذكرة بهذا الخصوص ثم عرضت على الصدارة العظمى. إلا أن الوثيقة لم تجب عن استفسار ولاية البصرة، مع تحديد ما يتم تطبيقه على الأحساء من مواد القانون.

طلب الأهالي[١] تعيين شامل بك، قائد القوات العسكرية في الأحساء متصرفاً عليها[٢]
التاريخ ١٩ تموز ١٣١٢[رومي/٢٠ صفر ١٣١٤هـ/٣١ يوليو ١٨٩٦م]
برقية إلى الصدارة العظمى

بعد حمد الله تعالى نقدم الأدعية الخيرية والتشكرات المرضية لحضرة مولى الأمم، ومولى جسم أنعم ظل الله في أرضه ورحمته بعباده أمير المؤمنين أعز الله تعالى شوكته، وخلد دولته وأنفذ في مشارق الأرض ومغاربها إرادته، ووفق وزراءه وأعوانه وسائر عبيده لمرضاه [الرضاه] المربوطة بها رضا الباري جل شأنه، أنه بهذه الدفعة بشرت الأوامر الرسمية تعيين وكالة صاحب العز قائممقام وقوماندان [قائد] عساكر الشاهانة [الدولة] بلواء نجد [الأحساء] شامل بك في متصرفية اللواء المرقوم [المذكور] وحيث إن المومى إليه [المذكور] من الصادقين الناجحين [من موظفي] الدولة العلية والملة المحمدية، ومن أهل العفة والتجارية في رعيتها المراحم والتلطيف وحسن السياسية، ومن أهل معلومات الموقع وما تعلم به أحوالهم من التدابير الموجه للأمن وتسكين حركات العشائر، وانبساط الأكف بالابتهال بالدعاء لحضور مولانا أمير المؤمنين، متعنا الله تعالى الوجود بدوام وجوده. من أجل ذلك نتجاسر عبيدكم تحرير أسطر العبودية والتشكر مترجين [راجين]،

---

(١) بناءً على ما اتضح لأهالي الأحساء من حسن معاملة شامل بك، قائد القوات العسكرية فيها، واستقامته معهم، وتوفير الأمن لهم من هجوم القبائل على البلد وغير ذلك من الأمور، فقد رفعوا هذا الخطاب إلى الصدر الأعظم، طالبين فيه تعيين المذكور متصرفاً على الأحساء. ويبدو أنه لم يعين في هذا المنصب بحسب البحث الذي أجراه الباحث في وثائق الأرشيف العثماني، حيث لم يعثر على اسمه ضمن أسماء من عملوا متصرفين في الأحساء. وقد أدرج الباحث الخطاب كما هو، دون التدخل في النص أو تصحيحه لغوياً. حيث لاحظ فيها العديد من الأخطاء اللغوية والإملائية، إضافة إلى استخدام العديد من الألفاظ والمصطلحات غير العربية.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.MTV.٧١٩/٣٦

وأمليت [آملين] في سوابق أنعامكم أجراً مراحمكم وألطافكم في تعيين إحالة متصرفية [لـ]القضاء المذكور؛ لأجل ما شرحناه من استحصال راحتنا والأمر لله تعالى ثم لكم.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق عبد الله بن إبراهيم

حسن بن عبد الرحمن حسين

[من] أعضاء [مجلس] الإدارة: عبد الله بن محمد الشعيب

[من] أعضاء [مجلس] الإدارة: حمد بن عبد الله

[من] أعضاء [مجلس] الإدارة: عبد الرحمن بن سلام

إبراهيم بن عبد الرحمن بن الغنيم عبد الرحمن بن محمد بن عتيق

عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين فهد بن عبد الله المزيد

مساعد بن عبد الله محمد إبراهيم بن عبد الرحمن

عيسى بن عبد الرحمن بن ماجد عبد الله بن أحمد بن ..[ماجد]

محمد بن عبد الله بن دهيش عثمان بن حسن عكاس

صالح بن يوسف النافع عمر بن عبد العزيز سويرم [سويلم]

محمد بن عبد الله بن حسن سليمان بن أحمد الملحم

عبد المحسن بن حليم بن ملحم سعد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز

ناصر بن إبراهيم طر يوسف بن عبد العزيز بن سويرم [سويلم]

شكوى القيادة العسكرية في الأحساء من سوء تعامل الموظفين مع الأهالي[1]

دائرة الأركان الحربية العامة

الشعبة الرابعة

فك البرقية المشفرة الواردة من الفريق أول سليمان باشا – قائد قيادة الجيش السادس في بغداد – في ١٩ مارس ١٣٢٢[رومي/٦ صفر ١٣٢٤هـ/١ إبريل ١٩٠٦م]

ذكر الخطاب الوارد بتاريخ ١٩ شباط ١٣٢١[رومي/٨ محرم ١٣٢٤] من قيادة نجد العسكرية: أنه بناءً على كون أهالي نجد [الأحساء] في حال من البداوة وخشونة من الطبع، وفي الوقت الذي كان يلزم فيه استمالتهم نحو الحكومة؛ بغية زيادة محبتهم لها، وأنه على الرغم من أن ذلك من مقتضيات المصلحة العامة، إلا أن موظفي الحكومة لم يبالوا بذلك؛ بل يتصرفون مع الأهالي تصرفاً مستبدّاً، وأنه بالنظر لكون الموظفين يقومون ببعض الأعمال التي تزعج الأهالي، فقد باتوا متذمرين من الحكومة. وبما أن ذلك سوف يولد محاذير كبيرة في المستقبل كما لا يخفى، ونظراً لأن تبديل الموظفين المذكورين لذلك التعامل المستبد الذي أصبح طبيعة لهم بات في حكم المستحيل، وبما أن زمام الحكومة في وقت ما كان بيد شخص جاهل مثل محمود بك – الضابط في الشرطة – كما هو الأمر الآن[2]، باتت

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢٠٩٨٥٩, Y.MTV.٢٥٨/٨١

(٢) الغريب في هذا الأمر أن التنافس على السلطة في الأحساء - وفي غيرها من مناطق نفوذ الدولة العثمانية في الجزيرة العربية بوجه عام -، كان يقع بين الإدارة المدنية والإدارة العسكرية. وعلى الرغم من الشكوى الوارد في هذا الخطاب من الإدارة المدينة، إلا أن الشخص الموجود – بحسب ما ورد في الخطاب – كان محسوباً على الجانب العسكري. وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث في تلك الفترة. بشأن التنافس بين الإدارة المدنية والإدارة العسكرية انظر: بعض من أوجه التنافس الإداري في متصرفية الأحساء كما يظهر من خلال تحقيق أمني مع سعاة البريد سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م- =

مصالح الحكومة في يد أناس غير مؤهلين، فإن الأهالي كافتهم فقدوا ثقتهم في هؤلاء الموظفين الذين لا يصغون إلى أوامر الحكومة. ولذلك فإن الأهالي القاطنين في البلد والقرى المجاورة له تقلدوا أسلحتهم ورفعت أعلام المعارضة، وأغلق أصحاب المحلات دكاكينهم، وهاج الناس بعامة، وباتوا قاب قوسين أو أدنى من القيام بالتمرد في وجه الدولة. وعلى الرغم من ذلك فإن موظفي الحكومة لم يبالوا بالأمر، ما اضطرني [أي صاحب التقرير قائد نجد العسكري] إلى التوجه إلى مقر الحكومة، وإخلاء سبيل الموقوفين، وإسداء النصائح المؤثرة إليهم، وإعادتهم إلى دورهم. كما وردت تفصيلات أخرى في الخطاب المذكور الذي أرسلت صورة منه بطيه.

= **السجل العلمي للقاء التاسع للجمعية التاريخية السعودية**، المنعقد في جامعة الملك فيصل بالأحساء، خلال الفترة ٢٧- ١٤٢٧/٢/٣٠هـ الموافق ٢٧- ٢٠٠٦/٣/٣٠م.- طبعت من لدن جامعة الملك فيصل، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. ص ٢٣١- ٢٦٧

المطالبة بفتح شعب البريد في الهفوف والعقير والقطيف وقطر[1]

[نظارة] الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبييض ٢٧ محرم ١٣٢٧[هـ/١٨ فبراير ١٩٠٩م]

الرقم ١/٣٤٠

إلى نظارة البريد والبرقية العلية

بناءً على عدم وجود شعب البريد في بلدة الهفوف – مركز سنجق نجد – وملحقاتها: العقير والقطيف وقطر، ونظراً لتأخر الاتصالات، سواء الخاصة بالحكومة أو الأهالي تأخراً كبيراً، وحصول مشكلات في ذلك، فقد طلبت ولاية البصرة في برقيتها بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٣٢٤[رومي] بفتح شعب البريد في الأماكن المذكورة وتعيين الموظفين فيها. وبناءً على ما جاء فيها، فالمرجو منكم إبداء الرأي في الموضوع، وإبلاغنا به.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٧٤٣/٢٩

خطاب أهالي الأحساء في إبقاء المتصرف ماهر بك في وظيفته(١)

بعد رفع الأكف بالدعوات الخيرية بكرة وعشية لمعالي حضرة مولانا المشهور بالعدل والإنصاف صاحب الدولة العظما[العظمى] والرياسة الكبرى، حامي حوزة الدين، وظل الله على المسلمين مولانا أمير المؤمنين، خلد الله دولته، آمين، آمين.

لحضور عالي حضرة الصدارة العظما [العظمى] (٢)

منخصوص [بخصوص] عبيدكم المستظلين تحت رعايتكم، فقراء أهالي لواء نجد متصرفنا هذا ماهر بيك، نشر اللواء بالعدل والإنصاف وأمّننا في دروبنا وحقوقنا وعاملنا معاملة الأدب، ونحن صرنا من عدله وشفقته ووقوفه على أنواع احتياجات نجد في جميع حوائجنا الشخصية والاحتياجيات [والحاجات] ونفوذ بصره وسيرته في عدل وراحة. فلأي سبب عُزل متصرفنا هذا العادل الحكيم. والحال نحن جميع الأهالي متكدرون متأثرون لفراقه. فالمرجو من فضلكم وعميم إحسانكم أن تمنّوا علينا بنظر رأفة ورحمة بإبقائه لنا، وأردنا أن نوقفه ههنا؛ حتى يجئ جواب استرحامنا. ولكن المتصرف الموما [المومى، المشار] إليه خاف من إصرارنا وراح إلى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٤٠٠/٣٠ وقد أفاد الملحق العثماني الذي ضم فحوى الخطاب العربي والذي عرضت به الوثيقة على الصدر الأعظم أن هذا الخطاب المؤرخ في ٨ رجب ١٣٢٧هـ اشتمل على أسماء مائة وخمسة وأربعين شخصاً من علماء الأحساء وأشرافها وأعيانها، وأن طلبهم في إبقاء ماهر بك متصرفاً على الأحساء؛ نظراً لانتشار العدل في اللواء بوصوله إليه.

(٢) توجد ترجمة مختصرة لخطاب مماثل إلى اللغة العثمانية تحت تصنيف HR.TO.٤٠٠/٢٩ بعثه مفتي الأحساء ورئيس بلديتها في ٨ رجب ١٣٢٧هـ. ويفيد خطابهما المختصر إلى العثمانية - حيث لم يعثر الباحث على الخطاب العربي المرسل منهما - أن المتصرف المذكور نزيه ومستقيم وملم بالأمور الإدارية ويتميز بحسن الإدارة، إضافة على إتقانه للغة العربية، مما حدا بهما إلى فع طلبهما إلى الصدر الأعظم؛ بغية إبقائه في منصبه متصرفاً في الأحساء.

البصرة. فنحن بكمال التضرع إلى الله وإلى مولانا أمير المؤمنين نسترحم إبقاءه وإعادته إلينا. والأمر لمن له الأمر أفندم.

[طابعا بريد بقيمة مائة قروش، وعليهما تاريخ] ٨ رجب المرجب ١٣٢٧[هـ/٢٦ تموز ١٩٠٩م والاسم الأول والثاني من الأسماء المعروضة، وهما] عيسى بن الشيخ محمد بو خمسين (ختم) عيسى بو خمسين [و] سيد سليمان بن سيد صالح (ختم) سيد سليمان بن سيد صالح.
بنده [محسوبكم] محمد بن عبد العزيز آل موسى (ختم) محمد بن عبد العزيز موسى
بنده محمد بن عبد اللطيف بن عفالج [عفالق] (ختم) محمد بن عبد اللطيف عفالق
بنده عيسى بن عبد الرحمن بن ماجد (ختم) عيسى بن عبد الرحمن
بنده محمد بن عبد العزيز بن عفالج [عفالق] (ختم) محمد بن عبد اللطيف عفالق
بنده عبد الرحمن بن عبد الله بن جغيمان (ختم) عبد الرحمن بن عبد الله بن جغيمان
بنده علي بن يوسف الغريب (ختم) علي بن يوسف الواثق..
بنده طاهر بن عامر (ختم) طاهر بن علي عامر
بنده عبد الوهاب الوصيبعي (ختم) عبد الوهاب..
محمد بن علي الوصيبعي (ختم) محمد بن علي
بنده عبد الله آل غزال (ختم)
بنده إبراهيم بن علي بو علي (ختم)
بنده حسين بن حسن لمير (ختم) حسين بن حسن الأمير
بنده أحمد بن حسين لمير (ختم)
بنده موسى بن عبد المحسن لمير (ختم) موسى بن عبد المحسن الأمير
بنده سليمان الهاجري (ختم) سليمان الهاجري
بنده أحمد آل إبراهيم بوخمسين (ختم) أحمد بن إبراهيم بوخمسين

بنده محمد آل عبد اللّه بوخمسين (ختم) محمد بن عبد اللّه بن خمسين
بنده علي بن عبد اللّه بوخمسين (ختم) محمد بن عبد اللّه بوخمسين
بنده أحمد بن حسين بو كنان (ختم) أحمد بن حسين بو كنان الواثق بالمنان
بنده علي حسين بوحليجه (ختم) علي بن حسين بوحليقة
بنده عبد اللّه بن عيسى بوحليجه (ختم) عبد اللّه بن عيسى بن موسى بوحليقة
بنده علي بن حسين بو حمد (ختم) حسين بن علي بوحمد
بنده حسين التحو (ختم) عبد اللّه بن محمد..
بنده عبد اللّه بن محمد التحو (ختم) عبد اللّه بن محمد..
بنده أحمد آل عوض القطان (ختم) أحمد بن حسين..
بنده علي القطان (ختم)
بنده علي بن أحمد الشواف (ختم) علي بن أحمد الشواف
بنده عبد اللّه الشواف (ختم)
بنده سليمان بن أحمد أبو حليجه [حليقة] (ختم)
بنده حسين بن علي الخواجا (ختم) حسين بن علي الخواجا
بنده أحمد بن علي بن رمضان (ختم) أحمد بن علي بن رمضان
بنده عبد المحسن بن إبراهيم أبي حسين (ختم) عبد المحسن بن إبراهيم
بنده ناصر بن محمد بوخمسين (ختم) ناصر بن محمد بوخمسين
بنده صالح بن محمد بوخمسين (ختم) صالح بن محمد بوخمسين
بنده إسماعيل بن أحمد (ختم) إسماعيل بن أحمد
بنده حسين بن عبد النبي (ختم) حسين بن عبد النبي
بنده سيد علي بن سيد شرف (ختم)
بنده محمد بن علي بن عيثان (ختم) محمد بن عيثان
بنده علي بن إبراهيم (ختم) علي بن إبراهيم
بنده سيد أحمد بن إبراهيم (ختم) أحمد بن إبراهيم بن محمد

بنده محمد الطريفي (ختم) محمد الطريفي
بنده محمد بن إبراهيم الغافلي (ختم) محمد بن إبراهيم الغافلي
بنده حسن بن محمد بن أحمد (ختم) حسن بن محمد بن أحمد
بنده حسن بن علي إيثان [العيثان] (ختم) حسن بن علي بن إيثان الواثق بالرحمن
بنده حسن بن عبد الباقي (ختم) حسن بن عبد الباقي
بنده حسين بن علي آل محمد صالح (ختم) حسين بن علي
بنده سيد محمد سيد صالح (ختم) السيد محمد بن السيد صالح
بنده هاشم بن صالح (ختم) هاشم بن صالح
بنده سيد أحمد بن سيد شرف (ختم) سيد محمد بن سيد شرف
بنده سيد علي الشخص (ختم) سيد علي بن عبد الله الشخص
بنده أحمد بن سلمان (ختم) محمد بن أحمد بن سلمان
بنده هاشم بن سيد محمد (ختم) هاشم بن سيد محمد الهاشم
بنده سيد أحمد الغافلي (ختم) أحمد بن الغافلي
بنده سيد أحمد بن علي (ختم)
بنده سيد حسين بن حسن (ختم) السيد حسين بن حسن
بنده أحمد بن جغيمان (ختم) أحمد بن محمد جغيمان
بنده عبد الرحمن بن جغيمان (ختم) عبد الرحمن بن سليمان بن جغيمان
بنده محمد بن عرفج (ختم) محمد بن عبد الله بن عرفج
بنده سليمان آل بداح (ختم) سليمان البداح
بنده عبد العزيز بن جغيمان (ختم) عبد العزيز بن محمد جغيمان
بنده عبد الرحمن الدويرج (ختم) عبد الرحمن الدويرج
بنده عثمان بن عكاس (ختم) عثمان بن عمر بن عكاس
بنده أحمد العدساني (ختم) أحمد بن محمد العدساني

بنده عبد اللّه الجنيد (ختم)

بنده عبد الرحمن بن فلاح (ختم) عبد الرحمن بن عبد اللّه بن فلاح

بنده محمد بن فلاح (ختم) محمد بن عبد اللّه بن فلاح

بنده محمد بن شيخ حسين (ختم) محمد بن محمد بن الشيخ حسين

بنده عبد اللّه آل عبد العالي (ختم) عبد اللّه بن عبد العالي

بنده عبد اللّه بن عبيد (ختم) عبد اللّه بن عبيد

بنده عبد اللّه (ختم) عبد اللّه بن ..

بنده فهد بن محمد (ختم) فهد بن محمد

بنده ناصر بن فرحان (ختم) ناصر بن فرحان

بنده سيد عبد اللّه بن صالح (ختم) عبد اللّه بن عبده بن صالح

بنده محمد بن عبد اللّه (ختم) محمد بن عبد اللّه ..

بنده سعد بن سعود (ختم) سعد بن سعود

بنده علي بن عبد المحسن (ختم) علي بن عبد المحسن ..

بنده محمد بن غنام (ختم) محمد بن غنام الواثق بالمنان

بنده حسن بن حسين (ختم) حسن بن حسين

بنده ناصر بن ماجد (ختم) ناصر بن عبد الرحمن بن ماجد

بنده أحمد بن ماجد (ختم) أحمد بن عبد اللّه بن ماجد

بنده داود بن سليمان (ختم) داود بن سليمان

بنده حسين بن راشد (ختم)

بنده براهيم آل أحمد (ختم) إبراهيم آل أحمد

بنده فالح آل عواد (ختم) فالح بن عواد ..

بنده عبد اللّه بن مطارد (ختم) عبد اللّه بن مطاد

بنده علي آل راشد (ختم) عايض بن ..

بنده عيسى بن رشيد (ختم)

بنده سالم آل براهيم (ختم) سالم إبراهيم
بنده ناصر الحشار (ختم) ناصر بن .. الحشار
بنده محمد بن مجيت (ختم) محسن بن مجيت
بنده محمد بن دهيش (ختم)
بنده محمد مشرف (ختم) محمد بن عبد الله بن مشرف
بنده سعيد بن جوحل (ختم) سعيد بن جوحل
بنده عبد الله النعيمي (ختم) عبد الله بن أحمد النعيمي
بنده مبارك (ختم) مبارك بن ..
بنده جمعان (ختم) جمعان بن ..
بنده محمد بن عبد الله ملحم (ختم) محمد بن عبد الله آل ملحم
بنده عبد المحسن بن محمد (ختم) عبد المحسن بن محمد بن مانع
بنده علي بن قطعه (ختم)
بنده ناصر بن منصور (ختم) ناصر بن منصور
بنده عبد الله بن محمد (ختم) عبد الله بن محمد أبو ربعه
بنده أحمد آل عبد اللطيف (ختم) أحمد آل عبد اللطيف
بنده عيسى بن محمد (ختم) عيسى بن محمد
بنده علي آل عبيد (ختم) علي حسين آل عبيد
بنده سيد عبد الله بن صالح (ختم) سيد عبد الله بن صالح
بنده علي بن حسين (ختم) علي بن حسين راشد
بنده حاجي بن عيسى (ختم) .. عيسى
بنده حسين بن محمد (ختم) حسين بن .. محمد
بنده أحمد بن عبد العزيز (ختم) أحمد بن عبد العزيز..
بنده حسين البقشي (ختم) حسين بن عبد الله البقشي
بنده حسن البقشي (ختم) حسين بن عبد الله البقشي

بنده أحمد الحمراني (ختم) أحمد بن علي الواثق باللّه ..
بنده علي بوجبارة (ختم)
بنده محمد بن عبد الله البقشي (ختم) محمد بن عبد الله البقشي
بنده محمد بوجبارة (ختم) محمد بن أحمد بوجبارة
بنده أحمد بو جبارة (ختم) أحمد عبد ..
بنده علي البقشي (ختم) علي بن عبد اللّه ..
بنده عبد اللّه بن محمد (ختم) عبد اللّه بن محمد الواثق بالصمد
بنده حسين بن محمد (ختم) حسين بن محمد
بنده حمد بن محمد (ختم) حمد بن محمد ..
بنده موسى بن علي (ختم) موسى بن علي الواثق بالولي
بنده عبد اللّه آل موسى (ختم) عبد اللّه بن موسى
بنده علي بن موسى (ختم) علي بن موسى
بنده علي بن حسين (ختم) علي بن الحسين
بنده أحمد البقشي (ختم) أحمد بن عبد اللّه البقشي
بنده علي بن حسين البقشي (ختم) علي بن حسين البقشي
بنده محمد بن صالح (ختم) محمد بن صالح بن حسن
بنده محمد بن جعفر البقشي (ختم) ..محمد بن جعفر البقشي
بنده سليمان آل باذر (ختم)
بنده عبده محمد (ختم) عبده محمد
بنده محمد بن موسى بو علي (ختم) محمد بن موسى أبو علي
بنده احسين بن موسى الحواج (ختم) حسين بن موسى
بنده احسين بن عبد النبي (ختم) حسين بن عبد النبي

خطاب أهالي الأحساء المؤيد للمتصرف ماهر بك[1]

الباب العالي

مكتب الترجمة

التاريخ ١٦ أيلول ١٣٢٥[١رومي/١٤ رمضان ١٣٢٧هـ/٢٩ سبتمبر ١٩٠٩م]

الرقم ٣٠٨

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد [الأحساء]

ترجمة المعروض العربي[2] المقدم إلى نظارة الداخلية بختم وتوقيع أعشرة أشخاص من أعيان لواء نجد [الأحساء] ومشايخه في ٨ رجب ١٣٢٧هـ[٢٦ تموز ١٩٠٩م]:

منذ اليوم الذي قدم فيه متصرفنا ماهر بك إلى لوائنا [الأحساء] لم ينحرف بقيد أنملة في معاملته عن العدل والمساواة والمؤاخاة، كما أنه قام بأداء الوظيفة التي عهدت إليه على أسس العدل والاستقامة. كنا نكلمه بلغتنا اللغة العربية، وكان يردّ علينا بهذه اللغة. ولهذا فقد كنا نفهمه، وكان يفهمنا على خير وجه. وفي الأمور المتعلقة بالأمن والاستقرار فقد وفرهما لنا ولعيالنا. وبفضل جهوده الحثيثة فقد تقدمنا وارتقينا. فلماذا عُزل هذا المتصرف الحاذق؟ فقد حرمنا بعزله من العدل. كما تعرض هو للغدر. ولدينا شكوك قوية بأن عزله كان بتلقين من شرذمة قليلة. ونحن تأثرنا كثيراً بهذه النتيجة المؤلمة. ونريد أن نكون عوناً له في هذه المحنة. ونحن بحمد الله تعالى في عافية تامة، ولا نريد أن نتدخل في أمور الحكومة. غير أنه بسبب إخلاصنا لوطننا، فإننا مضطرون لعرض التدابير التي من خلالها تم توفير الأمن لنا واستقرار أوضاعنا. والحقيقة أن وقع عزل المتصرف ماهر بك علينا كان كالصاعقة. ولا يمكن الاعتماد على إشعار مرفوع بعزله، دون القيام بإجراء تحقيق شامل فيه. فلأجل إبطال مثل هذه الأخبار الكاذبة يجب على أركان الدولة ورجالها التحرك باحتياط. ولهذا فإننا نعرض على جنابكم أن ما رفع من أهل الفساد والشيطنة ضد متصرفنا من هذا القبيل. ونكرر أن الأمر لله ثم إليكم.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٤٠٠/٢٧

(٢) لم يظهر ضمن هذا الرقم التصنيفي أصل المعروض العربي المقدم من أعيان الأحساء.

تعيين علي سعاد[1] متصرفاً على الأحساء عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م[2]

نظارة الداخلية — الرقم ٢٨/١٢٠٧

دائرة الاتصالات العامة — التاريخ ٢٩ شوال ١٣٢٧هـ

الشعبة الثانية — ٢١ تشرين الأول ١٣٢٥ [١٣ نوفمبر ١٩٠٩م]

إلى نظارة الحربية العلية

لقد تحدثتم في البرقية المرسلة في ٢٤ تشرين الأول ١٣٢٥[١رومي/٢٢ شوال ١٣٢٧هـ/٦ أكتوبر ١٩٠٩م] برقم ٣٨٩٣ إلى وكالة قيادة الجيش السادس عن خدمات عاكف بك الذي عين مكان محمود طاهر بك متصرفاً على نجد. غير أن النظارة تفتقد لمعلومات عن هويته والوظائف التي قام بها. وبما أن سعاد بك المتخرج من مدرسة المُلكية [كلية العلوم الإدارية] قد عين متصرفاً على نجد، وتحرك من إستانبول متوجهاً إلى محل عمله، حيث يتوقع وصوله إليه قريباً، لذا فالمرجو إبلاغ وكالة القيادة المذكورة بتعليق موضوع الشروع في الإصلاحات المزمع القيام بها في نجد [الأحساء]، إلى حين وصول المذكور، وإبلاغنا بنتائج المباحثات التي يجرى في هذا الصدد. وإعطائنا معلومات عن هوية عاكف باشا مع الموظفين [المحليين].

---

(١) علي سعاد: خريج كلية العلوم الإدارية في إستانبول. عين متصرفاً على نجد (الأحساء) في (٨ رمضان ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م). وله رحلة إلى الأحساء والبحرين والمدينة المنورة، قام بها بعد انتهاء وظيفته الإدارية عام (١٣٢٩هـ/١٩١١م)، سماها "رحلاتي". وقد أعيدت طباعتها باللغة التركية عام ١٩٩٦م بعنوان:
Seyahatlarım/Ali Suad; Hazırlayan: N.Ahmet Özalp.- İstanbul: Kitabevi, ١٩٩٦.
رحلة علي سعاد إلى الأحساء والبحرين والمدينة المنورة عام ١٣٢٧هـ/سهيل صابان.- **بحوث ندوة أدب الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية**.- الرياض: ٢٤- ٢٧ رجب ١٤٢١هـ/٢١- ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠م؛ مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ١٤٠- ١٤١

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUI ٣٣□١/٤٢

٣ - وثائق ذات الطابع المالي والاقتصادي

تنازل ناصر باشا السعدون للدولة عن أمواله في ذمتها أثناء الحملة على الأحساء[1]

الرقم ٢٢٥

التاريخ ٥ ربيع الأول ١٢٩٢[هـ/١١ إبريل ١٨٧٥م]

إلى ولاية بغداد

تم على جناب السلطان عرض البرقية الواردة من جنابكم المتضمنة رغبة سعادة ناصر باشا[2] في التنازل عن المبالغ المالية التي صرفها شخصياً أو بواسطة ابنه مزيد باشا، أثناء التدابير الإصلاحية [أي الحملة] التي جرت في منطقة نجد. والحقيقة أنه إضافة إلى قيام المذكور بتقديم كل تلك الخدمات المشهودة، فإن قيامه أخيراً بإبراز هذه الرغبة [أي التنازل عن الأموال] الصادقة تجاه الدولة، قد حظي بالتقدير الزائد لدى جناب السلطان. وسوف يتم إبلاغه بذلك بعد وصوله إلى إستانبول أيضاً، بناءً على توجهه إليها من بغداد. وبما أن ذلك التبرع حظي بالقبول من جناب السلطان، فالمرجو منكم أيضاً بذل الهمة اللازمة في القيام بما يجب من تسجيل المعاملة وغيره من الأمور.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri ٨٥١. Sy. ٢٢١

(٢) ناصر باشا السعدون: من شيوخ المنتفق. قدم خدمات كثيرة للدولة العثمانية أثناء الحملة على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م. فمنح منصب أمير الأمراء من الدولة العثمانية. وأفادت وثيقة عثمانية أنه لما كان في إستانبول (عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) رغب في التوجه إلى أوربا. وقد ساءت العلاقة فيما بعد بين آل سعدون والدولة العثمانية. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.٤٨٦/٦١. Ayniyat deft.no.٨٥١.sy.١٧. DH.MKT.١٣٢٤/٤١, ٢٦٥٥/٦٦, ٢٦٥٩/٦١. Y.A.RES.١٨/١٣, ١٨/٢٨. Y.PRK.ASK.٧/٧٠, ٢٢٨/٧٥, Y.PRK.AZJ.٤/٤٢, ١٠/١٦.

تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع في ميناءي العقير والقطيف بعد ثلاث سنوات، وإعفاء البضائع الواردة عن طريق البر من تلك الرسوم[1]

التاريخ ٢٩ ربيع الآخر ١٢٩٤[هـ/١٣ مايو ١٨٧٧م]

الرقم ٢٣٥

إلى ولاية البصرة

إنه بناءً على التعليمات المؤقتة الموضوعة للقيام بإجراء الإصلاحات اللازمة في منطقة نجد [الأحساء]، ونظراً لورود مذكرة خاصة من الإدارة العامة للرسوم المتضمنة بعض المعلومات عن رسوم الاحتساب التي يتم استيفاؤها عن كافة الأغراض، بعد المذاكرات التي جرت في هذا الصدد من لدن مجلس شورى الدولة، فإن الأغراض التي تم استيفاء رسومها في جمارك البصرة مقابل سندات الدفع، لا تقبل لدى موظفي الاحتساب، ويقومون بأخذ رسم آخر من جديد. ومع أن هذا التصرف معارَض من لدن الأهالي، غير أنه بالنظر إلى أن أعلى أنواع الملح يتم الحصول عليه في هذه المنطقة، ولذلك وحتى يتم النظر في وضع ميناء قطر في المستقبل، فلا تستوفى الرسوم على الأغراض التي تدخل البلد من البلدات الملحقة بالمنطقة [أي الأحساء] عن طريق البر بشكل دائم، ولمدة ثلاث سنوات لا تؤخذ الرسوم على الأغراض الداخلة إلى البلد من البحر. إلا على الأغراض التي تستورد من الخارج، فيتم استيفاؤها. ولذلك فقد تقرر تشكيل إدارة للرسوم في ميناءي العقير والقطيف والموقع المسمى بالأحساء، ويتم صرف النظر عن أصول المصادرة، مع أخذ الرسوم بمبلغ الضعفين على أغراض التهريب. كما تقرر وضع الملح الذي يتم الحصول عليه تحت الانحصار بموجب القاعدة العامة. وإذا ما تم الانتهاء من تشكيل إدارات الرسوم المذكورة، فإنه يتطلب إلغاء رسوم الاحتساب بموجب القاعدة الكلية التي يتم استيفاؤها اليوم. وعدم تحصيل الجمارك البرية الرسومَ على البضائع التي تأتي براً من

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٢٥٩□٢٥٨ .Ayniyat defteri ٨٥١. Sy

البلدات. أما ما يرد من الأماكن المذكورة بحراً، فسوف لن تستوفى عليها الرسوم الجمركية لمدة ثلاث سنوات. وذلك يتطلب حصر الرسوم الجمركية على البضائع التي تأتي من الخارج أو تتصدر إلى الخارج. وفي الحقيقة توجد هناك جمارك في جهة البر من ميناءي القطيف والعقير وهي قطر، كما توجد من جهة أخرى ميناء الكويت. وبما أنه لن يوضع في تلك الموانىء موظفو الرسوم، فإن التجار سوف يُدخلون بضائعهم التي يستوردونها من البحر إلى البلد من خلال تلك الموانىء، ومنها بإمكانهم تسويق تلك البضائع إلى كافة مناطق نجد براً. أما رسوم الاحتساب التي يتم استيفاؤها من الأماكن المذكورة فهي غير معروفة لا كماً ولا كيفاً من حيث أنواع البضائع التي تؤخذ عليها الرسوم. ورسوم الجمارك التي يتم تحصيلها على البضائع التي تدخل إلى البلد عن طريق البحر، أو تلك التي تتصدر منه خلال سنة واحدة، بغية اتخاذها قاعدة [يتم الاستناد عليها في تحديد جمارك الصادرات والواردات]، يتم مقارنتها برسوم الاحتساب بحيث يخمن مبلغ معين في الموازنة. ونظراً لعدم تحديد كل ذلك، فينبغي عدم طروء نقص على رسوم الاحتساب التي تعود الأهالي على دفعها. وبناءً على حصول تردد في هذا الأمر، فقد تقرر صرف النظر هذه السنة عن تشكيل إدارات الرسوم في الأماكن المذكورة، على أمل أن يعاد النظر فيه مستقبلاً. غير أنه لابد من إجراء الميزانية العامة لرسوم الاحتساب التي سيتم استيفاؤها من الموانىء المذكورة مع الجمارك. وينبغي البحث وتدقيق النظر في [تأثير] عدم وجود موظفي الرسوم في موانىء قطر والكويت، بينما يوجدون في ميناءي العقير والقطيف [على استيفاء الرسوم]، كما أرسلت صورة من هذا إلى الإدارة العامة للرسوم، والمرجو بذل الجهد والهمة في تحقيق المطلوب.

زكاة الأغنام والإبل في الأحساء عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م[1]

٢٢ رجب ١٢]٩٨[هـ ٧ حزيران ١٢]٩٧[رومي/١٩ حزيران ١٨٨١م]

صورة المذكرة الواردة من نظارة المالية

على الرغم من أنه قد تم تحصيل بعض من رسوم الأغنام من العشائر البدوية المطيعة في سنجق نجد [الأحساء] لعامي خمسة وتسعين وستة وتسعين [الروميين] المنصرمين، بصورة مقطوعة، فإضافة إلى أن هذا الإقطاع لم يفد شيئاً؛ فإنه قد صاحبه بعض الأضرار. وبناءً على ذلك فإن البرقية الواردة من ولاية بغداد المتضمنة الإذن باستيفاء الرسم المذكور بموجب العادة القديمة، قد تم تقديمها بطيه إلى جنابكم. ونظراً لفحواه فالمرجو القيام بما يلزم. والأمر لحضرة من له الأمر.

[صورة المذكرة الصادرة فيما بعد]

٢١ ذو القعدة ١٢]٩٩[هـ ٢١ أيلول ١٢]٩٨[رومي/٤ أكتوبر ١٨٨٢م]

بناءً على أمر نظارتكم الجليلة وإشعارها، فقد اتضح لنا فحوى الموضوع. ولدى إحالته إلى أمانة الأعشار والأغنام، ذُكر أنه ليس هناك رسم للأغنام في سنجق نجد [الأحساء]. وفي أثناء ورود العشائر المطيعة إلى مركز اللواء، يتم تحصيل بعض المبالغ المالية باسم زكاة الإبل والأغنام بالنصاب الشرعي من شيوخهم أو من خلال بعض الموظفين، كما جرت العادة القديمة. وعلى الرغم من تحديد بعض المبالغ المالية على تلك العشائر بصورة مقطوعة لسنتي خمس وتسعين وست وتسعين، فإن هذا الإقطاع، إضافة إلى أنه لم يفد بشيء، فقد أدى أيضاً إلى تنفيرهم [من الحكومة] وغير ذلك من الأضرار. وبناءً على الإشعار الوارد بذلك، ونظراً لفحواه الذي يفيد أن تحصيل الرسوم المذكورة بموجب العادة الجارية من القديم سوف يؤدي إلى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٣٣٩/٨٣

زيادة الواردات، كما يجلب معه العديد من الفوائد من حيث الموقع والسياسة. ولهذا السبب فإنه يجب معرفة الصورة التي بها تم تحصيل زكاة الإبل والأغنام من العشائر المذكورة أثناء اقترابهم من مركز اللواء، بصورة مقطوعة وبالنصاب الشرعي، وكذلك الرسم الذي تم تحصيله بالصورتين المذكورتين سنة بسنة والمعاملة التي جرت بهذا الخصوص. وجواباً على الاستفسار الوارد بهذا الخصوص، فإن المعروض الوارد من الولاية المشار إليها، وكذلك محضر مجلس إدارة سنجق نجد، قد أفادت أن المبلغ الذي تم تحصيله من العشائر المذكورة في عام خمسة وتسعين وبموجب العادة القديمة وبحساب النصاب الشرعي، قد بلغ سبعة وأربعين ألفاً وثلاثمائة وواحد وثمانين قروشاً، وأن هذا المبلغ قد نزل سنة بسنة. وبناءً على أنه قد أشير إلى السبب في ذلك بأنه بسبب الإقطاع الذي جرى أخيراً، فقد اتضح أن تحصيل الرسم المذكور بموجب العادة القديمة أكثر تلاؤماً مع المصلحة العامة. وبناءً على قرار مجلس شورى الأمور المالية فيجب إبلاغ الولاية المشار إليها بضرورة اختيار الموظفين الذين يقومون بتحصيل الرسم المذكور، على أن يكونوا أمناء وموثوقين، والقيام بما يلزم بهذا الخصوص. وقد جمعت الأوراق المذكورة مع المعروضات التي وردت أخيراً، وأعيد إلى جنابكم بطيه. والمرجو إبلاغ الولاية المذكورة باتخاذ ما يلزم في هذا الصدد، مع إبلاغ الخزينة الجليلة بالمعلومات اللازمة بهذا الخصوص. وذلك منوط برأي نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

تكاليف مد خط البرقية إلى الأحساء[1]

رقم الأوراق ٢٣/٣١٥

٢٩ جمادى الأولى ١٣٠٤[هـ/٢٣ فبراير ١٨٨٧م]

١٠ شباط ١٣٠٢[رومي]

إلى نظارة البريد والبرقية العلية

بناءً على أن مبلغ ألف ليرة من تكلفة مد خط البرقية من البصرة إلى الأحساء سوف يقدمها أهالي اللواء [الأحساء] الأعيان، إعانة للخط، أما المبلغ الباقي وهو ثلاثة آلاف ليرة، فقد طلبت ولاية البصرة في برقيتها بأن تتحمله نظارتكم الجليلة. وقد تم بطيه تقديم برقيتها التي تضمنت معلومات أخرى في هذا الصدد.

[وقد ورد في وثيقة أخرى مؤرخة في ١٨ ذي القعدة ١٣٠٩هـ/١٤ حزيران ١٨٩٢م نص مراسلة نظارة الداخلية إلى نظارة البرق والبريد، وفحواه]: أن تمديد خط البرقية إلى سنجق نجد (سواحل الأحساء) يحوي العديد من الفوائد، وذلك بحسب طلب متصرفية نجد[2] [ما يدل على أن تمديد الخط في الفترة السابقة كلها، أي في مدة خمس سنوات لم يتم].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٠١/٢٠

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٩٦١/٥٠

إعمار قرية شهارين الواقعة في بلدة الجفر بالأحساء[1]
رقم الأوراق ١٨٠
التاريخ ٤ شعبان ١٣٠٤[هـ/٢٨ إبريل ١٨٨٧م]

إلى ولاية البصرة العلية

أفاد الخطاب الوارد من ولايتكم بأن القيام بإعمار البساتين والمزارع في قرية شهارين الواقعة في بلدة الجفر المربوط بقضاء الهفوف – مركز سنجق نجد – التي فرغت من أهلها وأصبحت خربة جداً، سوف يجلب معه الكثير من الفوائد، وأنكم أبلغتم المحل المذكور بالقيام بذلك؛ نظراً لما في ذلك من مصلحة وفائدة. وبناءً على ذلك فقد أعد [مجلس] الشورى الداخلي محضراً بهذا الخصوص، رأى إبلاغكم باستحسان ما قمتم به من جهود في إعمار القرية المذكورة، وأن مثل هذه الأعمال الصائبة جديرة بالتقدير.

(١) العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤١٦/١٠٨

إدراج مصروفات سعاة البريد في الأحساء من ميزانية الولاية وليست البلدية[1]

رقم الأوراق ٣/١٩٦٨

التاريخ ٧ صفر ١٣٠٥[هـ/٢٥ أكتوبر ١٨٨٧م]

١٢ تشرين الأول ١٣٠٣[رومي]

إلى ولاية البصرة الجليلة

بناءً على الخطاب الوارد من ولايتكم الجليلة في ١٥ أغسطس ١٣٠٣[رومي] برقم ٢٩ المتضمن أنه تمت تأدية المبلغ المعطى لسعاة البريد في سنجق نجد [الأحساء][2] على دفعتين والبالغ ألفاً وسبعمائة وأربعة قروش من ميزانية البلدية لعام ثلاثمائة وواحد [بعد الألف رومي الموافق لعام ١٣٠٣هـ]، فقد أحيل الموضوع إلى إدارة حسابات النظارة، فأفادت بضرورة إدراج المبلغ المذكور من ميزانية الولاية لعام ثلاثمائة وواحد من بند المصروفات الجزئية للولاية، وإبلاغ ولايتكم الجليلة بالاستئذان في ذلك. ولذلك فالمرجو منكم إجراء اللازم بهذا الخصوص.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٥٧/١٩

(٢) يوجد العديد من الوثائق في الأرشيف العثماني، تتناول أوضاع سعاة البريد في الأحساء، والمواقع التي يتوجهون إليها، وأسماءهم ومخصصاتهم المالية..إلخ ولعل الملف الذي ضمه تصنيف Sura-i Devlet ٢١٨٤/٦ يقدم فكرة مبسطة عن أسماء العاملين في البريد في عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، والطريقة التي كانوا ينقلون بها البريد من وإلى الأحساء. لتفصيل ما يتعلق بهذا الموضوع انظر: **بعض من أوجه التنافس الإداري في متصرفية الأحساء كما يظهر من خلال تحقيق أمني مع سعاة البريد سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م**/سهيل صابان.- بحث مقدم للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية في الأحساء في الفترة من (٢٧- ٣٠ صفر ١٤٢٧هـ/٢٧- ٣٠ مارس ٢٠٠٦م).

زيادة حاصلات التمور في الهفوف عام ١٣١٢هـ/١٨٩٤م[١]

ولاية البصرة
قلم المكتوبي
الرقم ٩٠

إلى نظارة الداخلية الجليلة

سيدي صاحب الدولة؛

في الوقت الذي كانت فيه حاصلات التمور في قضاء الهفوف - مركز سنجق نجد - في نقص مضطرد كل سنة، غير أنه بفضل سليمان نوري أفندي - مدير بلدة العيون - وريحان آغا - نقيب المشاة الأولى في المفرزة الثالثة والأربعين للعساكر النظامية في نجد - ومحمد أفندي - نقيب السرية الثانية في كتيبة الطليعة الحادية عشرة -، وإبراهيم أفندي - الكاتب العربي للجنة الأراضي السنية في نجد، المعروفين بالاستقامة والنزاهة، فقد ظهر ستمائة وأربعين ألف ومائة وأربع وعشرين أوقية زائدة عن سنة [ألف و]ثلاثمائة وتسع [رومي] المنصرمة، وذلك بسبب شروعهم في تحقيق العدل والحق في الموضوع. وإضافة إلى الصدق والنزاهة التي بدت منهم، فقد ظهر الكثير من الأراضي المكتومة أيضاً. وهذه الخدمة المتميزة التي قدموها جديرة بالتقدير. ولذلك فمن الأهمية بمكان تلطيفهم بمكرمة سلطانية بعد ضم اسم محمد رفيق أفندي - محاسب اللواء - وعبد الرحمن سلامة أفندي - عضو مجلس إدارة اللواء [الأحساء] - اللذين بذلا سعياً حثيثاً في هذا الصدد -، وذلك بتحويل رتبة المحاسب من الثالثة - التي حصل عليها في ٢ محرم ١٢]٩٩هـ/٢٤ نوفمبر ١٨٨١م] - إلى الثانية، ورتبة عبد الرحمن سلامة أفندي من رتبة رئاسة البوابة السلطانية - التي حصل عليها في ١١ رمضان ١٣١١[١هـ/١٨ مارس ١٨٩٤م] - إلى رتبة مديرية الاصطبل العامرة، وتبديل

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٣٤٤/٢٨

رتبة إبراهيم أفندي من الرتبة الخامسة - التي سبق أن حصل عليها -إلى الرابعة، ومنح الرتبة الرابعة لسليمان أفندي - مدير بلدة العيون - ومنح الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة إلى النقيبين ريحان آغا ومحمد أفندي. كما جاء ذلك في المحضر الوارد من مجلس إدارة نجد بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٣١٠[رومي/٤ جمادى الآخرة ١٣١٢هـ] برقم ٢٩٤. والقيام بذلك منوط بأمر نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٧ جمادى الآخرة ١٣١٢[هـ] ١٣ كانون الأول ١٣١٠[رومي/٢٦ ديسمبر ١٨٩٤م]

والي البصرة محمود حمدي

[وقد بعثت نظارة الداخلية إلى الصدارة العظمى معروضاً في ٥ شوال ١٣١٢هـ/١ إبريل ١٨٩٥م، عرضت فيه طلب ولاية البصرة بمنح المذكورين الرتب والأوسمة المذكورة. وذلك بعد أن طلبت من القيادة العسكرية العامة ونظارة المالية الجليلة ورئاسة سجلات أحوال الموظفين تقريراً عن أوضاعهم في ١٨ شعبان ١٣١٢هـ/١٤ فبراير ١٨٩٥م].

تحصيل رسوم التبغ في أسواق الأحساء والقطيف[1]
تاريخ التبييض ٢٠ شعبان ٣١٦[١هـ/٣ يناير ١٨٩٩م]
الرقم ٦/٨١

إلى نظارة المالية العلية

بناءً على الإشعار الذي وقع من إدارة التبغ في البصرة، ونظراً للتنسيق الذي جرى بهذا الخصوص المتضمن إلزام سنجق نجد [الأحساء] وملحقاته بدفع رسوم التبغ التي لم تدفع منذ سنة، وضرورة مصادرته في الأسواق، فقد تم إرسال المحضر المعد من مجلس إدارة اللواء المرسل صورة منه من ولاية البصرة في ٢٧ تشرين الثاني ٣١٤[١رومي/٢٦ جب ١٣١٦هـ] برقم ٨١، والذي تضمن بعض المحاذير بهذا الخصوص. وبناءً على صورة الإشعار فالمرجو من نظارتكم الجليلة بذل الهمة في القيام بما يلزم بهذا الصدد[2].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢١٥٦/٢٧

(٢) يتضح من هذه الوثيقة أن الأحساء والقطيف لم تستوفيا المقرر عليهما من رسوم التبغ، وأن الباب العالي قد أخذت المحاذير الواردة في المحضر المرسل من مجلس إدارة متصرفية نجد مأخذ الجد.

تحديد أجرة سعاة البريد العاملين في الأحساء وملحقاتها[1]

[نظارة] الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ٩ ربيع الأول ١٣١٧[هـ/١٨ تموز ١٨٩٩]

الرقم ١٤/١٢٦٧٠

إلى ولاية البصرة البهية

بناءً على الإشعار الأول والأخير الواقع بشان تحديد أجرة سعاة البريد العاملين بين ولاية البصرة وسنجق نجد والأقضية الملحقة به، فلقد جرى استئذان مقام الصدر الأعظم بهذا الخصوص، وبما أن إبلاغ جنابكم بالأمر الذي يصدر بهذا الخصوص أمر طبيعي، فإن الجواب على الخطاب الوارد من ولايتكم البهية في ٢٤ إبريل ١٣١٥[رومي/٢٥ ذي الحجة ١٣١٦هـ] سوف يرد من إدارة الحسابات.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٢٢٢/١٠٦

طلب أهالي الأحساء[1] من الصدر الأعظم عدم فرض الرسوم عليهم ما عدا العشر الشرعي[2]

التاريخ ٨ أغسطس ١٣١٥[رومي/١٣ ربيع الثاني ١٣١٧هـ/٢٠ حزيران ١٨٩٩م]
برقية إلى الصدارة العظمى

نحن معاشر أهالي قطعت [منطقة] نجد، لم نزل رافعين أكف الدعوات الخيرية لحضرة مولانا [و] ملاذنا أمير المؤمنين، نصره رب العالمين، لما نحن فيه من راحت الأمنية بظله، نعرض للأعتاب العلية أن هذه القطعة لا تقاس بغيرها؛ لأن أهاليها وسكانها فقراء، ليس لهم تعيش سوى [الـ]نخل بثمرها وقليل الزراعة؛ لإنكافهم ومن قديم الزمان يؤخذ منا الزكات الشرعية وفقط لا غير. ولأنه يطلبون [أي موظفو الدولة] منا بالمائة نصف من ثماره النخل [من ثمر النخل] زيادة على الزكات الشرعية من أصل الحاصلات. ولا [ليست] لنا قدرة على ذالك؛ لما نحن فيه من ضيق المعيشة، وبُعد بلادنا، وجوارنا للحرمين الشريفين. وحضرت مولانا سلطاننا المعظم أيده الله تعالى، منتشرة عواطفه وإحسانه على جميع الخلق، فنسترحم رفع هذه [أي الضريبة] عنا، أو إعطاء بدلها عنا القام من المقامات [أي إلى القائممقامية]، واستجلات دعواتنا لحضرت [السلطان] آناء الليل وأطراف النهار. والأمر لله تعالى ثم لحضرته.

---

(١) هذا خطاب مختصر، بعثه أهالي الأحساء بالبرقية إلى الصدر الأعظم، يذكرون فيه أنه لا طاقة لهم في دفع الرسوم والضرائب التي تفرضها الدولة عليهم، وأنهم يطلبون الاكتفاء بالعشر الشرعي فقط، والذي كانوا ملتزمين بدفعه من قديم الزمان. وقد أدرج الباحث الخطاب كما هو، دون التدخل في النص أو تصحيحه لغوياً. حيث لاحظ فيها العديد من الأخطاء اللغوية والإملائية، إضافة إلى استخدام العديد من الألفاظ والمصطلحات غير العربية.

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.MTV.٧٢٣/٥٦

من العلماء: إبراهيم بن عبد الله

من العلماء: علي بن محمد عبد القادر

من العلماء: أبو بكر بن عبد الله الملا

من العلماء: عبد اللطيف بن عبد الرحمن

من الأعيان: أحمد بن ماجد

من الأعيان: عبد العزيز

من الأعيان: محمد الجعفري

من الأعيان: محمد العمران

من الأعيان: عبد الله بن سليمان

طلب أهالي الأحساء إعفاءهم من الرسوم ما عدا الزكاة الشرعية[1]

للحضرة العظمى والمقام الأسما [الأسمى] خليفة الله في عباده، وأمينه على بلاده، مولانا أمير المؤمنين السلطان المعظم

أيد الله ملكه وأبّد دولته وأعز جنده إلى يوم الدين. ثم بعد رفع أكفنا وضجّة أصواتنا بتكرار الدعواة [الدعوات] الخيرية، نشرح أحوالنا أهالي لواء نجد: أن قطعتنا [منطقتنا] مجاورة للحرمين الشريفين[2]، وملحقة بولاية جليلة [هي] البصرة. ليس بأيدينا شيء من الصنائع نعتاش به [نتعيش بها]. غير أننا في قطعة برية، ليس فيها سوى النخل. ومؤنته وعمارته بمشقة وصعوبة ومصارف كلية [أي أن تربية النخل والعناية بها]. نؤدي الزكاة الشرعية بحق من قديم الزمان. ولما قدمة [قدمت] عساكر الدولة العلية إلينا[3]، تلقيناها بالقبول والاستبشار، واستقبلناها بالطاعة والإختيار [والاختيار] وكنا من جملة خدامها: ديانة وطمعاً في جلب الراحة والأمنية [الأمن]. وقد قرّ القرار مع مقدم عساكر الدولة العلية الشاهانية [السلطانية مع قائد الحملة الـ]فريق محمد نافذ باشا، أن لنا أمان الله وأمان الدولة العلية، على أنفسنا وأموالنا، وأن لا يؤخذ منا سوى الزكاة الشرعية. [و]بناءً عليه كنا من الفائزين بحماية الدولة العلية، ورقتها علينا [أي في تعاملها معنا]؛ لكونها موفية بالذمام [بالذمم]، وقطعياً لم تسلب ما خولته من الإنعام. وأنه لما وردة [وردت] الأوامر الجليلة على عموم الممالك المحروسة[4] بأمر حصة المعارف عوفينا منها بتاريخ ٢٧ تشرين الأول سنة ١٣٠٣[رومي] وفي

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.AZJ.٤٠/٥٣

(٢) أي بالمقارنة بعاصمة الدولة العثمانية إستانبول التي تبعد عن الحرمين الشريفين مسافات بعيدة.

(٣) هنا إشارة إلى حملة مدحت باشا على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م.

(٤) وقد أشعر الأهالي الباب العالي من خلال هذا القيد أنهم يعرفون أن الأمر الصادر بزيادة الضرائب على المواطنين العثمانيين لم يكن خاصاً بأهل الأحساء؛ بل كان عاماً، شمل جميع المواطنين في الدولة العثمانية.

٢٢ صفر سنة ٣٠٥[١٣٠٥هـ][1] وذي نمرة [رقم] ١٦٠ لضعفنا وفقرنا وانقطاع بلدنا، وعدم قياسها بالممالك المحروسة. وكذلك بسبب ضعفنا أنعمت الدولة العلية بإلقاء العدلية عنا ورفع ما سواها من التكاليف. ولولا عطوفة الدولة العلية ومرحمتها على ساكني موقعنا، لإنعدم [لانعدم] من أصله؛ لانقطاعه من البحر ومشقة نقليات الداخله فيه والخارجه منه [ومشقة نقل التمور داخلياً وخارجياً]. هذا ومن مدة ست سنوات، كل سنة يحصل علينا زيادة في الزكاة، وقطع الفئات؛ حتى إنـ[ـه] من جملة [ذلك] من البساتين انعدمة [انعدمت]. وبسبب انعدامها كل ما خرب بستان ضمة [ضُمت] زكاته على غيره. وهكذا البساتين تخرب والزكاة تزيد. وبالخصوص فهذه السنة المباركة التي هي سنة ١٣١٥[١]] مالية [أي السنة الرومية/١٣١٧هـ] قطعة [قطعت] الحكومة المحلية ثمن مَنّ التمر بخمسة اريل [ريال] وربع ريال. والحال إن قيمة المنّ ريالان ونصف ريال. فصار ثمن المن قيمت [أي تساوي] منّين. فاسترحمنا لدى [الـ]حكومة المحلية بأن تأخذ الزكاة عيناً أو بدلاً بمثل قيمت [قيمة] الحال. فلم تلتفت إلينا. فكنّا في غاية الضرر. وقد طلبت منا يوز [مائة] ويارم [أي نصف]، ورسم أصناف [أي مهنة]. وقدمنا تيل غراف [أي برقية] بتايخ ٧ مارة [مارس] سنة ١٣١٥[١]رومي٧ ذو القعدة ١٣١٦هـ] وذي نومرو [رقم] ١٩٣، وأكدناه بتاريخ ٨ أغستوس [أغسطس] سنة ١٣١٥[١]رومي/١٢ ربيع الثاني ١٣١٧هـ] وذي نومره ٢٤٦٤. وبينما نحن ننتظر عواطف المرحمة، إذ سمعنا أنه يطلب منّا علاوة على ذالك [ذلك] يوزد التي [أي ٦٪]، فاندهشنا غاية الإندهاش وانزعجنا، وتقطعة [تقطعت] قلوبنا؛ لعدم اقتدارنا على التسليم؛ لقلت [لقلة] ماليتنا [مالنا]، ولأجل تأخير الجواب بادرنا بتحرير هذه العريضة، خوفاً من الحكومة المحلية؛ لأن لا تلجئنا إلى الضيعة والفرار، وطمعاً في مراحم الدولة العلية بالتصدق والعطوفة علينا بما عدى [عدا] الزكاة الشرعية؛ لكوننا فقراء ضعفاء مساكين، أهلاً للصدقة

(١) التاريخان الرومي والهجري متوافقان، وهما يعادلان: ٩ نوفمبر ١٨٨٧

والقبلة، ومحبين للدولة العلية. وإذا لم تشملنا مرحمة المعافاة [أي الإعفاء من هذه الضريبة] لم يبق لنا في أملاكنا معيشة نعتاش بها؛ بل كانت وسيلة إلى ضررنا وقهرنا وترك أولادنا وديارنا. فإذا كنا مجبورين لطلب الراحة بتقديم جملة أملاكنا إلى الحضرة الشاهانية، فها نحن مقدموها. فنسترحم قبولها منا؛ حتى نأمن على أنفسنا، ويزول ما بنا من الترح [؟]، ورزقنا على الله. التدارك التدارك، الشفقة الشفقة، التفضل التفضل علينا بالعفو عما عدى الزكاة الشرعية، عطفاً أمير المؤمنين علينا، ونظرة بعين الرحمة إلينا، فلا ملاذ لنا إلا كنف مرحمتكم، ولا غياث لنا إلا ما نرجوه من شفقتكم، ولأجل سعة مراحم الدولة العلية بادرنا بتقديم هذه العريضة. والأمر لمن له الأمر. فرمان.

٢٥ محرم ١٣١٨[هـ/٢٥ مايو ١٩٠٠م]

[طابع حكومي بقرش واحد، وعليه:] الداعي (ختم) [غير واضح][١]

الداعي (ختم) عبد الله بن علي

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) .. محمد بن عثمان

الداعي (ختم) بسم الله الرحمن الرحيم عصام بن إبراهيم

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) عبد اللطيف بن عبد الله

(١) هذا الخطاب العربي من أهل الأحساء يختلف عن الخطابات الأخرى التي تورد الأسماء الصريحة في نهاية الخطاب مع ختم صاحبه. إذ اكتفي هنا فقط بختم أصحاب المعروض. وتلك الأختام غير واضحة في العبارات التي شملت عليها.

الداعي (ختم) عبد الله بن عبد المحسن

الداعي (ختم) .. عبد الله.. الحملي

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) [غير واضح]

ملاك (ختم) أحمد بن علي

الداعي (ختم) [غير واضح]

الداعي (ختم) عبد المحسن بن عثمان

الداعي (ختم) أحمد بن عبد اللطيف

الداعي (ختم) أبوبكر الملا الواثق بالمولى

الداعي (ختم) إبراهيم بن عبد اللطيف الواثق باللطيف

الداعي (ختم) أحمد بن عبد العزيز الخطيب

الداعي (ختم) السيد حسن بن إبراهيم

الداعي (ختم) .. بن عبد الرحمن بن ماجد

الداعي (ختم) عبد الرحمن بن شكر

الداعي (ختم) [أحمد بن صالح الهاشم]

الداعي (ختم) محمد بن أحمد

الداعي (ختم) عبد الله بن عبد اللطيف الواثق باللطيف

الداعي (ختم) أحمد آل مبارك

ملاك (ختم) محمد بن عبد.. العكاس

ملاك (ختم) عثمان بن حسن بن عكاس

ملاك (ختم) عبد الله بن عبد العزيز الحملي

ملاك (ختم) عبد الله بن راشد الحملي

ملاك (ختم) عبد الله بن محمد الجر[يوي]

ملاك (ختم) خالد بن أحمد بن درويش

ملاك (ختم) حسن بن علي

ملاك (ختم) أحمد .. حميان

ملاك (ختم) صالح بن عبد الله ..

ملاك (ختم) عبد العزيز بن محمد بن ناصر

ملاك (ختم) عبد الله بن إبراهيم أبو حيمد

ملاك (ختم) عبد الله بن عبد اللطيف

ملاك (ختم) أحمد بن محمد آل موسى

ملاك (ختم) عبد الرحمن بن عبد الله الحزيمي

ملاك (ختم) أحمد بن إبراهيم بن جغيمان

ملاك (ختم) عبد العزيز بن أبي بكر بن غنام الواثق بالعلام

ملاك (ختم) عبد الله بن محمد العبد الهادي

[وهكذا الأختام الأخرى غير الواضحة في عباراتها من الأسماء التي شملتها. وقد وصل عدد تلك الأختام إلى مائتين وخمسة وعشرين ختماً][١].

(١) الأمر الملفت للنظر في هذا الخطاب استخدام لفظ "ملاك" بكثرة، على عكس الخطابات الأخرى التي اكتفى فيها أصحابها بإدراج لفظ "الداعي" الوارد في هذا الخطاب أيضاً.

طلب علماء الأحساء وأعيانها بإعفاء الأهالي من الرسم الجديد(1)

الباب العالي

مجلس مخصوص [الوزراء]

[الرقم] ٢٨٩٤

بناءً على إشعار ولاية البصرة التي أفادت بطلب أهل لواء نجد [الأحساء] بإعفائهم عن التكاليف الأميرية [التي فرضت عليهم] في الفترة الأخيرة بمقدار النصف بعد ضم الستة إليها؛ بسبب فقر حالهم، فإن المذكرة الواردة من نظارة المالية رأساً وجواباً على ذلك، والتي تم الاطلاع عليها وقراءتها في مجلسنا، قد أشارت إلى أن أراضي اللواء المذكور غير صالحة للزراعة والفلاحة، وأنها عبارة عن صحراء وأراض ملية، وأن معيشة أهل المنطقة من القديم مبنية على محصول النخيل التي يصرفون عليها من الأموال والجهود الشيء الكثير، وأنهم يدفعون العشر الميري سنة بسنة، يضاف إلى ذلك أنه بسبب فقدان وسائل النقل، وعدم وجود الصناعات لديهم، فإن وضعهم المفقر ورقة حالهم، يتطلب [مراعاتهم]. وفي حال الضغط عليهم سوف يغادرون البلد ويلتحقون بالعشائر البادية. ولهذا فيجب عدم السماح بسراية هذا الوضع إلى الأماكن الأخرى. وإذا ارتقى وضعهم وتحسن، على غرار وضع أهالي المناطق المجاورة، وتمكنوا من دفعها بالتدريج في المستقبل، [فيمكن حينئذ تحصيل الرسم المذكور منهم]. وبما

(1) الأرشيف العثماني، تصنيف I.ML.٢١/١٣١٨.L□١٩ وقد تكونت الوثيقة من أربع مراسلات: إحداها مذكرة نظارة المالية الصادرة في ٢٩ شعبان ١٣١٨هـ/٢٢ ديسمبر ١٩٠٠م، التي درست ملابسات الموضوع، ورأيها في إعفاء الأهالي من هذا الرسم الجديد. وثانيها: مذكرة نظارة المالية أيضاً الصادرة في ١٠ شوال ١٣١٨هـ/٣١ يناير ١٩٠١م، التي أفادت أنه في حال تحصيل الرسم المذكور فإنه يبلغ في السنة مائة وعشرين ألف قروش. وثالثها: مذكرة مجلس الوزراء التي وافقت على استثناء أهالي الأحساء من الرسم المذكور في ضوء مذكرتي نظارة المالية. والرابعة: الإرادة (الأمر) السلطانية التي وافقت على طلب الصدر الأعظم باستثناء الأهالي من الرسم المذكور.

أن الولاية طلبت تأجيل تحصيل الرسم المذكور البالغ بمقدار النصف ٪ وستة من أهالي نجد، ونظراً لأن رسم النصف ٪ بعد ضم الستة إليه، يبلغ في السنة مبلغ مائة وعشرين ألف قروش، فإن مجلسنا يرى تأجيل المبلغ المذكور في المستقبل، ولا سيما قد ورد الإشعار المحلي في هذا الصدد. وذلك إلى أن تستكمل الإجراءات في المستقبل. وتجدون بطيه المذكرات الواردة بهذا الخصوص. والأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال لحضرة من له اللطف والإحسان.

١٦ شوال ١٣١٨[هـ] ٢٤ كانون الثاني ١٣١٦[رومي/٦ فبراير ١٩٠١م]

[أختام أعضاء مجلس الوزراء]

[وقد عرض الصدر الأعظم على السلطان إعفاء أهالي نجد من دفع الرسم المذكور في اليوم ذاته: ١٦ شوال ١٣١٨هـ، وصدرت الموافقة السلطانية على ذلك الإعفاء في ١٩ شوال ١٣١٨هـ].

مخصصات شيوخ بعض القبائل في الأحساء[1]

نظارة الداخلية

قلم الكتوبي

التاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١٣٢٢[هـ/٢٩ أغسطس ١٩٠٤م]

الرقم ١٠/٢٢٦٠

إلى نظارة المالية الجليلة وولاية البصرة البهية

ذيلاً للمذكرة التي أرسلناها في ١٩ تشرين الأول ١٣١٩[رومي/١٠ شعبان ١٣٢١هـ]؛ تجدون بطيه معروضين واردين من ولاية البصرة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٣١٩[رومي/٢٠ ذي القعدة ١٣٢١هـ]، المفيدين أن إعادة منح الرواتب المخصصة لشيوخ العشائر البدوية في داخل سنجق نجد [الأحساء]، والبالغة سنوياً حوالي ثلاثين ألف قروش، والتي قطعت في الفترة الأخيرة، من المصلحة العامة بمكان؛ إذ إنها تمس كرامة أولئك الشيوخ. ولذلك فإن تأديتها سريعاً أمر ضروري. وبالنظر لفحواهما فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم وإبلاغنا بالنتيجة.

إلى ولاية البصرة البهية

جواباً لمعروض ولايتكم البهية بتاريخ ٢٢ حزيران ١٣٢٠[رومي/٢١ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ] برقم ٤٥؛ بناءً على إشعارات عديدة من ولايتكم بضرورة إعادة تأدية رواتب شيوخ القبائل البدوية القاطنة في داخل سنجق نجد، والبالغة سنوياً حوالي ثلاثين ألف قروش، والتي قطعت في الفترة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٧٦١/٣٨

الأخيرة، فقد جرى إبلاغ نظارة المالية الجليلة بذلك، كما تم التأكيد لها على ذلك.

[وقد جرت مراسلات كثيرة بين ولاية البصرة والباب العالي ونظارة المالية بهذا الشأن: أولاها كانت في ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٠٣م، وآخرها – ب حسب وثائق هذا التصنيف - ١١ ربيع الأول ١٣٢٤هـ/٥ مايو ١٩٠٦م. كما اتضح ذلك من ملاحق هذه الوثيقة البالغة العشر صفحات. وبعد بحث وتمحيص في الموضوع، تبين أن تخصيص تلك الأموال كان قد تم من رسوم الاحتساب ورسوم الإبل من خارج الميزانية، بدءاً من عام ١٣٠٩رومي/١٣١٠هـ. وقد أشارت إحداها أن تلك الرواتب كانت مخصصة لسعد الحازمي – وكيل الأمير ابن رشيد في الأحساء – مع رفاقه. كما أشارت وثيقة أخرى أن تلك الرواتب كانت تؤدي خدمة كبيرة في توفير الأمن في مختلف الأماكن بالأحساء. لكن مهما كان الأمر فإن الوثائق الواردة في هذا التصنيف من الأرشيف العثماني لم تبين النتيجة: هل أعيدت تلك المخصصات إلى أصحابها أم ألغيت؟].

معارضة علماء الأحساء على فرض الضريبة الشخصية على الأهالي عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م(١)

١٣ صفر ١٣٢٤[هـ] ٢٥ مارس ١٣٢٢[رومي/٨ إبريل ١٩٠٦م]
الرقم ١٧

إلى نظارة المالية الجليلة

سيدي صاحب الدولة؛

على الرغم من الشروع في تطبيق أمر تحصيل الضريبة الشخصية على حيز التنفيذ في نجد [الأحساء] أيضاً، غير أن العلماء والأعيان القاطنين في مركز اللواء [الهفوف] والأماكن المجاورة له قد هاجوا على هذا الأمر وأبدوا اعتراضاً شديداً عليه(٢)، وذكروا أنه بسبب فقر حال أهالي نجد [الأحساء] فإنهم لا قدرة لهم على دفع الضريبة المذكورة، وطلبوا إعفاءهم عنها. وأشاروا في الوقت ذاته إلى أنه إذا أصرت الحكومة في تحصيل تلك الضريبة فإنهم مضطرين لترك الدار والديار. ومع إسداء النصائح اللازمة إليهم في هذا الصدد، فإنها لم تؤثر فيهم، وبقوا مصرين على طلبهم. ونظراً للإحساس الذي انتابنا في ظهور الاضطرابات في البلد، فلا يبقى أمامنا في تحصيل الضريبة المذكورة سوى استخدام القوة الجبرية، كما أفادت بذلك متصرفية نجد(٣). ونظراً لأهمية الموضوع، وحتى يتم إبلاغ اللواء المذكور

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢١٢٣٦٨

(٢) وأفادت وثيقة أخرى أن أصحاب الدكاكين قد أغلقوا دكاكينهم، اعتراضاً على هذا القرار، وأنه بعد إسداء النصائح اللازمة إليهم، فقد فتحوها بعد أن أعيدوا إليها. ما يدل على أنهم غادروا السوق إلى مكان آخر، وتجمعوا فيه، لإبراز ذلك الاعتراض على القرار المذكور. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. ٢٨٥/٨١

(٣) ويتبين من هذا القيد وقوف الإدارة العثمانية في الأحساء مع الأهالي، وأنه لا يجوز تحصيل الضريبة المذكورة منهم على الرغم عنهم. كما تبين ذلك أيضاً من موقف المتصرفية في عام ١٣٣٠هـ حينما طلبت الحكومة تحصيل ضريبة الانتفاع من الأهالي؛=

بالأمر الذي بموجبه يتصرف فيه، فالمرجو منكم باسم مجلس إدارة ولاية البصرة إبلاغنا برأيكم فيه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.[(١)]

باسم والي البصرة وقائدها
اللواء (ختم) مصطفى محمد

= حيث جاء في الوثيقة الصادرة من الصدارة العظمى في (١٥ رجب ١٣٣٠هـ/٣٠ حزيران ١٩١٢م) الموضح موقف المتصرفية من تحصيل ضريبة الانتفاع من الأهالي والتي لا تتجاوز ألفاً وخمسمائة قروش بأنه غير جائز، وأن تعويد الأهالي على دفع تلك الضريبة أثناء القيام بالإصلاحات اللازمة والتشكيلات الإدارية التي يتم إجراؤها في المستقبل أكثر ملاءمة للوضع. الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢١٢٣٦٨

(١) وبناءً على ذلك فقد نوقش الموضوع في مجلس الوكلاء بإستانبول، وتقرر فيه كما جاء في المحضر المعدّ في ٢٦ ربيع الأول ١٣٢٤هـ/٢٠ مايو ١٩٠٦م: جرت في مجلسنا قراءة الخطاب الوارد من ولاية البصرة المتضمن الطلب في إعفاء أهالي نجد من الضريبة الشخصية، وأنه لم يتبق أمامهم في تحصيل الضريبة المذكورة سوى الشروع في استخدام القوة الجبرية. وعلى الرغم من أن تحصيل التكاليف الأميرية أمر لازم على الجميع دون استثناء، إلا أن تحصيلها من الأهالي باستخدام القوة الجبرية غير مناسب. ولهذا فيجب إسداء النصائح اللازمة إليهم بصورة حكيمة، وتعويدهم على دفعها بالتدريج، واتخاذ الأسباب اللازمة فيه. وتقرر إبلاغ الولاية بذلك. الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢١٢٣٦٨

المخصصات المالية لشيوخ بعض القبائل في الأحساء[1]

دائرة الأركان الحربية العامة

الشعبة الثالثة

صورة

تاريخ تخصيص الراتب ٩١]١٢] و[المبلغ المخصص] ٤٠٠ [قرش]

أصل هذا الراتب خصص لحزام بن حثلين - من شيوخ العجمان -. ودفع له إلى غاية تشرين الثاني ١٣١٦]١ رومي: شعبان ١٣١٨هـ]. وبعد وفاته انتقل الراتب إلى محمد بن كلاب [محمد أبا الكلاب بن حثلين]، وذلك من غرة كانون الأول ١٣١٦]١ رومي: ٢١ شعبان ١٣١٨هـ] وحتى كانون الأول ١٣١٧]١ رومي: رمضان ١٣١٩هـ]

تاريخ تخصيص الراتب ٩١]١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

أصل هذا الراتب خصص لليل بن نهار [المتلقم][2] - من شيوخ العجمان أيضاً-. ودفع له إلى غاية شباط ١٣١٤]١ رومي: شوال ١٣١٦هـ]. وبعد وفاته انتقل الراتب إلى ابنه عبد الله بن ليل، وذلك من غرة مارس ١٣١٥]١ رومي: الأول من ذي القعدة ١٣١٦هـ] وبعده انتقل إلى أخيه نهار بن ليل في غرة مارس ١٣١٦]١ رومي: ١٣ ذو القعدة ١٣١٧هـ].

تاريخ تخصيص الراتب ٩١]١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لمنصور [بن] منيخر[3] - من شيوخ العجمان أيضاً-. ودفع له الراتب من تاريخ تخصيصه إلى غاية شهر نيسان عام ١٣١٩]١ رومي: محرم/صفر ١٣٢١هـ]

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUI.٥٤□١/١٣

(٢) وهو شيخ آل هادي من العجمان، بحسب ما ذكره مشكوراً الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م). ومن ضمن الوثائق التي ورد فيها ذكر ليل بن نهار في الأرشيف العثماني الوثيقة، Y.PRK.UM.٦٩/١٠٣

(٣) الشيخ منصور بن منيخر، شيخ آل سفران من العجمان، بحسب ما ذكره مشكوراً الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م). ومن ضمن =

تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لشلاش بن حجرف[(١)] – من شيوخ العجمان أيضاً- . ودفع له إلى غاية شباط ١٣١٦[١] رومي: ذي القعدة ١٣١٨هـ]. وبعد وفاته دفع لابنه فلاح، وذلك من غرة مارس ١٣١٧[١] رومي: ٢٣ ذي القعدة ١٣١٨هـ] وحتى مارس ١٣١٩[١] رومي: ذي الحجة ١٣٢٠هـ].
تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ١٥٠ [قرش]

أصل الراتب خصص مكرراً لـ [الاسم غير موجود] – من شيوخ العجمان. واستلم الراتب إلى غاية تشرين الأول ١٣١٦[١] رومي: رجب ١٣١٨هـ]. وبعد وفاته انتقل إلى ظمد[(٢)] وذلك من غرة تشرين الثاني ١٣١٦[١] رومي: ٢١ رجب ١٣١٨هـ] وحتى شباط ١٣١٨[١] رومي: ذو القعدة ١٣٢٠هـ]. وبناءً على قرار مجلس إدارة اللواء الصادر بتاريخ ٢٢ أيلول ١٣١٨[١] رومي: ٣ رجب ١٣٢٠هـ] ورقم ١٤٩ ضُم إلى الراتب مبلغ مائة قرش، وذلك اعتباراً من تشرين الأول ١٣١٨[١] رومي: رجب ١٣٢٠هـ]
تاريخ تخصيص الراتب ١٢٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

اصل الراتب خصص لعبد الرحمن بن النقيدان [نقادان] - من شيوخ بني مرة[(٣)]-. ودفع إليه من تاريخ تخصيصه وإلى غاية نيسان ١٣١٩[١] رومي: المحرم ١٣٢١هـ].

= الوثائق التي ورد فيها ذكر منصور بن منيخر في الأرشيف العثماني، I.DH.٤٥٠٥٢.S.D.٢١٤٩/٤٠

(١) شلاش بن حجرف من كبار آل سليمان من العجمان، بحسب إشارة الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

(٢) لعله الشيخ ضيدان بن حثلين بحسب إشارة الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

(٣) من آل عذبة من بني مرة، كما أفاد بذلك مشكوراً الأخ مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

الرواتب المخصصة من رسوم الإبل

تاريخ تخصيص الراتب ٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ٤٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لراكان بن حثلين، ودفع إليه إلى غاية شباط ١[٣١٢ رومي: الصحيح: ١٣١١ الموافق لـ رمضان ١٣١٣هـ]. وبعد وفاته انتقل إلى ابنه فلاح، ودفع إليه من غرة مارس ١[٣١٢ رومي: ٢٩ رمضان ١٣١٣هـ] وحتى شباط ١[٣١٦ رومي: ذو القعدة ١٣١٨هـ]. وانتقل إلى خالد بن فلاح، ومنه إلى محمد بن حثلين. ودفع إليه من غرة ماس ١[٣١٧ رومي: ٢٣ ذي القعدة ١٣١٨هـ] وحتى نيسان ١[٣١٩ رومي: المحرم ١٣٢١هـ].
تاريخ تخصيص الراتب ٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لجابر المرخف [المرضف] – من شيوخ بني مرة – . ودفع له الراتب من تاريخ تخصيصه وحتى شهر أغسطس ١[٣١٧ رومي: جمادى الأولى ١٣١٩هـ].
تاريخ تخصيص الراتب ٩١[١٢] و[المبلغ المخصص] ٣٠٠ [قرش]

أصل الراتب خصص لمحمد الشرعي [الشريم](١) – من شيوخ بني مرة أيضاً – . وسلم إليه من تاريخ تخصيصه وإلى غاية نيسان ١[٣١٩ رومي: المحرم ١٣٢١هـ]

هذا الجدول ملحق للمذكرة الجوابية التي بعثتها إدارة الحسابات بلواء نجد بتاريخ ١٨ أغسطس ١[٣٢٥ رومي: ١٤ شعبان ١٣٢٧هـ] ورقم ٢٧.

(١) هو محمد بن شريم، شيخ آل فهيدة من المرة. كان من الرجال الذين يعرفون برجال القبائل للدولة العثمانية، وكانت له علاقات حميمة معها، كما أفاد بذلك مشكوراً الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

مخصصات شيوخ بعض القبائل النجدية[1]

التاريخ ٤ جمادى الأولى ١٣٢٩[هـ/٣ مايو ١٩١١م]
الرقم ١٢٢

إلى نظارة الداخلية والمالية الجليلتين

تم الاطلاع في مجلس ولا [الأحكام العدلية] على مذكرة دولتكم الواردة في ٣ إبريل ١٣٢٧[رومي/١٦ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ] برقم ٣٦٥ مع مرافقها من الأوراق المتضمنة إرسال الخطاب الوارد من ولاية البصرة، التي أفادت بأنه سبق أن خصصت الإكراميات والرواتب لشيوخ القبائل النجدية وأعيانها؛ بغية توفير أمن الطرق لسنجق نجد [الأحساء] واستتبابه، وكذلك توفير الطعامية والإكساء لهم أثناء ورودهم إلى مركز اللواء مرتين في السنة، وذلك من دائرة البلدية. وقد بلغت في السنة خمسة وسبعين ألف قروش. وأنه بناءً على تناقص واردات البلدية بدءاً من هذه السنة فلا يمكن تأدية تلك المخصصات، ماعدا الطعامية والكساوي، حيث ستستمر دائرة البلدية في صرفها إليهم كما كانت. أما المعاشات والإكراميات فقد اقترحت دفعها من خزينة الدولة كما هي في ولايتي الحجاز واليمن. وقد تبين أنه لا يمكن تحويل المبالغ المخصصة لرؤساء العربان في ولايتي الحجاز واليمن المندرجة في ميزانية نظارتكم إلى محل آخر، كما تبين أيضاً من فحوى إشعار دولتكم عدم وجود مخصصات أخرى في ميزانية نظارتكم. لكن تبين أيضاً في الوقت ذاته أن قطع تلك المخصصات عن الشيوخ المذكورين سوف يؤثر سلباً على المنطقة المذكورة. ولهذا السبب فمن الأهمية بمكان توفير المبلغ المذكور البالغ خمسة وسبعين ألف قروش من ميزانية البلدية [أي بلدية الأحساء] في هذه السنة أيضاً، ثم يتم بعد ذلك فقط توفير مصروف الطعامية والإكساء من دائرة البلدية، كما يتم إدراج [بند] في ميزانية نظارتكم بمبلغ ستة وخمسين ألفاً وخمسمائة وخمسين قروشاً بدل الإكرامية والرواتب للشيوخ المذكورين. ولذلك فقد أحيل الموضوع إلى نظارتكم، كما سيتم إبلاغ ذلك للنظارة المالية الجليلة.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢٩١٦٧٥

إلغاء ضريبة الانتفاع عن أهالي الأحساء[1]

نظارة المالية	الموضوع: بشأن الحصول على
إدارة الواردات العامة/ الشعبة الأولى	الإذن في تأجيل ضريبة التمتع
الرقم العام ٥٤٩٨/ الرقم الخاص ٧٩	للواء نجد [الأحساء]

١٠ حزيران ١٣٢٨[رومي/٧ رجب ١٣٣٠هـ/٢٣ حزيران ١٩١٢م]

إلى مقام الصدر الأعظم

سيدي صاحب الدولة؛

بناءً على إلغاء بعض الرسوم المتنوعة فقد تقرر تحصيل ضريبة التمتع في داخل ولاية البصرة، حيث تم إبلاغ الجهات المعنية بذلك. وبموجب المذكرة الواردة من مقام صدارتكم في ٢٤ مايو ١٣٢٧[رومي/٨ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٦ حزيران ١٩١١م] برقم ٨٠٠، المتضمنة تأجيل تحصيل تلك الضريبة في داخل سنجق المنتفق إلى حين الانتهاء من الإصلاحات التي تجرى فيه، غير أن تأجيل تلك الضريبة غير جائز نظاماً. لكن بالنظر إلى تعلق هذا الموضوع بالوضع السياسي الراهن فإن ذلك منوط بالقرار الذي يتم إصداره من الحكومة. لكن لم يحصل حتى الآن صدور قرار من فخامتكم بهذا الخصوص. ومعلوم أن الأهالي القاطنين في لواء نجد لا يقتربون من دفع أي ضريبة كلية كانت أو جزئية يتم فرضها عليهم، سوى التكاليف الميرية [على الأراضي الزراعية]، وينظرون إليها بأنها بدعة. وفي حال قيام الحكومة بقبول فرضها عليهم فإن حدوث بعض الأوضاع غير المرضية منهم متوقع. ولذلك فإن القيام بتحصيل ضريبة التمتع منهم في هذا الوقت بالذات والتي لا

---

١ الأرشيف العثماني، تصنيف ٢٠٤٢٦٦/٢ .BEO

تتجاوز ألفاً وخمسمائة قرش غير جائز. وأن تعويد الأهالي على دفع تلك الضريبة أثناء القيام بالإصلاحات اللازمة والتشكيلات الإدارية أنسب، كما أفادت بذلك الولاية المذكورة [أي البصرة] عطفاً على إشعار المتصرفية. ونظراً لأهمية الموضوع وضرورة الإسراع في البت فيما يتعلق بضرائب لواءي المنتفق ونجد ، فإن اتخاذ قرار في هذا الصدد منوط لمقام صدارتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

وكيل ناظر المالية [التوقيع]

(وقد صدر قرار من مجلس الوكلاء – محفوظ في التصنيف ذاته من الأرشيف - بعدم الضغط على الأهالي في تحصيل الضريبة المذكورة، إلى أن يتم ترغيبهم فيها وتعويدهم عليها).

تخصيص راتب للشيخ ماضي بن طفرة [طِعزة][1] أحد شيوخ بني هاجر في لواء نجد [الأحساء][2]

[نظارة] الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبييض ١ رجب ١٣١٨[هـ/٢٥ أكتوبر ١٩٠٠م]

الرقم ٣٠/٤٢

إلى جناب حضرة الصدر الأعظم

تم سابقاً بطي مذكرتنا إلى جنابكم تقديم المعروض الوارد من ولاية البصرة بتاريخ ١٦ شباط ١٣١٣[رومي/٦ شوال ١٣١٥هـ] المتضمن طلبها في تخصيص مبلغ ثلاثمائة قروش لماضي بن طفرة – أحد شيوخ قبيلة بني هاجر [القاطنة] في لواء نجد [الأحساء] - . وفي المعروض الأخير الوارد من الولاية المشار إليها بتاريخ ١٤ أغسطس ١٣١٦[رومي/٢ جمادى الأولى ١٣١٨هـ] ورقم ٤٢ أكدت على طلبها في تخصيص المبلغ المذكور للشيخ المشار إليه؛ بناءً على ضرورة وضعه المادي، حيث تم تقديمه إلى جنابكم مجدداً. وبناءً على إشعار ولاية البصرة، فإن القيام بما يلزم في هذا الصدد منوط بأمر صدارتكم الجليلة.

---

(١) هو الشيخ ماضي بن طعزة، من شيوخ آل محمد من بني هاجر، كما أفاد بذلك مشكوراً الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان للباحث (في ٢٣ المحرم ١٤٣٠هـ/٢٠ يناير ٢٠٠٩م).

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٤٢٠/٣

تخصيص رواتب وإكراميات لشيوخ بعض القبائل في الأحساء(١)

ورقة ضبط خاصة بمداولات مجلس الوكلاء

التاريخ ٩ ربيع الثاني ١٣٣١[هـ] ٥ مارس ١٣٢٩[رومي]/١٨ مارس ١٩١٣[م]

الرقم ١٣

خلاصة الموضوع

قرئت مذكرة نظارة الداخلية المؤرخة في ٣ مارس ١٣٢٩[رومي]/٧ ربيع الثاني ١٣٣١[هـ]

القرار

وكما ظهر في المذكرة المذكورة فإنه لأجل توفير الأمن لطرق سنجق نجد واستتبابه، فقد جرى تخصيص رواتب وإكراميات لأعيان شيوخ القبائل النجدية [في الأحساء] من ميزانية نظارة الداخلية لعام [ألف و] ثلاثمائة وثمانية وعشرين [رومي]، وقدرها سبعة وخمسون ألفاً وثلاثمائة وثلاثون قروشاً، وذلك بحسب طلب ولاية البصرة، التي ذكرت بضرورة إيصالها إلى مركز اللواء [الهفوف] قبل نهاية الشهر الحالي. وبناءً على ذلك فقد تقرر ضم المبلغ المذكور إلى ميزانية الداخلية، وعدها من المصروفات الطارئة لميزانية الدولة، وإشعار نظارة المالية والداخلية بذلك [لتأديتها].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف MV.١٧٥/٤٧

٤ - وثائق ذات الطابع العسكري والأمني

الحملة العسكرية على الأحساء(١)

الرقم ٢١٩٠

التاريخ: ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٨[هـ/٢٩ تموز ١٨٧١م]

إلى ولاية بغداد

لقد تم عرض الخطاب الوارد في الثاني من الشهر الحالي على جناب السلطان. وسرّ جنابه من فحواه المتضمن النجاح الذي تحقق على يد المفرزة العسكرية بعد سوق العساكر على منطقة نجد [الأحساء]. كما تبين لنا أيضاً فحوى البرقيات السابقة واللاحقة الواردة والمتضمنة للحركات العسكرية التي جرت منذ نزول العساكر السلطانية إلى القطيف، ودرجة المعاملة التي قابل بها الأهالي والعشائر العساكر الذين قدموا لحمايتهم، وكيفية خضوعهم وانقيادهم للدولة؛ حيث كان ذلك مستبشراً للخير. يضاف إلى ذلك أن أعمالهم العسكرية كانت متوافقة مع التعليمات الممنوحة لهم، ومنها الابتعاد عن أي تجاوز للبحرين ومنطقة عمان. وبناءً على ذلك فإن الأمر الجدير بالاتباع في الوقت الراهن هو مسألة تردد عبد الله الفيصل في القدوم إلى الفرقة العسكرية؛ بسبب التوهم من شكاوى الأهالي وخضوعهم للدولة. وفي هذه الحالة إذا ما أصر في موقفه [أي بعدم القدوم]، وتأثر من بعض أتباعه، وبقي في دائرة الخلاف، فلابد من تحويل الأحساء والقطيف وما جاورهما إلى متصرفية، وتوجيهها إلى أحد المتنفذين من العراق، وتعيين القائممقامين والمديرين بموجب ذلك. أما ما يتعلق بإبداء الرأي حول ما تم أخيراً من وضع بعض أفراد المدفعية النظامية في بعض

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ١١٨□١١٧ .Ayniyat defteri ٨٥١. Sy

القلاع التي تم الاستيلاء عليها، وكذلك استخدام آلية [مفرزة] عسكرية نظامية في قلعتي الأحساء والقطيف، واستخدام أعداد من الأفراد الموظفة [أي تجنيد بعض الأهالي]، والوصايا التي تم إسداؤها إلى القيادات العسكرية [في الحملة] والتنبيهات التي وجهت إليهم، كلها كانت أموراً صائبة. وبناءً على أن الإجراءات التي قمتم بها حتى الآن، والتدابير الصائبة التي اتخذتموها كانت ذات تأثير كبير، وقبول جميل، فإنها قد حظيت من لدن جناب السلطان بالقبول والتقدير[1].

(١) توجد مئات الوثائق التي تتحدث عن الحركة العسكرية التي ساقها مدحت باشا على الأحساء عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م في مختلف تصنيفات الأرشيف العثماني. منها على سبيل المثال: الأرشيف العثماني، تصنيف
A.MKT.MHM. ٤٦٨/٩٧. I.DH. ٤٤١٤٢, ٤٤٢٣٠, ٤٤٤٠٩, ٤٤٥٥١, ٤٤٦٨٣, ٤٥٠٠٨, ٤٥٦٣٧, I.MEC.MAH. ١٦٦٧, ٢٠٢١. I.SD.٥٤/٣٠٣٠

من نتائج استرداد القطيف في حملة مدحت باشا العسكرية(١)

التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٢٨٨[هـ/١٤ أغسطس ١٨٧١م]

إلى ولاية بغداد

لقد تم على جناب السلطان عرض الخطابات الواردة من القيادة العسكرية المؤرخة في الثامن من الشهر الماضي، المتضمنة لتفصيلات انتصار القطيف مع عدة أعلام استخدمتها جماعة سعود [بن فيصل] والتي انتقلت إلى يد العساكر أثناء انتزاع القلاع منها، إضافة إلى البرقيتين المرسلتين من دولتكم، حيث اطلع جناب السلطان عليها. والحقيقة أن الانتصار الذي تحقق في منطقة نجد [الأحساء]، كان نتيجة للتدابير الحسنة من جنابكم. وقد قوبل ذلك بالشكر، وعُدّ من موجبات الخير والمصلحة للدولة. كما حظيت تلك التدابير من جناب السلطان بالحسن والقبول. وبناءً على ذلك، وكما جرى إبلاغ جنابكم بالأمر السلطاني الصائب والخاص بإدارة البلد، جواباً على خطابكم، المتضمن موافقته الكريمة على الإجراء المتخذ من قبل الفرقة العسكرية بتشكيل مجلس إدارة منتخب من أهالي القطيف؛ للنظر في الدعاوى، وذلك لضمان حقوق الناس. وكما ذكر في إحدى البرقيات الواردة من أنه سوف يتم -بعونه تعالى - اتخاذ التدابير اللازمة لما يلزمه أمر تشكيل حكومة نجد في العهد القريب، وأنه سوف يتم الشروع في تحصيل الرسوم على الوجه المرعي والمعتاد هناك، من خلال المجالس المؤقتة التي تشكلت من المزارعين في كل من القطيف والأحساء،

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ١١٩□١١٨ .Ayniyat defteri ٨٥١. Sy

وأن مزارع النخيل التي أطلق عليها "الأملاك الميرية" [الحكومية] في القطيف والتي كانت بأيدي الشيوخ وتصرفهم سابقاً، ومنحها عن طريق الالتزام بشكل مقطوع بمبلغ وقدره ثلاثة أحمال[١]، وأنه سوف يتم النظر في تحصيل الضرائب والرسوم على البضائع في ميناءي العقير والقطيف في المستقبل، ووضع نظام لها، حيث جرى إبلاغكم بالبرقية الجوابية بإنهاء هذه المسألة أيضاً. وكما طلب دولتكم في البرقية الأخرى الموافقة على منح الأوسمة لمن شوهد له بحسن الخدمات في الحملة، وهم: قائممقام الكويت عبد الله آل صباح بوسام مديرية الاصطبل العامرة[٢]، ومنح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة لكل واحد من أخويه: مبارك ومحمد آل صباح. فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرت مقتضيات هذا التوجيه، وأرسلت الأوسمة المذكورة إلى معاليكم. كما جرى إبلاغ نظارة المالية أيضاً بذلك.

(١) كل حمل يساوي مائة ألف قروش.
(٢) وسام الاصطبل العامرة : من أرقى الأوسمة العثمانية في تلك الفترة.

ترميم مخافر الشرطة عند بوابات الهفوف الثلاث عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م[1]
التاريخ: ٥ شوال ١٣٠٤[١٣٠٤هـ/٢٧ حزيران ١٨٨٧م]
الرقم ٤/٩٠٠

إلى ولاية البصرة العلية

بناءً على خطاب ولايتكم العلية المتضمن بياناً للوضع الذي آلت إليه مخافر الشرطة عند بوابات سور بلدة الهفوف - مركز لواء سنجق نجد - في كل من بوابة الخميس والجفر والجرن، وكذلك الحاجة التي ظهرت في ترميم ثكنى الشرطة عند باب الجرن، وترميم باب قلعة الخزام المشرف على الخراب، وإشارتكم إلى الكشف الذي تكلفه عملية الترميم البالغة ألفين وتسعمائة وأربعة عشر قروشاً، وتنزيل مبلغ مائتي قروش في المناقصة التي جرت بهذا الخصوص، وتقريرها على طالبها بمبلغ وقدره ألفان وسبعمائة وأربعة قروش، فبناءً على خطابكم المذكور فقد أحيل الموضوع إلى دائرة الشرطة التي أفادت بإدراج المبلغ المذكور في ميزانية الإدارة العامة للشرطة لعام ثلاثمائة وثلاثة [وألف رومي]، مشيرة إلى أنه تم تحويل المبلغ إلى صندوق المال المحلي [في الأحساء] على الفور، كما ذكرت بأن يتم الإشراف على عملية الترميم من خلال تشكيل لجنة وإحالتها إما بشكل مقطوع أو بصورة أمانة، أيهما أقل سعراً يتم الاعتماد عليه، ومنح الإذن للسلطات المحلية بمباشرة العمل. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة على ذلك من الصدارة العظمى، وجرى إبلاغكم بها، كما جرى إبلاغ القيادة العسكرية العامة بذلك أيضاً، وتم إبلاغ نظارة المالية الجليلة لاعتماد المبلغ المذكور. والمرجو من ولايتكم العلية أيضاً القيام بما يقتضي، وبذل الهمة في ذلك.

(١) العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٢٩/٦٥

شكر أعيان الأحساء للمتصرف عاكف باشا؛ لتوفير الأمن في البلد[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقام جليل صدارة العظماء السامي [إلى مقام الصدارة العظمى]

معروض العبيد الداعين بألسنة الافتقار المبتهلين إلى الله تعالى بأكف الضراعة والاضطرار لحضرة قطب فلك السلاطين العظام جامع كلمة الإيمان، سلطان المسلمين والإسلام، باسط بساط العدل والأمان، ناشر لواء العدل والإحسان، بأن لا يزال حسام عزته فاتكاً باقيا للجبابرة وبنان هيبته قاهراً الملوك الأكاسرة والأسود الكاسرة، ممدوداً بجنود الظفر والنصر، خاضعاً لعظمته قياصرة العصر، مخلداً ملكه في يمن وأمان، صادقاً عليه قول نبيه ﷺ، ظل الله في أرضه، السلطان، آمين. اللهم آمين. هو أنه بينما كانت قبل هذا التاريخ بلادنا الخطة النجدية [منطقة الأحساء] في غاية نهاية انسلاب الراحة والأمنية [الأمان]، من تسلط أشقياء البادية تسلطاً لم يسبقوا اليد في سالف الأمصار، ولم يُسمع بوقوعه قط في مصر من الأمصار؛ بحيث لم يتركوا من فضائح الشقاوة شيئاً إلا أجروه فيها جهاراً، ومن فضائع [فظائع] مصائب الوقوعات إلا ارتكبوه ليلاً ونهاراً، وعلى الخصوص ما اشتهر بفعله الشقي محسن ابن رزين وأعوانه أصنام الفساد وقادة أرباب الشقاوة إلى إفساد هذه البلاد بالتجاسر منهم، وتمرين غيرهم على نهب الأموال وسفك دماء العباد؛ فإنهم منذ عشرين سنة لم يزالوا يوقعون أنواع المخازي من قتل النفوس في وسط البلاد ليلاً ونهاراً وتسوُّر البيوت الحصينة، ونهب ما فيها من الأموال والأثاث الثمينة، والارتكاب

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٣٩٣/٧٩

الشنيع بالقتل الفضيع [الفظيع] لمن أرادوه فيه، وإخافة الناس، وطلب المال منهم سراً؛ فإن أعطوهم وإلا ترصدوا لهم كل مرصد، حتى يصطادوهم فيذهبون بهم إلى القفار الموحشة، فيعذبونهم بالتهديد والرباط الشديد، والظرب [والضرب] الأليم، وأنواع التعذيب والتأليم؛ حتى يفتدوا أنفسهم بأموال أو يقتلونهم شر قتلة بعد اشتياقهم للموت من تعزير حالهم. فكم أساؤوا حالاً وأيتموا أطفالاً، وكم فجعوا ولداً بأبيه وأخاً بأخيه، وكم أفقروا غنياً وأقفروا بيتاً ملياً [مليئاً]؛ حتى خافهم الضعيف والقوي والفقير والغني والإناث والذكور والآمر منا والمأمور، وصار الانقياد لهم ضروري الوقوع إلى أن كانت رسل الشقي المومى إليه [المذكور] لا تُرد عن مطلب، ومُخالفُه ليس له منه مهرب؛ لكثرة أعوانه وسلامته على شنائع أفعاله. ولم نزل نكرّر الإنهاءات [الخطابات، المعروضات] مجملاً في هذه الخصوصيات؛ حتى ضاقت بنا المسالك، وطار صيت هذه الشنائع في سائر الممالك، وصار كلٌ منا يخشى ممن لا يثق به بذكر هذا الشقي بسوء أعماله، ويعاتب كل قائل سوء فيه على مقاله؛ حتى ملك أزمّة الأهالي حتى ألسنتهم في سرهم وعلانيتهم إلى أن منَّ اللّه تعالى ثم وُلاتنا الفخام بتعيين صاحب العطوفة والغيرة والهيبة المألوفة المخوفة مالك قياد الرئاسة، سالك نهج الرعاية والسياسة ذي المقاصد الحسنة والتدابير المتقنة الفريق الأفخم الأشهم السيد محمد عاكف باشا، لا زال ميمون الأيادي، كعبة أمن العاكف والبادي، متصرفاً باللواء المشار إليه، فنظر نظر الحمي الغيور، واستحصل رضاء دولته بما ترضاه في رعيتها من الأمور، فأوقف هممه العالية على طلب إصلاح هذا الفساد، وإراحة الرعية من هذه الخوارق الشداد؛ حتى منَّ اللّه تعالى على يديه بإراحة العباد وأمن البلاد من تلك الخطوب الجسيمة

والوقوعات الأليمة، بأن انحسم مستأصلاً بحسام سياسته، ذلك الداء العضال، وصلح بصلاح نيته ما فسد من الحال؛ حيث مكن الله من هذا الشقي وأعوانه المتظاهرين بالشقاوة ونصر طائفة المسلمين ورجعوا سالمين غانمين؛ حتى استراحت من أولئك البلاد والعباد، وشاهد سوء حالهم الحاظر [الحاضر] وكثير من الباد، فحصل الناس على الأمنية [الأمان] الكاملة في البر والبلاد، فعدنا كسائر البلاد المحروسة من الأمنية وحسن التربية وإجراء الواجبات مطلقاً. فكأنما الآن في الوجود كنا، وفيما قبل في سلك المحال انسلكنا، فلأجل ما ذقناه من لذة الأمن والراحة وإننا عاجزون عن مكافأته بادرنا برفع الأكف بالدعاء والتشكر والثناء لدولتنا العلية لحسن التفاتها إلينا بتعيينه، متشفعين إليها بعدلها وفضلها المتضمن لترغيب المأمورين في الصدق والمناصحة بمجازاة المحسنين بالإحسان، بأن يكافئ بما يليق بجليل شأن دولتنا عن إحسانه إلينا بما يناسبه مع رفع درجته وإعلاء كلمته وجبر قلوبنا بإبقائه متصرفاً فينا؛ حتى تتم طمأنينة الخواطر ولكم بذلك الشكر الجميل والأجر الوافر. تحرر في ثالث جمادى الثانية سنة ١٣٠٧[هـ/٢٤ يناير ١٨٩٠م] السابعة بعد ثلاثمائة وألف.

[يوجد قبل كل ختم لفظ: الداعي. والأسماء المذكورة داخل الأختام]

أحمد بن محمد بن جبر	عبد الله بن عبد الرحمن بن مشرف
(غير واضح)	عبد العزيز بن يوسف بن [مشرف]
(غير واضح)	محمد الأحمد العمران
[إبراهيم بن محمد] الجعفري	أحمد بن علي الماجد
(غير واضح)	عبد الرحمن بن عثمان الواثق بالمنان
(غير واضح)	... ابن سلامة

عبد المحسن بن بودَي إبراهيم بن عبد الرحمان [بن جنيدان]

محمد بن [عبد] اللطيف بن نهاية [أبو نهية] صالح بن عبد الله بن جغيمان

عبد العزيز بن يحيى (الزرعة) محمد بن...

أحمد بن حميان علي بن يحيى بن درعة

صالح بن محمد الحمد عبد الرحمن بن محمد العرفج

علي بن فويزان الواثق بالمنان عبد المحسن الخالدي

محمد بن عبد الله... ... بن عبد الرحمن بن ماجد

... بن محمد الملحم ... بن محمد الملحم

علي بن عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن ماجد

عبد العزيز بن عبد الله بن ماجد (غير واضح)

إبراهيم بن عبد الكريم بن حامد موسى علي الواثق بـ...

عبد الله بن محمد علي

حسن بن محمد (البقشي) (غير واضح)

... بن سلامة عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سلامة

أحمد بن محمد ... عبد الرحمن بن عثمان الواثق بالمنان [مكرر]

(غير واضح) حسن بن عبد الرحمن بن حسين

(غير واضح) حسين بن محمد (بو) خليفة

سعد بن عبد الله السعدون (غير واضح)

... بن عبد الرحمن الحماد (غير واضح)

(حسين سيد عبد) (غير واضح)

عبد العزيز بن أحمد السلامة (غير واضح) عبد الله بن سعدون

خطاب الشكر من أهالي الأحساء؛ بسبب توفير الأمن فيها[١]

الباب العالي

نظارة الأمور الخارجية

مكتب الترجمة

ترجمة خطاب الشكر العربي المقدم من اثنين وخمسين شخصاً من أهالي نجد [الأحساء] المرسل إلى نظارة الداخلية في ٣ جمادى الآخرة ١٣٠٧[هـ/٢٤ يناير ١٨٩٠م][٢]

إن ما ظهر في منطقة نجد [الأحساء] من إزهاق الأرواح ونهب الأموال والأعمال المشابهة لهما بشكل مستمر، لا يمكن تشبيهها بمكان آخر في العالم. والمرتكبون لتلك الجرائم وهم أصحاب الجنايات والفساد، ولاسيما قائدهم ومرشدهم ابن رزين الذي يقوم مع أعوانه بإزعاج المطيعين من الأهالي في المنطقة المذكورة بأنواع من الأعمال الإجرامية. وقد أدى ذلك إلى افتقار الأهالي للأمن على أرواحهم وأموالهم. وكان أولئك المجرمون مستمرين في أعمالهم الإجرامية في المنطقة بكل حرية، نظرا لكونهم معتقدين أنه لا يمكن التنكيل بهم. وقد اضطر الأهالي للاستجابة لمطالبهم مما أفقدهم هيبة الحكومة وأدت إلى تعطيل كافة الأعمال. وبقي الأهالي في تيه من الضلال لا يعرفون السبيل الذي يسلكونه، وأصبحوا في حيرة من أمرهم. إلى أن أصدر حضرة السلطان أمره العالي الكريم للفريق الممتاز

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH. ٩٢٧١٢

(٢) ويوجد خطاب آخر من أهالي نجد، مؤرخ في (٣ جمادى الآخرة ١٣٠٧هـ/٢٥ يناير ١٨٩٠م) يطلبون فيه من الباب العالي وتخليصهم من أعمال ابن رزين وجماعته. الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٣٩٣/٧٩

صاحب الدراية والرزانة والفطنة حضرة عاكف باشا؛ للقيام بإعادة الأمن للمنطقة وتوفير كافة ما تحتاجها من استتباب الأمن واستقراره والقضاء على ما يعكر صفوها. وكان قيامه بهذا العمل الجليل كفيلا بانتشار العدل بين كافة الأهالي والسكان في المنطقة، بل حتى المارين منها، والقضاء على أرباب الفساد وقطاع الطرق عن بكرة أبيهم. ونبتهل إلى الله العلي القدير بمناسبة المنحة السلطانية التي هي من آثار سطوته الجليلة أن يمد في عمره وأن يوفقه فيما يصبو إليه، وأن يمتعه بالصحة والعافية. وفي الوقت ذاته نشيد بالجهود الجبارة التي بذلها حضرة الباشا المذكور، مع الصدق والإخلاص، وهو مستحق لكل مكرمة وتلطيف. وبهذه المناسبة نقدم شكرنا وتقديرنا.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

شكوى تجار الأحساء من افتقاد الأمن في البلد[١]

بسم اللّه

إلى جانب حضور دولة [الـ]صدارة العظمى

نحن سكان القطعة النجدية [منطقة نجد: الأحساء] المستظلة بظل حماكم، الملتجين [الملتجئين] إلى أمن حرم كعبة، ولاكم [ولكم] نرفع أكف الترحم مشتكين إليكم حال انسلاب أمنيتنا [أمننا] في بلداننا؛ فإنه منذ استظللنا بظل مراحمكم ونحن في راحة ونعمة إلى أنه من مدة ثلاث سنوات حصل تجاسر من عشيرة آل مرة، وانتهبوا قافلة قد صدرت من بندر العقير قاصدة الأحساء، ولم يحصل للعشيرة المذكورة تربية [أي تأديب]؛ فبعدها بأيام أغارت عشيرة بني [بنو] هاجر وفيهم من آل مرة على قافلة أخرى أكبر منها وأكثر أموالاً، لا ينحصر ما فيها من الأموال، ونهبوا أموالها وقتلوا نفوساً كثيرة، وهلك نساء وأطفال في البرية، وكانت كالتي قبلها، ثم أغار آخرين [آخرون] من العشائر المذكورة في الطريق المذكور، ففعلوا كالأول، ولما لم يكن [هناك] تربية للعشائر ولا حماية بقوة راهبة، رتبت حكومة المحل إرفاق من العشائر من كل عشيرة برجل واحد وأمير، وعينوا لهم معاشات من أموالنا، والحال أن الرسومات نؤديها غير هذه كاملة، فلم ينفع فيهم ذلك، ولم تزل الحالة هذه والحال أنه من صدور تلك التجاسرات الكبيرة ونهب العشائر لتلك الأموال الجليلة، وقتلهم النفوس

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٢٩٧/٨٨ وهناك برقية مرسلة إلى الصدارة العظمة مختصرة، يشكو بعض من التجار من المحررة أسماؤهم في المعروض من افتقاد الأمن في المنطقة، وقيام قطاع الطرق بنهب أموالهم البالغة ثلاثين ألف ريال. وتاريخ البرقية ٨ أغسطس ١٣٠٩ رومي أي ٧ صفر ١٣١١هـ/٢٠ أوغست ١٨٩٣م، ما يدل على أن المنهوبات من الأموال لم ترد إليهم حتى هذا التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف HR.TO.٢٩٩/٢٨

وأخذهم بعض الأولاد الأحرار تملكاً واسترقاقاً، ولم يحصل استرداد لما انتهبوه، ولا تربية تمنعهم من التمادي على ما ارتكبوه، انتزعت هيبة البلاد والحكومة من قلوبهم، ولم يزدهم المعاشات واللين والإكرام إلا تهوراً في التجاسر واستعظاماً لأنفسهم، وإخافة للحكومة والرعايا جهاراً وتعنتاً في المطالب والمعاشات على الحكومة، مع أنه لو أجيبوا إلى مطالبهم لعادوا إلى ما نهوا عنه، فكأن الحكومة في اعتقادهم لا تقدر على ضبط هذا الطرف إلا برضاهم ورغبتهم. وهذا [هؤلاء] المتجاسرون من أقل عشائر نجد وأفقرهم وأشقاهم. إلا أنهم تجاسروا ولم يمنعوا فلم يرتدعوا، أعني بني هاجر وآل مرة والمناصير إلى أنه [في يوم] ١٢ شوال ١٣٠٩[هـ/ ١٠ مايو ١٨٩٢م] أغار غزو من المناصير وفيهم من عشيرة بني هاجر على القافلة في طريق العقير وبحسب الاتفاق فيها من أعيان التجار وأهل الوجاهة والاعتبار، قاصدين الهند والبصرة والبحرين، ومعهم أموال كثيرة، غالبها أحمال أباعر عين سكة ريال وروبيه وليرة ودهن وهدم [هدوم، ملابس] وإبل القافلة وتمر، ويمكن أن تبلغ عشرين ألف ليرة، هي حقيقة روح تجارة هذا الطرف المتردد فيه، فضربوها حتى نثروها لكل شقي ونهاب وسارق من العشائر وغيرهم، وساقوا الإبل المثقلة من عزيز أموالها كأحمال الدراهم والدهن والهدم والصناديق، وقتل من التجار المرحوم عبد العزيز بن فهد آل معيبد وأنفار سواه، وهلك نساء وأطفال. وجميع أولئك خرجوا بذمة الدولة العلية وتحت ظل حمايتها. وهذا الغزو المذكور رؤساؤهم راشد بن مانع آل بو منذر، وفرج ابن حليمان وأخوه داهم آل أبا الشعر، وهم من تبعة زايد بن خليفة، شيخ أبو ظبي من بلدان عمان. وعمان من الممالك المحروسة التي تحت ولاية ابن سعود سابقاً. وهم أهل غياصة [غوص] في البحر. والعشيرتين المذكورتين من المناصير، كثير أوقاتهم مع بني هاجر في قطر وفي جوانب الأحساء، وهم الذين يحذبونهم [يرسلونهم] إلى هذا الطرف؛ للتقوّي بهم على أفعال الشقاوة.

أما الأموال المنثورة بعد أن أخذ منه الغتر [؟] وما استطاعوا نقله وما رغبوا فيه جاءها عجران آل محمد من بني هاجر وجماعته، وراشد بن مكارح آل بحيح من عشيرة آل مرة، وكانوا قريبـ[ين من] ذلك الموضع نزولاً بأهلهم عمداً على وعد منه الغزو المذكور. والغزو خطار عندهم وصادر عنهم ومستند إليهم. وإن كان لم يحتج لهم لعدم أسباب المدافعة مع القافلة، فمكثوا يومين أو ثلاثة، ينقلون على رواحلهم من الأموال إلى أهلهم بحسب طاقتهم آمنين. ومن المعلوم لدى دولتكم السنية إشعار هذا الحال من إهمال الرعية، وما يجلب من الإثم والعار بين الدول الأجنبية، وما الأصول السنية النظامية فيما يلزم للجباية من الحماية للرعية. وما سبب جباية الملوك من الرعايا فمعاذ الله ومعاذ الدولة العلية برأها الله وقدسها من النقائص أن تؤسس نظامات عدالة وغيره قولاً، وتخالفها إجراءاً، إلا أنه من عدم صدق المأمورين ومناصحتهم في إنهاءات الحال على وجه الوقوع. وقطعة [منطقة] نجد هذه لا تقاس بالممالك المحروسة في السياسة، ونحن رعايا سكان مدن مسلمين مطيعين، نؤدي الخراجات [الرسوم] الشرعية والرسومات الملوكية [العرفية] مع زيادات مظالم لا ترضاها الدولة، ولا تدخل الخزينة ولا تسترد بالشكايات، بل أنظار مأمورين [مأموري] حكومتنا موقوفة على كيفية تأسيس أصول للتحصيلات من الضعفاء المطيعين، ولو من غير وجه الرسومات النظامية مع إهمال الحماية. فكأن وضائفهم [وظائفهم] الذين يترجون ترقي الرتب بترقيهم فيها، هي إيراءهم الدولة لتنمية الخراجات في أيامهم في قالب الحقانية، وهي بخلاف ذلك والدولة العلية تنعم على المستضعفين والمكسورين، وليس علينا معشر الرعايا استناد حماية، فنرجع إلى أنفسنا بالمعاتبة على التقصير؛ بل إن الحكومة أعزها الله تعلن بمنع الرعايا المطيعين عن استعمال الأسلحة استغناءً بأسلحة العساكر المنصورة عنا. والدولة أعزها الله مقتدرة، فلم يبق إلا عدم المبالاة بالرعية. وكباير

الوقوعات السابقة منذ رأت بوقوع هذه قطعياً لعدم التأديب وإيراء العدو عدم أسباب الحماية؛ بل الضعف الذي يطمع حتى العاجز الضعيف من الأشقياء واللصوص من العشائر وغيرهم. وسبب ذلك عدم الإنهاء إلى الباب العالي بوقته على وجه الصحة والحقيقة. وإذا انتهت الكيفية، رسمية أو غير رسمية، وبحث عنها من مرجع البحث، طبقوا الجواب على التسهيل المخالف للوقوع فراراً من المسؤولية، وإشعار ضعف سياستهم وفساد إدارتهم، فبقيت قطعة نجد تحسبها مرعية وهي سدى، فلا حماية ملوكية ولا قواعد عادية. وكل امرئ إذا عاين الحال صار اهتمامه بتسكين أيامه ولا يأمل الامتداد. وهذه الواقعة وإن كان وقوعها من شرذمة من العشائر قليلين فيه اعترقت اللحوم وانتقت المخ، وبقينا تجاركم مدينين لرعايا [للرعايا] الأجنبية، منقطعين الذمم عن المعاملات، مسدودة طرقنا، قد نهبت الأموال وقتلت النفوس وأهلكت الأطفال والنساء في البرية، واسترقت الأحرار من عدو ضعيف؛ بسبب ضعف التدبير، وأعظم من هذا انتزاع الهيبة وعدم المنعة. فخلاصة الحال إن هذه القطعة من نجد، تعذرت فيه [فيها] الإقامة وامتنعت فيه الاستقامة، اللهم إلا إن التفت الدولة العلية إلى إصلاح هذا الداء؛ لأن البدو مطبوعون على أخبث الأخلاق وأجفاها، فلا يحسن آدابهم الإكرام والإحسان، ولا عمل للعساكر المنصورة في مدافعتهم لأنهم لصوص إن رأوا قوة فروا، وإن رأوا فرصة نهضوا لها فلم تفتهم. وأحوال البلدان معلومة لديهم كل وقت، وعيونهم في البلد كل وقت. فالمحافظة منهم لا تكون إلا بجنسهم بجيش وخيل مُعدّة حاظرة [حاضرة]. وعساكر عقيل عرب مجربين في الوقايع [الوقائع] معهم، يدركونهم إن هربوا أو قربوا. وحال التاريخ وبني هاجر والمناصير نازلين قرب البلد، يتفحصون عن الصادر والوارد، والبلد محصورة [محاصر]، والطرق متوقفة. وقد قدمنا إلى حكومة المحل [الحكومة المحلية] استرحاماً نستدعي استرداد أموالنا وتجديد تدبير تجري

به حالنا ، وننتظر الإجراء وإلى الآن لم نر تدبيراً ولا سلوك طريق به بعض استقامة. ثم قدمنا إلى الولاية الجليلة مضبطة بهذا المعنى. ولضرورة الحال قدمنا عريضة الترحم إلى عتباتكم العالية ، نسترحم في الالتفات إلى إصلاح هذا الحال؛ بل إلى إصلاح هذا الطرف مطلقاً ، داخلاً وخارجاً ، واسترداد أموالنا المنهوبة؛ لأن الناهبين رعايا ضعاف مستندين إلى حاكم بلد محسوبة [محسوب] من ممالك دولتنا ، يتصل لها [بها] براً وبحراً. وإذا لم يحصل سرعة التفات فالضرورة ملجئة إلى طلب مواضع الأمن حيث كانت، وإنا لله وإنا إليه راجعون. وهو حسبنا ونعم الوكيل. والأمر لله ثم لكم.

١٣ ذو القعدة ١٣٠٩[هـ] وفي [أي الموافق لـ] ٢٢ مايو ١٣٠٨[رومي/٩ حزيران ١٨٩٢م]

[احتوى الخطاب على مجموعة من أسماء التجار وأختامهم الحاوية لتلك الأسماء على النحو الآتي مع استخدام طابع حكومي بمبلغ قرش واحد]

تجار [أي التاجر] حسين بن عبد الرحمن بن حسين

تجار [أي التاجر] عبد الله بن محمد بن عيسى

تجار [أي التاجر] عبد الله بن إبراهيم بو حيمد

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] إبراهيم بن عبد الله بن مديرس

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] فهد بن عبد الله المهيزعي

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] محمد بن عبد الله بن حسين

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الرحمن بن محمد بن عتيق

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] علي بن عبد الله بن رشيد

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] سليمان بن يحيى آل حماد

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] إبراهيم بن محمد الشعيبي

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] أحمد بن علي بن منصور

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] حسن بن محمد بن مزروع

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] سليمان بن عبد الرحمن أبا الغنيم

تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد المحسن بن سليم
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] يوسف بن عبد الله بن نافع
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الله بن عبد العزيز آل يحيى
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] محمد بن عبد العزيز بن هدلق
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] إبراهيم بن عبد الرحمن أبا الغنيم
بنده [محسوبكم] عيسى بن سليمان
بنده [محسوبكم] سعد بن عبد الرحمن
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الله بن حسن
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الرحمن بن فهيد بن معيبد
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الرحمن بن جماز
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الرحمن بن فوزان
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] إبراهيم بن عيسى
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] إبراهيم بن عبد العزيز آل سلامة
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد العزيز بن يحيى
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] فهد بن عبد الله القصيبي
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الرحمن بن عيسى بو خليفة
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] حسن بن أحمد بن رمضان
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] حسين بن موسى
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] حسن الأمير
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] حسن بن محمد الدبيبيس
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد الله بن محمد بن جبر
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] صالح بن محمد بن جبر
تجار بنده [أي محسوبكم التاجر] عبد العزيز بن عبد الله بن بنيان

قيام متصرف الأحساء بالهجوم على قبيلة مطير[1]

الصدارة العظمى

ورقة خاصة بالمسودات

التاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٣١٢[هـ/٢٢ مايو ١٨٩٥م]

[الرقم] ٤/٢٢٣

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

قام متصرف نجد [الأحساء] مع قبيلة العجمان وأهالي الأحساء بالهجوم على عربان مطير القاطنين في مكان يبعد عن مركز اللواء [الهفوف] مسافة عشرة أيام والمنسوبين لابن رشيد؛ حيث نهب مواشيهم وأموالهم، وقتل ثلاثين نفراً منهم، ما أدى إلى انسلاب أمن الطريق. ولو أن مطير قامت بالمقابلة بالمثل لأدى إلى حصول فتنة كبيرة، كما تبين ذلك من صورة الخطاب الذي بعثه ابن رشيد مع أحد رجاله شخصياً. كما أنه بالنظر لما صرح به عبد الوهاب أفندي - الملازم في الأمن بنجد – الذي قدم أخيراً من نجد، مع راكب آخر: أن المتصرف المشار إليه قد ذكر أنه متوجه إلى البصرة، وقد أناب عنه جناب القاضي، وتوجه إلى ميناء العقير ومنه بالقارب إلى البحرين وليس إلى البصرة. بل إن الملازم المذكور ذكر له بوجود سفينة للبريد متوجهة إلى البصرة، غير أن المتصرف قال إنه سوف يذهب إلى قطر. ولم يتم الحصول على معلومات عن المكان الذي توجه إليه أو بقي فيه حتى الآن. وعلى الرغم من إبلاغه في الفترة القريبة الماضية بعدم التوجه إلى أي

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٣٧٨/٢٨

مكان ما لم يستأذن من الولاية، إلا أنه غادر إلى البحرين دون إبلاغ الولاية به. وهذا الأمر يخالف المصلحة العامة. كما ورد ذلك في برقيتين وردتا قبل فترة من ولاية البصرة. فجرى إبلاغها بضرورة التأكد هل المتصرف المذكور رجع أم ما زالت المعلومات عنه غير متوافرة؟. وما هو السبب الذي أجبره لمغادرة الأحساء دون الحصول على إذن؟. ولابد أن يكتب معلومات مفصلة عن هذا مع إبداء الرأي المحلي في ذلك. وفي البرقية التي وردت أخيراً من الولاية المشار إليها بتاريخ ٢ مايو ١٣١١[رومي/٢٠ ذي القعدة ١٣١٢هـ] المقدمة إلى جناب صدارتكم مع صورة البرقيتين السابقتين لا علم للولاية عن المكان الذي توجه إليه المتصرف، وأين بقي كل هذه الفترة؟ كما لم يتم الحصول على معلومات حتى الآن عن مكان توجهه، لا من الشخص الذي أنابه في المتصرفية ولا من قائممقامية قطر. مع أن السؤال عنه مازال جارياً. وهذا التصرف منه ينافي صفته الوظيفية. كما أن القنصل الإنجليزي الذي توجه إلى قطر بسفينة حربية في مسألة هجرة عشيرة من البحرين، لم يدل بأي معلومات عن المتصرف، ولم يكن لائقاً به إضاعة الوقت في هذا الصدد. وعلى الرغم من ضرورة تبديل هذا المتصرف على الفور، إلا أنه بالنظر لأوضاع المنطقة، ولا سيما أوضاع العشائر، فمن المناسب تعليق عزله إلى وقت آخر، مع أن الأمر ملفت للنظر.

انسلاب الأمن في طرق الأحساء: العقير والقطيف ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م[١]

الباب العالي

دائرة الصدارة/مكتب الاتصالات

٢٥ نيسان ١٣١٨[رومي/٢٩ محرم ١٣٢٠هـ/٨ مايو ١٩٠٢م]

صورة [من المراسلة]

لا يوجد اليوم بين يدي المقاول الخاص بتموين الجيش سوى ما يكفي لتموينهم لمدة أسبوعين. ونظراً لعدم وجود التموين في البلد، وبما أن طريق العقير[٢] تحت سيطرة المتمردين، فإن جلب التموين المتراكم في العقير يتطلب سوق قوة كبيرة. غير أنه بالنظر لعدم موافقة الأهالي في تقديم التعاون للعساكر، فلم يتم إرسالها. أما القوات الموجودة فنظراً لعدم كفايتها في رفع المشكلات الراهنة فقد سبق أن طلبنا رفع عدد عساكر الخيالة إلى مائتين وإضافة كتيبة من المشاة عليها، فالمرجو إرسال ذلك إلى العقير سريعاً. ولقد اقترحوا [أي المتمردون] بالإفراج عن رجالهم الأربعة المقبوض عليهم، مقابل إعادة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.A.HUS. ٤٢٩/٦٩

(٢) العقير هو الميناء الرئيس للأحساء على الخليج العربي. ويزخر الأرشيف العثماني بآلاف الوثائق الخاصة بالعقير؛ بناءً على أهميته التجارية والملاحة البحرية. وكانت به إدارة حكومية، كما كان يتوافر فيه عدد من العساكر؛ لحماية الميناء والبضائع التي كانت ترد إلى المنطقة، وكذلك حماية نبع الماء في أبو زهمول. الأرشيف العثماني، تصنيف

I.AS.٩/١٣١٢/Ra□٢.DH.MKT.٢٨٣/٢٥

كما كان يوجد به جمرك؛ لتحصيل الرسوم على البضائع الواردة. وكان يوضع في بعض المواسم التي تنتشر فيها الأمراض الوبائية الحجر الصحي. وقد ورد في وثيقة بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها إزاء ظهور المرض الوبائي عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩، ومنها: وضع الحجر الصحي على العقير والبصرة، ووضع السفن، ومنها القادمة من إيران في الحجر الصحي، الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.٥٧٥/١٠ .DH.MKT.١٦٥١/٢

الأسلحة التي انتقلت إلى أيديهم في حادثة قائد الكتيبة وإخلاء سبيل الأسرى الموجودين بأيديهم. وبموجب ما اتضح من تصريح بعض العساكر المطلق سراحهم فقد بقي في أيديهم إلى اليوم بعض أفراد الشرطة. وبما أن هذا الاقتراح يعدّ كبيراً، وليس من الأمور التي يمكن الموافقة عليها، فلم يردّ عليهم بشيء حتى الآن إلى حين وصول العساكر. ولأجل كسب الوقت وتوفير قوة لازمة، فقد أجريت محاولة لاستمالة رؤساء عشيرة العجمان. فإن لم تحصل الموافقة على سيطرة العشيرة إلى النقطة المعينة، ولم يصل العساكر العلية إلى المنطقة خلال عدة أيام فليس أمامنا من عمل سوى الموافقة على إخلاء سبيل المذكورين من رجالهم، وذلك حتى لا تتطور الأحداث إلى الأسوأ. وحتى لا نعطي مجالاً لعمل كهذا فالمرجو إرسال أفراد الخيالة والمشاة على وجه السرعة.

صورة أخرى

إنه نظراً لوقوع البريد المرسل عن طريق القطيف في ٢٢ نيسان ١٣١٨[رومي/٢٦ محرم ١٣٢٠هـ/٥ مايو ١٩٠٢م] في يد المتمردين[1] فقد عملنا نسختين من المراسلات، أرسلنا نسخة منها عن طريق العقير والأخرى عن طريق القطيف. وعلى الرغم من عدم وقوع الحوادث في هذه الفترة غير حادثة القافلة الواقعة في ١٨ نيسان ١٣١٨[رومي ٢٢ محرم ١٣٢٠هـ] وحادثة البريد الأخيرة، إلا أن المخاوف تزداد يوماً بعد يوم لقيامهم بحملات. وبما أن المتمردين يتجولون في طريق العقير فلا نستطيع جلب المواد التموينية المتراكمة فيها، ولا يستطيع

(١) هناك وثيقة أخرى في الفترة ذاتها (٢٥ شوال ١٣١٩هـ/٤ فبراير ١٩٠٢م) تشير إلى وقوع البريد بيد مبارك آل صباح. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV.٢٢٥/١٣٨

العساكر التحرك؛ نظراً لقلتهم وعدم تقديم الأهالي المساعدة لهم في هذا الصدد. ونظراً لعدم وجود خطر في إرسال سرية من الكتيبة الموجودة في القطيف إلى العقير، فقد طلبنا من القائمقامية والقيادة الموجودة في القطيف بتحقيق ذلك. ونظراً لافتقاد الأمن في الطريق، سواء المؤدي إلى القطيف أو إلى العقير فلا نستطيع إرسال السعاة، وهذا يؤدي إلى مشكلة. ومع أن البريد خرج من الكويت من ستة أسابيع إلا أنه لم يصل حتى الآن. ولم يبق لدى المقاول من التموين الغذائي للجيش سوى ما يكفي لأسبوعين. ومع إغلاق طريق العقير[1]، فإن طريق القطيف أيضاً تحت التهديد. وللقضاء على هذه الأوضاع السيئة فالمرجو سوق العساكر المطلوب إرسالهم بسرعة عن طريق العقير. ولقد وصل عدد الشهداء من أفراد الشرطة والعساكر في الحادثة المؤسفة إلى أربعين. ومن المرويات التي تذكر أن هناك خمسة أو ستة من العساكر الآخرين أسرى في أيديهم.

(١) ولأجل توفير الأمن لهذا الطريق فقد أنشئ العديد من أبراج المراقبة، على طول الطريق بينه وبين الأحساء. كما صدر قرار (في ١٦ جمادى الأولى ١٣٢٨هـ/٢٦ مايو ١٩١٠م) بإنشاء ست قلاع في الطريق الواقع بين الهفوف والعقير، وتشكيل سرية خيالة هجانة. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV.٢٩٨/٩٣. DH.MUI.٣٧□٢/٢٠

إنشاء مخفرين للشرطة في الأحساء[1]
نظارة الداخلية
قلم المكتوبي
ورقة خاصة بالمسودات
التاريخ ٢٠ ذو الحجة ١٣٢٠[هـ/٢٠ مارس ١٩٠٣م]
الرقم ٢٠/١٠٦

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

تم اليوم الانتهاء من بناء أحد مخفري الشرطة الذي جرى العمل فيهما؛ بغية توفير الأمن لنجد [الأحساء] واستتبابه واستقرار الأوضاع فيه. وقد أقيم احتفال رسمي بهذه المناسبة، ورتل الجميع أدعية الخير لجناب السلطان. كما أفاد بذلك المعروض الوارد من ولاية البصرة بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٣١٨[رومي/٢١ شوال ١٣٢٠هـ] برقم ١٠٦. وقد جرى عرضه على جنابكم؛ بغية الاطلاع عليه.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٦٧٠/٢٩

استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء[1]

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٢٢[هـ/٢٥ تموز ١٩٠٤م]

الرقم ٨/٣٦

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بحمد الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جناب السلطان فإن الأوضاع العامة في نجد [الأحساء] مستقرة، والأمن مستتب، كما ورد ذلك في المعروض الذي وصل من ولاية البصرة بتاريخ ٢ حزيران ١٣٢٠[رومي/١ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ] برقم ٣٦. ولأجل إطلاع جنابكم عليه، فقد تم تقديمه إليكم بطيه.

[وقد ورد خطاب آخر بشأن هذا الموضوع هو]

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

التاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٢٢[هـ/٣٠ تموز ١٩٠٤م]

الرقم ١٢/٣٢

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

إن الأوضاع العامة في نجد [الأحساء] مستقرة، والأمن مستتب، كما ورد ذلك في المعروض الذي وصل من ولاية البصرة بتاريخ ٢٤ مايو ١٣٢٠[رومي/٢٢ ربيع الأول ١٣٢٢هـ] برقم ٣٢. ولأجل إطلاع جنابكم عليه، فقد تم تقديمه إليكم بطيه.

[كما ورد ذلك أيضاً في خطاب ثالث بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٢٢هـ/٢ أكتوبر ١٩٠٤م][2]

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٨٧٣/٦١

(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٨٩٤/٤٢

استقرار الأوضاع وتوفير الأمن في الأحساء٢[1]
نظارة الداخلية
قلم المكتوبي
التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٢٢[هـ/٢ أغسطس ١٩٠٤م]
الرقم ٤١/١٣

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بعد وصول خبر قيام عشائر المناصير وآل مرة بنهب القافلة القادمة من الرياض التابعة لنجد [الأحساء]، فقد تم سوق عدد كاف من رجال الأمن بمعية أمير الكتيبة. فاستطاعوا استعادة عشرة من الإبل المنهوبة، كما أسفر القتال الذي وقع مع قطاع الطرق استشهاد عدد أفراد الأمن، وتلف خمس رؤوس من الدواب، وقتل شخصين من قطاع الطرق، وتلف بغلين مع أكثر من عشرة إبل. وقد تم تسليم الإبل المنهوبة التي استردها رجال الأمن إلى أصحابها. كما جاء ذلك في المعروض الوارد من ولاية البصرة البهية بتاريخ ٨ حزيران ١٣٢٠[رومي/٧ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ] برقم ٤١، حيث تم تقديمه إلى جنابكم بطيه.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٨٧٦/٧

تشكيل مفرزة عسكرية في الأحساء[1]

ورقة خاصة بتدوين مذاكرات مجلس الوكلاء

التاريخ ١٥ ربيع الأول ١٣٢٥[١هـ/٢٨ إبريل ١٩٠٧م]

خلاصة الموضوع

قرئت مذكرة نظارة الداخلية التي استفسرت عن المعاملة التي تجرى في إشعار ولاية البصرة التي طلبت منح الإذن في شراء ثلاثمائة رأس من البغال بمقتضى الأمر السلطاني، من ميزانية التجهيزات العسكرية، وذلك للمفرزة العسكرية التي تشكل في سنجق نجد [الأحساء].

القرار

بناءً على أن شراء البغال المذكورة وسوقها إلى محلها سريعاً من الأمور الضرورية، فإنه قد تقرر تخصيصها من الميزانية المذكورة، وإبلاغ الولاية والنظارة المذكورتين بذلك أيضاً.

[توقيعات أعضاء المجلس]

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف BEO. ٢١٢٣٦٨

وضع طريق الأحساء – العقير غير الآمن(١)
التاريخ ١٤ أيلول ١٣٢٥[رومي/١٢ رمضان ١٣٢٧هـ/٢٧ سبتمبر ١٩٠٩م]
رقم ٢١٧

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد

بناءً على معروض فخامتكم الوارد بتاريخ ١٠ أغسطس ١٣٢٥ [٦ شعبان ١٣٢٧هـ] برقم ١٩٥ بشأن إبداء الرأي في اللائحة التي دونها متصرف نجد [الأحساء] السابق وقدمها لنظارة الداخلية، والتي تضم بعض الملاحظات والآراء حول رؤساء وشيوخ بعض العربان والعشائر القاطنة على السواحل النجدية.

وبعد الاطلاع على محتوياتها تبين أنها لم تكن مستندة على دقة النظر وسلامة الفكر؛ فقد تم تدوين بعضها عطفاً على تصريحات قائد الموقع، والبعض الآخر بناءً على الأوهام والأغراض الشخصية، حيث اتضح ذلك من خلال الأدلة الآتية التي تبين الحقيقة.

فقد عرِضت في اللائحة فكرة وضع المدافع على نقاط معينة من الطريق المذكور [أي طريق الهفوف – العقير] الذي تمر منه القوافل إذا اقتضت الحاجة، وزيادة عدد أفراد القوات الراكبة [الخيالة المتنقلة]. وهذه الفكرة لا تدل إلا على عدم الوقوف على الأوضاع المحلية وأحوال العربان والعشائر وتحركاتهم؛ لأن عساكر النظامية سواء أكانوا كثيرين أم

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٢/٢٠□٣٧ DH.MUI تتكون ملاحق هذه الوثيقة من إحدى عشرة مراسلة، ضمت كلها لهذا التصنيف.

قليلين، لا يستطيعون تعقب آثار العربان الذين يتمتعون بالبسالة ومهارة فائقة في استخدام الأسلحة، ويتحملون العطش والجوع. نستدل على ذلك بما وقع قبل ثلاث سنوات، حيث تم الهجوم على عشيرة العجمان بعساكر النظامية الموجودين مع جمع غفير من الأهالي؛ للتنكيل بها بسبب عصيانها. وكانت نتيجة المعركة أنه ماعدا وقوع الوفيات الكثيرة [في صفوف العساكر]، فقد انتقلت بعض البغال وثمانون بندقية ومدفع إلى يد العربان. وإضافة إلى ذلك وكان من آثار عدم الوقوف على أوضاع المنطقة فإنه في زمن متصرفية محمود ماهر بك قد تم سوق مائتين وعشرين خيالاً نظامياً مع عشرين نفراً من الشرطة بقيادة المقدم عثمان أفندي؛ لتوفير سلامة مرور إحدى القوافل من تعرض عربان المناصير الذين كانوا ينتظرونها، وكان عددهم مائة وثمانين شخصاً. وقد تمخضت عن الصدام الذي وقع بين الطرفين وفاة المقدم المذكور مع عدد غير قليل من العساكر، وانتقلت مائة بندقية وثمانون بغلاً إلى يد العربان، إضافة إلى حمولة القافلة التي تقدر بخمسة آلاف ليرة. فهذه الحادثة قد أكدت على أن العساكر النظامية لا تقدر القيام بشيء في الصحراء، ولا سيما على طريق العقير.. ولقد تم الاستفسار من قيادة القوات النظامية عن مدى كفاية العساكر في بلدتي الهفوف والقطيف، فذكرت أن القوات الموجودة كافية لأي تعرض داخلي، وليس هناك مجال لزيادتها.

وكانت اللائحة [التقرير] المذكورة قد رفعت من شأن منصور باشا القطيفي أكثر من اللازم، مع عدم استحقاق الموضوع كل تلك الأهمية؛ فقد كان اتصال منصور باشا بهذا وذاك مبنياً على اشتغاله بتجارة اللؤلؤ.

ولا شك أن تحدث المنشورات عنه بالإطراء والإكبار كان مستنداً على المبالغ المالية التي دفعها. وعليه فإن الوضع الراهن في القطيف لا يدعو إلى القلق بأي شكل من الأشكال. ولا سيما أن القيادة ذكرت أنه لا حاجة ألبتة لزيادة القوات.

أما ما يخص مسألة قائمقام قطر جاسم آل ثاني[1]؛ فهو من أكثر الوهابيين تعصباً. ومع أنه لا يميل إلى الدولة العثمانية ولا يحبها، إلا أنه في الوقت ذاته لا يحب الإنجليز بتاتاً حتى لو كانت هناك فرصة لذلك. ومما لا شك فيه أن المتصرفين من أمثال ماهر بك - المعروف بالانفعال السريع وعدم الثبات على رأي- الذي دوَّن في التقرير المذكور كلاماً عن جاسم آل ثاني، قد أشاع ذلك بين الناس، مما انعكس سلباً على جاسم آل ثاني، فأرسل خطاباً سرياً لماهر بك انتقده فيه بشدة على ذلك. وهذا الأمر

(١) الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني: (١٢٣٦- ١٣٣١هـ/١٨٢١- ١٩١٣م) من المعاضيد من بني حنظلة، من تميم. مؤسس إمارة قطر على الخليج العربي. ناب عن أبيه قبل وفاته (عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م). فقام بالإصلاح على أثر فتنة استفحل فيها، وقدمه أهلها، فتولى إمارتهم في بلدة "الدوحة" إحدى البلدات التي تتألف منها قطر. وعين قائممقاماً على قطر من لدن السلطات العثمانية. كان له وكيل عثماني، لتسيير الأمور الإدارية في البلد. انصرفت جهود الشيخ جاسم إلى تجارة اللؤلؤ. كان شجاعاً فارساً جواداً، حنبلي المذهب فصيحاً. قال فيه بعض المؤرخين: كان أمير قطر وخطيبها يوم الجمعة، وقاضيها ومفتيها وحاكمها. وله نظم، طُبع بعضه في ديوان. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ١٦٥- ١٦٦؛ الألقاب والرتب الممنوحة للشيخ جاسم بن محمد آل ثاني من الدولة العثمانية من خلال وثائق الأرشيف العثماني بإستانبول/سهيل صابان.- **الندوة الفكرية والتاريخية** المصاحبة للاحتفال باليوم الوطني لقطر (في ١٩-٢٠ ذي الحجة ١٤٢٩هـ/١٦-١٧ ديسمبر ٢٠٠٨م) في فندق شيراتون الدوحة. ص ١٠

وكما هو معلوم لدى معاليكم قد يؤدي إلى تنفير جاسم آل ثاني من الدولة العلية..

ولقد سبق أن عرضنا كيفية اتخاذ التدابير اللازمة في قطر، وإنشاء القلاع في المواقع المناسبة من طريق العقير، وتشكيل كتيبة خيالة هجانة، وكيفية توفير طريق بري آخر ماعدا الطريق البحري؛ لتأمين وصول الخطابات التجارية والرسمية، وذلك بالخطابات التي قدمت إليكم بشكل متفرق بتاريخ ١ أغسطس ١٣٢٥[رومي/٢٧ رجب ١٣٢٧هـ] و ٥ أيلول ١٣٢٥[رومي/٣ رمضان ١٣٢٧هـ] برقم ١٧٢ و١٧٨ و ٢٠٢. ولذلك فليست هناك من حاجة لعرضها هنا ثانية. وكان الهدف من تقديم ماهر بك التقريرَ المذكور للباب العالي، إعلانه للباب العالي بأن القائد السابق سعيد بك من مشاهير المجرمين، ليس إلا.

٥ - وثائق ذات الطابع السياسي

إطلاق سراح الشيخ راكان بن حثلين[1]
التاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٢٩٤هـ/٥ تموز ١٨٧٧م]
الرقم ٥٥٦

إلى ولاية البصرة

بناءً على الجنح الواقع [ضد الدولة] من محمد راكان[2] - شيخ قبيلة العجمان[3] القاطنة في داخل نجد [الأحساء] -، فقد نفي قبل سبع سنوات إلى نيش. وفي أثناء الحرب الصربية أبرز شجاعة كبيرة. ولأجل إظهار بسالته مجدداً في الحرب الحالية [أي الحرب العثمانية - الروسية]، فقد أطلق سراحه؛ بناءً على الإذن الصادر من جناب السلطان. والمرجو منكم إجراء ما يلزم بحسب الأمر السلطاني العالي.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Ayniyat defteri ٨٥١. Sy. ٢٦٤

(٢) هو الشيخ راكان بن حثلين، من شيوخ العجمان. كان له دور بارز مع الأمير سعود بن فيصل بن تركي ضد حملة مدحت باشا على الأحساء. فقبض عليه قائد الحملة نافذ باشا ونفاه إلى نيش في ولاية طونا بالبلقان بعد الحملة مباشرة. وبقي في منفاه مدة سبع سنوات، ثم أخلت الدولة سبيله في عام (١٢٩٧هـ). فرجع إلى بلده. أما ما ورد في هذه الوثيقة من إطلاق سراحه فيبدو أنه كان إطلاقاً مشروطاً بمشاركته الحرب بحسب رغبته. بحيث يعود بعد انتهائها إلى منفاه المذكور. كما تفيد بذلك الوثيقة التي تشير إلى إطلاق سراحه في (٢٨ ربيع الأول ١٢٩٧هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.٤٥٠/٤٨.ZB.١١/٨٠ وللتفصيل انظر: مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٥٤- ٥٨.

(٣) نشر الأستاذ الدكتور زكريا كورشون مقالاً موسعاً في مجلة بلّتن (التركية) عن سياسة الدولة العثمانية مع قبيلة العجمان في الأحساء، من واقع وثائق الأرشيف العثماني. وعنوانه باللغة التركية:

Basra Korfezinde Bir Arap Asireti: Acman Urbani (١٨٢٠□١٩١٣)/Zekeriya Kursun.- **Belleten**.vo.٦٣, no.٢٣٦.pp.١٢٣□١٦٣

من أوجه الخلاف بين الإدارة الحكومية والعسكرية في الأحساء(١)

التاريخ ٥ رجب ١٢٩٨[هـ] ٢٠ مايو ١٢٩٧[١/ ١٢ حزيران ١٨٨١م]

[الرقم] ٥٢

إلى نظارة المالية الجليلة

لقد وقعت نزاعات بين المتنفذين من سنجق نجد [الأحساء] وبين سعادة المتصرف عبد الغني باشا؛ بسبب تأسيس الأصول الخاصة بالعدل وتشكيلاتها. ولأجل القيام بالتحقيق في هذا الموضوع، وبالنظر إلى محضر مجلس الإدارة، فقد تم انتداب موظف إلى هناك باسم مفتش، وخصص له مبلغ عشرة آلاف قروش مصروف الطريق. والسبب الأساس في ذلك النزاع(٢) كون المتسببين في نشوبه قد طلبوا ضم الراتب الذي يخصص للموظف المذكور ومصروف الطريق الذي يدفع إليه، في المحضر. وذلك لتعلقه بالعدل. كما ورد ذلك في المعروض والإشعار الواردين من دائرة التفتيش في الإدارة المالية السادسة التي ألغيت، وذلك بناءً على الأمر الصادر بمحضر في ١٦ تشرين الثاني ١٢٩٦[رومي/٢٥ ذي الحجة ١٢٩٧هـ/٢٨ نوفمبر ١٨٨٠م] برقم ٢٥٨ المتضمن إجراء تحقيق موسع في الموضوع، وإظهار حقيقة الوضع. حيث جرى إبلاغ نظارتكم الجليلة بذلك في التاريخ المذكور. وقد ذكر في ورقتين واردتين إلى مقام الولاية من ملتزم سنجق نجد النصراني عبد

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٣٣٧/٦٦ وإضافة إلى الوثائق التي صنفت تحت هذا الرقم من التصنيف يوجد رقم تصنيفي آخر أورد وثائق أخرى متعلقة بالموضوع. منه: DH.MKT.١٣٣٦/١١١

(٢) ذكر السيد عبد الغني أفندي في المعروض الذي رفعه إلى نظارة الداخلية ودائرة الكتابة الأولى (في ٦ رمضان ١٢٩٨هـ/٢ أغسطس ١٨٨١م) أن السبب الذي أدى به للتوجه إلى بغداد وترك عمله في الأحساء، المخالفات التي يرتكبها أفراد الجيش وبعض الموظفين ضد الأهالي، وأن الهدف من العمل ليس قبض الراتب، وإنما توقيف تلك المخالفات. وأنه بناءً على عدم مقدرته على ذلك، فقد طلب نقله متصرفاً إلى محل آخر. وقد طلب فيه العطف والترحم عليه. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٣٣٧/١١١

الكريم وأخيه يوسف يعقوب، أن قائممقام القطيف بكر أفندي الذي هو من أتباع المتصرف المذكور، قد قام مع المتصرف بحبسهما وضربهما وتحقيرهما، وأنهما تعرضا على يده لغيرها من أعمال الظلم المنافية للأصول والأنظمة. كما أن المعروض الوارد من المتصرفية ذكر أن المذكورَين اللذين أخذا الالتزام من الجهات العسكرية، لم يتقيدا بالأنظمة والقوانين في إدارة رسوم الالتزام؛ بل إنهما لم يصغيا للأوامر الحكومية الواردة في ذلك. وبناءً على فحوى سياق الإشعار، فإنه قد ظهر الخلاف بين الإدارة العسكرية وموظفي الحكومة المدنيين. ومن الطبيعي أن يتوسع نطاق ذلك الخلاف الجزئي الحاصل بين الجهتين المذكورتين، من تلك البقعة البعيدة عن إستانبول. وبالنظر لوجود بعض المواد المهمة في الشكاوى المقدمة من المذكورين: عبد الكريم ويوسف يعقوب، فإنه لابد من إجراء تحقيق في حق بكر أفندي، الذي يعمل وكيلاً لقائممقام القطيف وهو من أتباع المتصرف المذكور، وذلك من خلال الأعمال التي قام بها سواء ضد الشخصين المذكورين أو غيرهما، مما ادعي عليه من سوء حاله ومن أعمال الاختلاس التي قام بها . بحيث يكون التحقيق شاملاً: سرياً وعلنياً؛ حتى يتضح سبب الخلاف الذي ظهر بين الجانب العسكري والجانب الإداري، وأن الموضوع يجب أن يبقى في إطار القوانين والأنظمة. ولأجل القيام بالتحقيق في هذا الموضوع، فقد وُجدت الحاجة ماسة إلى إرسال موظف. وبناءً على أن قنصل [الدولة العثمانية في] كرمانشاه أحمد عزت أفندي[1] من المؤهلين للقيام بهذا التحقيق، وقدرته على النظر فيه على الوجه المطلوب، ونظراً لكون المقر الذي يعتزم منه [إلى نجد] بعيد، فقد تقرر صرف مبلغ عشرة

(١) أفادت وثيقة أخرى مؤرخة في (٢٦ جمادى الآخرة ١٢٩٧هـ/٥ حزيران ١٨٨٠م) أن كان عمل أحمد عزت أفندي في كرمانشاه قبل ذلك التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.٣/٢٩

آلاف قروش، مصروفات الطريق إليه. ومع اعتزامه من مقر عمله فإن المبلغ المذكور يدفع إليه من أموال سنجق البصرة بموجب الأصول المتبعة. ونظراً لأنه لم يصرف له شيء من الديون القديمة من أموال سنة ست وتسعين [ومائتين وألف رومي/سبعة وتسعين هجري]، ونظراً لوجود إشعار سابق بدفعه إلى المفتش المذكور، كما اتضح ذلك من إدارة الحسابات بالولاية، وما جرى في ذلك من المعاملات الرسمية، فإن حقيقة الوضع موضح في المعروض المقدم. والقيام بما يلزم في هذا الخصوص متوقف على رأي نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

الداعي العضو (ختم) السيد لقمان..

الداعي المفتي الشافعي (لم يحضر)

مكتوبي (ختم) مختار مصطفى

الداعي العضو (ختم) محمد جميل

الداعي العضو (ختم) السيد إبراهيم فصيح

الداعي المفتي الحنفي (ختم) محمد فيضي

الدفتردار [مدير المالية] رشدي

الداعي نقيب

الداعي معاون محمد عطاء الله

الداعي القاضي السيد محمد أسعد دده

والي الولاية (ختم) [غير واضح] [وأسماء ثلاثة أعضاء آخرين غير واضحة]

إن هذا المحضر قد أعد بناءً على أمر نظارتكم الوارد في ١٦ تشرين الثاني ١٢٩٦[رومي/٢٥ ذي الحجة ١٢٩٧هـ/٢٨ نوفمبر ١٨٨٠م]. ويجب التعليق عليه من دائرة المالية في أول الأمر.

٩ تموز ١٢٩٧[١روحي/٢٣ شعبان ١٢٩٨هـ/٢١ تموز ١٨٨١م] (ختم) دائرة الحسابات العتيقة (ختم) شعبة المصروفات.

لقد وجد أن أمر نظارتكم الجليلة المشار إليه مدون في التاريخ المذكور، كما تبين ذلك من القيود.
١٣ تموز ٩٧[١٢روحي/٢٧ شعبان ١٢٩٨هـ/٢٥ تموز ١٨٨١م] (ختم)

بناءً على تعليق مديرية الأوراق بالمالية فيجب التعليق عليه من الإدارة العامة للمصروفات أيضاً.
٢٠ تموز ٩٧[١٢ رومي/٥ رمضان ١٢٩٨هـ/١ أغسطس ١٨٨١م]

بناءً على الأوراق المرفقة وجواباً على الإشعار الوارد، ونظراً لما ورد في فحوى هذا المحضر، فقد اتضح أنه يصرف له شيء من أموال عام ستة وتسعين. وعلى الرغم من ذلك ولأجل تخصيص ما ورد في الفقرة الأخرى من فحوى المحضر، فإن أمر صرف عشرة آلاف قروش للموظف الذي تم إرساله إلى نجد [الأحساء] ودفعه إليه بشكل مقطوع، من المواد الراجعة إلى نظارة الداخلية. ولأجل إنهاء المعاملة اللازمة لابد من قيام إدارة الحسابات بالداخلية باللازم.
٢٧ تموز ٩٧[١٢ رومي/١٢ رمضان ١٢٩٨هـ/٨ أغسطس ١٨٨١م]. (ختم)

تقرير سياسي عن الأوضاع العامة في الأحساء عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م(١)

مجلس شورى الدولة

دائرة الداخلية

العدد ١٢١٨

٢٣ ربيع الآخر ١٣٠٤[هـ]/٧ كانون الثاني ١٣٠٢[رومي]/١٧ يناير ١٨٨٧[م]

إنه بعد تحويل الأوراق الخاصة بالاتصالات التي جرت بين كل من نظارة الداخلية الجليلة وولاية بغداد بشأن الإصلاحات التي يتم إجراؤها في سنجق نجد، وبناءً على التقرير المقدم من نظارة الداخلية في ٢٤ رمضان ١٣٠١هـ[١٣ تموز ١٨٨٤م]، وبعد إبلاغ ولاية البصرة بإلحاق اللواء المذكور [نجد] بولاية البصرة وبموجب التعليمات الممنوحة لمتصرف اللواء السابق نزيه بك، فقد قرئت المعاملة الواردة بذلك وملحقاتها من نظارة الداخلية في مجلس شورى الدولة.

يمكن تقسيم فحوى المعاملة في خمسة أقسام:

الأول: يتعلق بالشيخ جاسم الذي لا يحمل منذ وقت ليس بالقصير إلا منصب قائمقام[٢] قطر الواقعة بين عمان والبحرين، وقد قام بتشويش أنظمة الدولة العلية وأدخل الحكومة العثمانية في متاهات، ويقيم شهرين أو ثلاثة في السنة في قطر، ثم يتوجه إلى الصحراء في أوقات الصقور [أي القنص] ويدخل [يختلط] بالعشائر، ويقوم بوسائله الخاصة بتقسيم القبائل إلى قسمين، ويتسبب في نشوب النزاعات الشديدة والاقتتال والنهب والإغارة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٤٨/٢٠ .A.AMU.MV

(٢) أفاد والي بغداد مدحت باشا في تقرير له إلى الباب العالي (في ٢١ شوال ١٢٨٨هـ/٣ يناير ١٨٧٢م) بمنح الشيخ جاسم منصب قائممقام على قطر في التاريخ المذكور. الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.٤٤٩٣٠

وغيرها من الأعمال المذمومة[١]. بل إنه قام بالرجال الذين اصطحبهم معه من أفراد عشيرته بالهجوم على الشيخ عبد الوهاب[٢] فنهب بنفسه من منزل المذكور ما لا يقل عن مبلغ خمسة عشرة أو ستة عشر ألف ذهب. بالإضافة إلى ما قام به أفراد عشيرته من نهب الأموال وهتك الأعراض وقتل النفوس وغيرها من الأعمال المتوحشة الكثيرة. ولقد اتضح ذلك من خلال الإخبارية التي أدلى بها الشيخ عبد الوهاب لوكلاء أعمال الحكومة الإنجليزية في البحرين وشكاويه المتضمنة تلك. ولم يستطع المذكور رفع شكاويه إلى المحاكم والمصالح الحكومية، نظراً لوجود رجال جاسم في الشوارع وهنا وهناك، إضافة إلى قيامهم بالتأديب والحبس والتجريم وغير ذلك ممن يود رفع شكاوى في هذا الصدد. ولهذا فإن أهل البلد بدأوا بمهاجرة البلد ورفع شكاواهم إلى الأجانب. وليس هناك من حاصلات [ضرائب] المحكمة شيء، بل بقي من تحصيل ضرائب العشائر من عام ستة وتسعين وحتى الآن مائتا ألف قروش. ونظراً لموسم تجارة اللؤلؤ في قطر، فإن أناساً كثيرين من بومبي وسائر المناطق يقدمون إلى المنطقة ويدخلون أموالاً ويخرجونها، ولا يتم الاستفادة منها لحاجات البلد ولا لمصالح الدولة، نظراً لافتقاد حكومة

---

(١) يمكن تقسيم العلاقة بين الشيخ جاسم وبين الدولة العثمانية إلى قسمين: الأول: علاقات طيبة، تتسم بالحسنى والتفاعل الإيجابي. وهي السمة العامة بين الطرفين. القسم الثاني: وشاب تلك العلاقة نوع من الفتور والحدة في التعامل. وكانت في فترة بسيطة. وما ورد في هذه الوثيقة فهو في الفترة الثانية. وللنفصيل انظر: الألقاب والرتب الممنوحة للشيخ جاسم بن محمد آل ثاني من الدولة العثمانية من خلال وثائق الأرشيف العثماني بإستانبول. مرجع سابق. ص ٤- ٧

(٢) محمد عبد الوهاب الفيحاني باشا (ت: ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) من أعيان أهالي قرية الفارية التابعة لقطر. انتقل إلى مدينة دارين في جزيرة تاروت بعد هجرته إلى البحرين بزمن، نتيجة للخلاف الذي نشب بينه وبين الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، الذي أغار عليه قبل (١٦ ربيع الأول ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م). فقام عبد الوهاب برفع شكوى للوكيل الإنجليزي في البحرين، وآخر لعضو مركز اللواء في الأحساء "عبد اللطيف"، بغية استرداد أمواله المنهوبة.. وقد قام بتشييد العمران في جزيرة دارين، وشجع الأهالي على العمارة والبناء فيها. فكسي خلعة من السلطات العثمانية، تشجيعاً له على ذلك. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، مرجع سابق. ص ١٩٥

تقوم بتنظيم ذلك. ولا يستبعد انتقال القضاء [أي قطر] في القريب العاجل ليد الأجانب، بسبب تذبذب الأوضاع وتردي الأحوال. وبناءً على ذلك فقد تقرر في مجلس شورى الدولة القيام هناك ببعض الإصلاحات التي كانت تعد في الدرجة الثانية من الأهمية، ولا سيما في تشكيل النواحي [البلدات] والشرطة، ورفع الصفة الرسمية عن الشيخ جاسم، وتعيين قائممقام مناسب مكانه، مع تعيين قاض ومدير للمالية، وإقامة كتيبة من الجيش في موقع قطر بشكل دائم، للقيام بتوفير الأمن اللازم للمنطقة وعلى وجه الخصوص في وجه المفاسد التي تقوم بها البواخر والسفن الحربية الإنجليزية في السواحل المذكورة، والموظفين الإنجليز الذين ينزلون منها ويعملون على نشر تلك المفاسد بإغفال موظفي الحكومة؛ والعمل على الحد من مظاهرات تلك السفن في السواحل المذكورة، وتطمين الأهالي ورفع معنوياتهم تجاه الدولة، وذلك بتوفير سفينة حربية تقوم بشكل دائم في تلك السواحل.

الثاني: نظراً لعدم إلمام خليل آغا الذي عمل قائممقاماً على قطر بالقراءة والكتابة، ولا يتصف بالصفات اللازمة التي ينبغي توافرها في موظفي الحكومة، وبما أنه قد بقي - في فترة عمله قائممقاماً لمدة سنتين - من أموال الدولة في ذمة الآخرين أكثر من خمسة عشر ألف حمل[1] من القروش، ونظراً لضعف شخصيته في وجه الأهالي المانع من استخدام القوة والنفوذ في تنفيذ الأمور الحكومية، فإنه لم يعمل شيئاً لتقدم البلد. وإذا أضيف إلى ذلك عدم وجود دائرة البلدية في البلد، اتضحت الأسباب التي أدت إلى ظهور الأمراض والعلل الناشئة من تراكم الأوساخ مع ما يتصف به البلد من وخامة الجو. حيث أثر ذلك تأثيراً سيئاً على الأوضاع فيه. كما أن عدم إلمام القاضي بالأمور الشرعية كما ينبغي واتصافه بسوء الأخلاق، فقد

(١) الحمل الواحد يساوي مائة ألف آقجه. ونصف هذا المبلغ يعدّ كيساً واحداً. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق: ص ٢٣٠.

أدى ذلك إلى رفع الشكاوى عنه . وبناءً على ذلك فقد تقرر عزل خليل آغا والقاضي المذكورين من منصبيهما، وتنصيب قائممقام آخر وقاض ومدير للمالية، يكونوا عفيفين ومقتدرين على العمل، وتوجههم إلى المنطقة. أما ما يخص مبنى الإدارة الحكومية الذي يبنى مجدداً في قضاء قطر، فإضافة إلى المبلغ الذي يدفعه الأهالي والموظفون المحليون على سبيل الإعانة لهذا المشروع، فإن المبلغ الذي تقوم خزينة الدولة بتأديته وهو ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسين قرشاً، فإن ما يعود منها إلى نظارة العدالة وهو ألف ومائتان وأربع وتسعون قرشاً، وما يعود منها إلى الشرطة وهو سبعة آلاف وستمائة وسبعة عشر قرشاً، ومع عدم ورود إشعار عن ذلك فقد تقرر في مجلس شورى الدولة إصدار أمر بصرف المبلغ المذكور ؛ للقيام بأعمال البناء مع بناء قشلة عسكرية ومخفر للشرطة يستوعب مائة نفر. غير أن تلك القشلة [الثكنى العسكري] يتم بناؤها في موقع دارين التي تبعد عن قطر ساعة واحدة بالبحر، نظراً لاعتدال جوها، إضافة إلى القيام بإجراء الكشف اللازم على موقع الظهران إذا وجدت الحاجة ماسة إلى إقامة مثل ذلك فيه، وذلك بمعرفة القائممقام الذي يتم تعيينه.

الثالث: نظراً لكون ميناء العقير ميناء تجارياً مهماً لمنطقة نجد، وبما أن الموقع الذي يوجد تحت نفوذ الإدارة الحكومية هو عبارة عن الأحساء، فإنه في حال القيام بتوسيع نطاق الميناء دون النظر إلى المصاريف، بحيث يتم تشغيل البواخر، فإن الفوائد الكثيرة من استتباب الأمن وتوفير الاتصالات [بسرعة] والانتعاش التجاري سوف تعود إلى السواحل العثمانية، إضافة إلى انتقال المناطق الداخلية التي يعد الرياض الجزء المهم منها وغيرها من الأقضية والنواحي التي تبعد مسافة مائة ساعة [عن الأحساء]، ومنطقة نجد كافة إلى إدارة السلطنة السنية العادلة. ويتم بذلك توفير المواصلات البحرية على أكمل وجه، وتنتظم الأصول الإدارية في المنطقة ويتقدم البلد.

كما أن المصاريف التي تكلفها تلك الأغراض يمكن عدها من واردات البلد التي يفرض بموجبها بعض الضرائب كرسم دخول وغيره. وإذا ما نظر إلى الوضع الحالي للمنطقة وحرص الأهالي على التقدم والارتقاء، فإن القيام بذلك يعد أمراً ضرورياً، ولا سيما بعدما تم التأكد من ذلك. ولذلك فينبغي القيام بإجراء كشف فني على المنطقة لتحديد الاحتياجات في هذا الصدد.

رابعاً : سوق عدة بواخر من تلك التي تعمل بين بغداد والبصرة لتقوم بأعمال القرصنة إذا دعت الضرورة إلى ذلك، إلى كل من الفاو والكويت وميناء العقير، وتشغيل واحدة أو اثنتين بين كل من الفاو والكويت والبحرين والقطيف وقطر. ونقل البريد الذي يتوجه إلى مركز اللواء وهو الهفوف عن طريق الصحراء [إلى البحر]. إلا أنه بالنظر إلى عدم تنفيذ ما تقرر من مجلس شورى الدولة في إعداد البواخر اللازمة لذلك الغرض [العله للبريد]، وبالنظر إلى توقف البواخر عن العمل بين البصرة والسواحل النجدية، فإن قسماً من المسافرين والأمتعة التجارية التي تنقل من خلال السفن الشراعية الكبيرة تبقى في البحر أياماً عديدة، وتتعرض للتلف، وقسماً آخر يتم نقلها من خلال البواخر الإنجليزية التي تعمل بين البصرة وبومبي، وهي تمر ببندر بوشهر التي هي ميناء شيراز، وتصل إلى لينجه - التي تبعد عن البحرين مسافة أربع وعشرين ساعة - في مدة أكثر من مائة ساعة، حيث تنزل ركاب نجد وأمتعتها، فينتظر أولئك الركاب لباخرة تعود من بومبي مدة خمسة عشرة يوماً، ثم خلال ثمان وأربعين ساعة – قدوماً وعودة – يصلون إلى البحرين بغية الانتقال إلى العقير، فينتظرون فيها أيضاً عدة أيام. ونظراً لعدم وجود وسيلة مواصلات تعمل بين العقير وقطر والقطيف والبحرين والخط المعاكس ماعدا تلك السفن الشراعية، فإن الأهالي يتعرضون لصعوبات جمة ومشكلات عديدة ومخاطر. كما أن القادمين منهم من البصرة يصلون إلى البحرين خلال اثنين وعشرين يوماً. وفي

حال تشغيل البواخر من قبلنا [أي من لدن الدولة العثمانية] يمكن وصول البواخر من البصرة إلى العقير مارة بالكويت خلال ثمان وأربعين ساعة فحسب. وبذلك يتم تخليص الأهالي من ضرورة التوجه إلى لينجه وبومبي وغيرهما من الممالك الأجنبية لقضاء بعض حوائجهم. ويقومون باختيار طريق البصرة وبغداد على غيره، وبذلك يتم تسهيل المصالح المحلية وتوفيرها، وتعود فوائدها إلى الداخل ذاتها، إضافة إلى أن ذلك سوف يزيد من تأثير سطوة الدولة العلية على المنطقة ونفوذها.

خامساً : وهو عبارة عن إرسال أوراق التحقيق الخاصة بالمتصرف السابق سعيد باشا، والمواد المتضمنة للتحقيقات التي أجريت في الموضوع.

أما ما يتعلق بمضامين الأوراق المذكورة: فمنها تسليم علي الجابر ، شيخ عشيرة الدواسر الذي كان في خدمة أمير البحرين ثم تركه وطلب الدخالة من الدولة العلية العثمانية مع أفراد قبيلته. والقيام بتوقيف من تسببوا في قتل بعض النفوس وجرح الآخرين ونهب الأموال وإحراق المنازل بسبب الإفسادات التي نشبت بين محمد بن عودة وغيره. وإجراء التحقيق في كيفية سوق العساكر على شيخ [آل عذبة في[1]] عشيرة آل مرة عبد الرحمن [بن] نقادان وشلاش [بن حجرف شيخ آل سليمان[2]] في عشيرة العجمان، وكيفية نهب أموالهما، وذلك من خلال التحقيق مع سعيد باشا ومجلس إدارة اللواء. و[التحقق] من معاون المدعي العام في مادة محمد بن عودة، ولدى إجراء التحقيق من المحاسب في مادة بعض الرسوم التي ادعيت بمنح الإحالة [مقاولة المشروع] دون أي بدل مع وجود طالبها بزيادة بدل؛ ذكر أن الخطابات الواردة من سعيد باشا المذكور المتضمنة رفع قضية من لدن

(١) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨/٣/١٣م).
(٢) بتصحيح من الأخ الباحث مانع بن غنام بن عميان (في ٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨/٣/١٣م).

القنصل الإنجليزي في قيام بني هاجر بالهجوم على البحرين ونهب بعض المواشي وقيامها بالإغارة وقتل أحد الأشخاص، وإنه بموجب الإشعار الذي ورد أثناء ولاية عبد الله باشا على البصرة والتحقيقات التي جرت في الموضوع اتضح أن المتسبب في نشوب ذلك الوضع هو علي بن جابر وستة أشخاص من رفاقه، وأنهم ليسوا من عشائر نجد، بل إنهم من فرقة عشيرة الدواسر التابعة للبحرين. أما علي بن جابر فإنه من رجال شيخ البحرين أصلاً، وقد قبض عليه وسجن بسبب الجرم الذي تسبب فيه، غير أنه بناءً على فراره من السجن، فقد جرت اتصالات عديدة بضرورة تسليمه لشيوخ البحرين، وقد جرى ما يلزم عمله في هذا الصدد. أما قيام محمد السعود ورفاقه المسلحين بضرب شيخ قرية العيون التابعة لناحية المبرز على الملأ، وقتلهم إياه، فقد جرت محاكمتهم بمعرفة محكمة البداية، وحكم عليهم [بالسجن] مدة خمس سنوات. أما سوق العساكر على عشيرة آل مرة فكان بسبب الأعمال الإجرامية[1] التي تجاسرت عليها قبل سنتين واستخدام الأسلحة في وجه العساكر وأفراد الشرطة. وبموجب الدعوى المرفوعة لولاية بغداد بشأن أعمال البدو المخيمين بشكل حاشد في موقع حزم مقابل قلعة صاهود في ناحية المبرز، فقد ذكر أن ذلك في جدول أعمال اللجنة العسكرية، وأشير في الخطابات المرسلة من مركز اللواء أن تسليم الشيخ علي بن الجابر لشيوخ البحرين [يدّعى أنه] بسبب الاتصالات التي جرت بين الدولة العلية والحكومة الإنجليزية، وأن ذلك مسند للأمر الذي أصدره عبد الله باشا. كما أنه بموجب الادعاء الذي رفعه ورثة المقتول عبد الرحمن قد تم القبض على أولاد عوده وتسليمهم للمحكمة، وأنه لم يتم التدخل في هذه القضية من لدن سعيد باشا، وأن السارق الذي سرق أغراض العساكر من منزلهم

(١) بحسب ما ورد في الوثيقة العثمانية.

قد التجأ إلى المدعو محسن بن رزين وهو من عشيرة آل مرة[1] وقد اشتهر بأنه قاطع طريق. وأنه بناءً على توجه الموظفين المرسلين من لدن الحكومة لمنزل المذكور بغية تسليم الجاني المعهود، فقد أشهر السلاح في وجههم، مما لزم سوق العساكر عليهم بموجب القرار الذي صدر من لدن محكمة البلد والقوة العسكرية. ومع محاولتهم معارضة العساكر المساقين لمنزل المذكور، إلا أنهم لم يستطيعوا المقاومة ولاذوا بالفرار من حينه. وبما أن منازلهم كانت مصنوعة من سعف النخيل، فقد احترقت عدة منها أثناء تراشق الأسلحة النارية بين الطرفين. إلا أنه كما ذكرَ لم يقع أي حادث من نهب للأموال أو هتك للأعراض أو قتل للنفوس في أي حال من الأحوال. وقد ذكر في المعروض المرسل لوكالة الادعاء العام أنه باتضاح أن مقتل المدعو عبد الرحمن السعدي وقع من لدن محمد بن عودة ورفاقه، ولذلك فقد صدر حكم المحكمة عليهم بالإعدام. أما موضوع المزايدة المتهم بها المحاسب، فإنه بالنظر إلى عدم مقدرة المدعو سلطان – وهو ملتزم ولاية البصرة السابق – بإحضار الكفلاء الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة للمناقصة، وأن ثروات المحضَرين من قبله لم تكن مصدقة من دائرة البلدية، وذلك حسب الأصول والأنظمة المتبعة، بل إن بعضاً منهم كانوا مدينين للأملاك الميرية بأكثر من أربعة وعشرين ألف قرش، حيث اتضح ذلك من السجلات، مما أدى به [أي المحاسب] إلى منح المناقصة ليوسف يعقوب بمبلغ عشرين ألف قرش..

وبعد إجراء المداولات اللازمة قرر المجلس :

ما يتعلق بالقسم الأول وهو عزل الشيخ جاسم. وكما تبين في المحضر المعد في ١٨ صفر ١٣٠٤[هـ/١٤ نوفمبر ١٨٨٦م] فإن الإشعارات المتوالية عن

(١) سبق أن ذكرنا نبذة مختصرة من ترجمته، وأنه من آل سليمان من العجمان وليس من آل مرة.

الموضوع لم تكن مستوفية على معلومات موثقة لإدارة البلد. ولذلك وبموجب المحضر المعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠٤[هـ/١٦ حزيران ١٨٨٧م] فإنه لا يمكن إقالة الشيخ المذكور من منصب القائمقامية ما لم تكن هناك قوة ترهيبية. وقد أدلى أصدقاء الحكومة والموظفين الإداريين وضباط الجيش العاملين في وكالة المتصرفية لمدة سنة بمعلومات عن الموضوع، ومنهم صاحب السعادة أحمد عزت باشا الفاروقي(١)، والأمير لواء سعادة سعيد بك(٢)، نظراً لوقوفهم على أوضاع البلد. وذكروا أنه بالنظر إلى انتسابه لعشيرة الزهير التي يقطن القسم الأعظم منها في اللواء المذكور، حيث يتقيد بمراعاة العادات الموجودة بين العربان في المنطقة. وقد تم التصديق على وظيفته وتعيينه من لدن عضو مجلس شورى الدولة، صاحب المعلومات عن المنطقة المرحوم قاسم باشا، وكذلك ولاية بغداد. وأنه لم يتوفر أي معلومات في الإشعارات المتداولة من شأنه تغيير [منصب] المذكور [أو إقالته]. وبعد ما تم سماع الشائبة عن المذكور، فقد أرسلت الأوراق المطلوبة إلى ولاية البصرة، وتقرر القيام بالمذاكرات اللازمة بعد إجراء التحقيقات المقتضية في حقه. أما ما تم التصديق عليه من إرسال البواخر اللازمة إلى ولاية البصرة، والذي يحوي منافع إدارية وسياسية، فقد أجريت المذاكرات اللازمة فيه، وتقرر تشغيل السفن فيها بالمحضر المعد في ١٨ صفر ١٣٠٤[هـ/١٤ نوفمبر١٨٨٦م]. ولذلك فلم يكن هناك من حاجة لإجراء مذاكرات عن المسألتين من جديد، وتم

(١) أحمد عزت باشا، ابن محمود الفاروقي العمري (متصرف): (١٢٤٤- ١٣١٠هـ/ ١٨٢٨- ١٨٨٢م). شاعر باحث من أهل الموصل. رحل إلى إستانبول وولي بعض الأعمال، ثم عين متصرفاً في شهرزور (بالعراق) فمتصرفاً على الأحساء، التي كانت تسمى نجد، فمتصرفاً على تعز (باليمن). وعاد إلى إستانبول، فعكف على التأليف وجمع شعره في ديوان. وله "رحلة إلى نجد". الأعلام/ للزركلي.- ط٧. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.: ١/١٦٩

(٢) يبدو أنه سعيد باشا الذي تم تعيينه متصرفاً على نجد (الأحساء) في المرة الأولى قبل عام (١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، وفي المرة الثانية في (٢٠ ربيع الأول ١٣١٤هـ/٣٠ أغسطس ١٨٩٦م). وعمل قبل ذلك متصرفاً على كربلاء. وعزل من متصرفية نجد في المرة الأولى لسوء إدارته؛ غير أن والي بغداد تقي الدين باشا أبقاه على منصبه. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٧١

بعد ذلك الانتقال إلى المواد الأخرى. فبموجب ما اتضح من أحوال خليل آغا فإنه لا يجوز بقاؤه والقاضي في منصبيهما، ولذلك فقد تقرر عزلهما وتعيين قائممقام جديد مكانه، يكون مؤهلاً للقيام بأعباء العمل ويتسم بالصفات المطلوبة، وكذلك تقرر تعيين قاض ومحاسب. ونظراً لقرب مسافتها وبموجب المحضر الوارد من القائممقامية المركزية والمعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠١[هـ/١٧ تموز ١٨٨٤م] والذي يفيد أهمية الموقع من حيث لطافة الجو فقد تقرر البدء بالشروع في إنشاء مبنى الإدارة الحكومية بالانتقال إلى موقع دارين والانتهاء منها بسرعة. ومنح الإذن للولاية بصرف المبلغ العائد من خزينة نظارة العدالة والشرطة بالمبلغ المقرر عليهما وهو ثمانية عشر ألفاً وسبعمائة وخمسة وخمسين قرشاً. والقيام بإجراء الكشف اللازم على إنشاء القشلة والمخفر بموجب القرار المحلي السابق ووضعهما موضع التنفيذ. وإرسال دفتر الكشف وخريطته التي يتم إعدادها بموجب الكشف المذكور وتحدد بموجبها أيضاً المصروفات. ونقل المواقع العسكرية في كل من الظهران وزبارة والعديد إلى موقع دارين كذلك، وإرسال المحضر الذي يتم إعداده من لدن اللجنة الحكومية أو أهل الخبرة والوقوف على أوضاع المنطقة، يتضمن حوائج اللواء. وذلك بعد تصديق الولاية عليه وتقريره بذلك بشكل مفصل. وبعد الانتقال إلى مناقشة المادة الثالثة، وجد أن المحضر الذي استند فيه المتصرف السابق في تعليماته كان عبارة عن مقدمة للمذاكرات التي جرت في الموضوع، ولذلك وكما جاء في المحضر المعد بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٣٠٤[هـ/٦ يناير ١٨٨٧م] فإن إشعار وكيل الوالي السابق علي باشا في الموضوع قد كان مخالفاً للإشعارات السابقة والتوصيات، ولزم التقيد بتلك الإشعارات بموجب المحضر الذي تقرر إرسال شخص من ضباط البحرية في البصرة أو من ضباط أركان الحرب في الجيش الهمايوني السادس إلى القطيف، على أن يكون مؤهلاً للقيام بتنظيف الميناء، أو فتح جدول فيه، أو ترك ذلك بتشغيل بواخر صغيرة، واختيار الأنفع من ذلك للمصلحة العامة التي يمكن جلب المنفعة للموقع واللواء. وذلك بعد إجراء المذاكرات اللازمة

مع أهل الخبرة في هذا الصدد، والتأكيد على الولاية بإنهاء الموضوع وما يلزم القيام به.

أما القسم الخامس فبناءً على الإشعار الذي بعثه المتصرف السابق سعيد بشا بموجب المحضر المعد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠١[هـ/١٨ تموز ١٨٨٤م] فإن القيام بالمحاكمة اللازمة كان من مقتضى الأوامر السلطانية، إلا أن تحويل ذلك إلى إجراء تحقيقات أولية في الموضوع وإرسال أوراق التحقيق دون القيام حتى بإجراء استنطاق فيه كان مخالفاً تماماً لأصول المحاكمة. ولا سيما الحكم على الشيخ علي بن الجابر – من عشيرة الدواسر – وتسليمه إلى شيخ البحرين بغية إعدامه، مع أنه قد التجأ إلى الدولة العلية، فلا يمكن التسهيل في هذا الأمر ولا يجوز من المنظور السياسي القيام بذلك أصلاً، لكونه مسألة مهمة. ولهذا فينبغي التصرف إزاء الموضوع حسب الوضع الذي يظهر بعد المحاكمة، كما هو من الأمور الضرورية. فإن كان الباشا المذكور يود محاكمته في ولاية الموصل أو دياربكر أو بغداد بعد إيراد بعض الأدلة من موظفي الولاية على عدم إجراء محاكمة عادلة في حقه في البصرة، والذي حوّل موضوع نقله إلى مجلس شورى الدولة، فالحقيقة أنه لا يمكن نقله إلى بغداد نظراً لوجود علاقة حميمة له في ولاية بغداد. أما نقله إلى الموصل أو دياربكر فنظراً لبعد المسافة بينهما وبين نجد فلا يمكن ذلك، لأن أصول المحاكمة الجارية تمنع من مثل ذلك. وكون عدم ثقته بالإدارة الحكومية في البصرة، فالحقيقة أنه بالنظر إلى تبديل الوالي ومدير المالية ومدير الإدارة والقاضي وهم من أعضاء مجلس الإدارة، فلا حجة له في ذلك. ومع ذلك وفي حال نقل إحدى المواد المذكورة إلى ولاية أخرى فلا يجوز مناقشة القضايا الأخرى في البصرة من حيث أصول المحاكمة. ولذلك فقد تقرر إجراء محاكمته في البصرة، وإشعارنا بالنتيجة من خلال ذكر الدلائل والأمارات القانونية بشكل مفصل، وإعداد محضر في ذلك.

إن المواقع التي يوجد فيها العساكر مثل نجد وغيرها من الأماكن التي يحتفظ فيها العربان بعاداتهم القديمة وتقاليدهم، ينبغي مراعاة تلك العادات من لدن الدوائر الحكومية. وقد عدّ ذلك - في المحضر الذي جرت بشأنه المذاكرات بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٠١هـ [١٨ تموز ١٨٨٤م]- من أولى أولويات الإدارات الحكومية. ذلك المحضر الذي نوقش فيه موضوع انسحاب عبد الله الفيصل إلى الرياض. ومع إبلاغ الجهات الرسمية بضرورة العمل على جلب المذكور [إلى الأحساء] وإزالة توحشه إزاء الحكومة، إلا أن الجواب الوارد على ذلك التبليغ أفاد عدم بحث الموضوع. غير أنه نظراً لضرورة العمل على جلب المذكور بإسداء النصائح اللازمة له والتأكيد على الولاية في تحقيق ذلك، وعزل قائممقام دارين من منصبه وتعيين قائممقام آخر مكانه ممن يلم باللغة العربية مؤهل للقيام بأعباء العمل، فقد تقرر إحالة الموضوع لنظارة الداخلية في القيام باللازم. كما تقرر تعيين قاض عالم مقتدر على العمل من لدن المشيخة الإسلامية، وكذلك إبلاغ نظارة العدالة والقيادة العسكرية العامة بمنح الإذن اللازم في صرف المبلغ المقرر عليهما دفعه والمذكور سابقاً، لولاية البصرة للقيام بالإنشاءات المذكورة بعاليه، وتقرر كذلك تعيين مدير للإدارة المالية في قضاء دارين يكون مؤهلاً للعمل، وإبلاغ ذلك لنظارة المالية في تحقيق التعيين المذكور، وأيضاً من جملة القرارات التي اتخذها المجلس سرعة إرسال البواخر اللازمة إلى المنطقة، وإبلاغ نظارة البحرية بذلك، والتأكيد عليها في ذلك.. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

[أختام وأسماء أعضاء مجلس شورى الدولة]

عـدة خطابـات عربيـة مـن عبـد الله الـسعدون إلـى أركـان الدولـة العثمانيـة عـام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م:

١ – خطابه إلى ناظر الخزينة السلطانية[١]

نظارة جليلة خزينة خاصة سلطانية دام مجدها واتصل سعدها، آمين.

بعد إزجاء نجايب الأشواق، يحثها سائق الصداقة والإتقان، موقرة بما رق وراق، من التحيات الحالية المذاق والإثنية الباهرة والدعوات المتكاثرة، أن يمنّ على كافة الرعية بسلامة درة تاج السلطنة العثمانية، ويخلد ملك الدولة العلية، ويجعل حضكم [حظكم] من مراضي أمير المؤمنين أوفرا، وقسمكم من القيام بوضيفة [وظيفة] الخدمة لتلك الحضرة أكبرا، وكوكبكم بين كواكب الوزارة مبدرا، فينهي إليكم الناشي [الناشئ] في ظل إنعامكم، بأن عبد الدولة قد كنا متخلين ومتعلقين بالأعتاب، داخلين في رق عبودية لمولانا وملاذنا ظل اللّه في أرضه، أدام اللّه ظلال شوكته ونصره على أعدائه إلى يوم القيام. وفي العام الماضي قدمنا عرايض بإنهاء، والتشكر بإنعامات الدولة في حق الحقير، وأتانا إشارة بأنها ببركتكم تقدمت إلى حضرة أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، ومازلنا ننتظر من أنظاركم الشافية بالبشارة، وهي الإشارة. وبعد ذلك دقينا [أرسلنا] لحضرتكم تيلين غراف [برقيتين] بالأستيذان [بالاستئذان] في لطم جبيننا بغبار ترب [تربة] تلك الأعتاب الملوكية، وأن لا نكون ميؤسين [يائسين] من ذلك الجناب، وقد أخرنا ممشى طارفه [أي إرسال] العبد [المراسل]؛ لكي نحضى [نحظى] بالمأذونية [بالإذن]، ولم نزل مصممين بالعزيمة. واما من خصوص [بخصوص] خدمات عبد الدولة، فهي بأنفاس الدولة مشهودة في القطعه [المنطقة]. وفي رياستنا [الـ]أملاك السنية بذلنا الجد باستظهار المكتومات [أي الأراضي] وترقي [زيادة الـ]واردات مع العمارة [الإعمار]. ولما راينا [رأينا] الاحوال ما[تـ]داخلة خشينا من غد الأملاك،

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.٢٦/٣٧

استعفينا، مع أنا مباشرين الخدمة في كل وقت. وحيث قدم قطعة [منطقة] نجد حضرة والي باشا، [وهو] شاهد إثبات خدمتنا، وتخلينا فقط في نصح ملتنا، ولم نزل رافعين الأكف في إدبار الصلوة [دبر الصلوات] بدوام بقاء أمير المؤمنين، وأن يخلد ملكه إلى يوم القيام. فلأجل الدخول في رق العبودية والانتظام بسلك المحسوبيه، حررنا هذا الكتاب. أدام الله وجودكم.

٢٠ جمادى الآخرة ١٣١٠[هـ/٩ يناير ١٨٩٣م]

عبد الدولة بلا منّه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٢ - خطابه إلى السلطان عبد الحميد الثاني[1]

الحضرة التي ارتضاها الله للخلافة في عباده، وأورثها ملك أرضه وبلاده، وحاط بها الإسلام والمسلمين، واقام بها عماد الدين، وارغم بها أنوف الكافرين، حضرة أمير المؤمنين وفخ السلاطين السلطان الأفخم والخاقان الأعظم مولانا السلطان عبد الحميد خان [ا]بن المرحوم السلطان عبد المجيد خان، نور الله به الأوطان، وخلد ملكه إلى آخر الزمان، وشد به عرا [عرى] الإيمان، اللهم آمين بجاه طه وآله الطيبين.

نصر الله دولتكم وأعلا شأنها وشيد بكم أركانها، وأبد سلطانها، ولا برحت سيوف حتوفها على البغاة مسلولة، ودماء أعدائها بنصول صولتها مطلولة، وخصكم من تحف السلام بما يليق بذلك المقام. غب تسليمات تلوح بالإجلال سطورها، ويفوح بالإقبال [منشأها]، وتحيات تغتر بالسعد ثغورها، ويهزأ بالدر منشورها، ودعوات مطوية على ما ينبغي لهاتيك السدة العلية. فبينما العبد طامح النظر سارج الفكر، يعلل نفسه ويستجلب أنسه بما تطالبه به همته وتقتضيه خدمته من تتابع الإحسان بهوامع الجود المثقلة ..[2] وطوالع الأسعاد المشرقة اللمعان من جانب الخلافة

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.٢٦/٣٧
(٢) هنا كلمة مقطوعة من الأصل.

التي يضع اللّه بها ويرفع، ويعطي ويمنع، ويظر [يضر] وينفع، مدلاً بعبوديته ماتاً [؟ ماتعاً] بإخلاصه وخدمته، دون أهل جلدته وساكن بلدته، إذ أشرقت عليه نجوم الأسعاد، ولاحت له مطالع الرشاد، ووردت عليها التهاني من كل قاص وداني، وأثمرت له أغصان الأماني بما أنعمت به الحضرة الشاهانية والذات الخاقانية والمكارم العثمانية خلّ دولتها وأخمد بصولتها نائرة الكفر وجولتها من النياشين العلية الشأن، الذي جعلناهم عودة من تجاهل الأيام وخوذاً عن تطاول الثآم [اللئام] والرتب التي ملكنا بها فخراً على ساكن الغبرا ' والخلع التي فاقت بردَي المحرق ومدح الأعشا [الأعشى] في المحلق بها، والمعاش الفخري الذي أنافس به أهل عصري، فثاب الفكر منيراً وآب الطرف قريرا، ورجع القلب محبوراً، وامتلأ فرحاً وسرواً. فاللّه يخلد ملك آل عثمان إلى آخر الدوران، ويعيد ببركة أنفاسكم الدهر واليدا، والإسلام غضاً جديداً، ويجعل كل أيامكم لأوليائكم عيداً، ويلهمكم التفضل على الرعية، ويكف بأكف بأسكم الفرق الغوية، ويعمّ بالأمنية [الأمن] سائر البلاد التي بسيوف قهركم محمية. فقد لاحت عليكم للنجابة دلائل، واستبانت للناظرين المخائل، وتنكر ريح الليت حتى تذوقه، وقد عرفت ريح الليوث البهائم. وحيث إن الترقي في الرتب السنية وفخامة المعاش الحسية عنوان على الرضا وإكمال المحسوبية لم تزل النفس إلى ذلك تتوق، وبالقلب به علوق. وأيكم في ذلك أعلا. والفضل بكم أحرا وأولى. ولأجل التشكر والتعرض للنفحات الأفضلية تحرت العريضة. والأمر للّه ثم لكم.

٢٥ رمضان ١٣١٠[هـ/١٢ إبريل ١٨٩٣م]

عبد الدولة بلا منّه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٣ – خطابه إلى ناظر الخزينة السلطانية الخاصة[١]

نظارة جليلة خزينة خاصة شاهانة دام مجدها واتصل سعدها بعد إزجاء نجائب الأشواق، يحثها سائق الصداقة والإتقان، موقرة بما رق وراق، من التحيات الحالية المذاق والإثنية الباهرة والدعوات المتكاثرة، أن يمنّ على كافة الرعية بسلامة تاج درة السلطنة العثمانية، ويخلد ملك الدولة العلية، ويجعل حظكم من مراضي أمير المؤمنين أوفرا، وقسمكم من القيام بوضيفة [وظيفة] الخدمة لتلك الحضرة الأكبرا، وكوكبكم بين كواكب الوزارة مبدرا، فينهي إلى حضرة سعادتكم الناشي في ظل إنعامكم، الأسير في قيود إكرامكم، المقصّر عن القيام بواجب مكافاتكم بأنه قد حصل من إنعام أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، على أحقر المحسوبين وأصغر المنتسبين بالفرامين السلطانية المشعرة بالنياشين العلية والرتبة السامية اصطبل عامرة[٢] والخلع السنية والمعاش الدهري، فنهضنا على الأقدام، إكباراً لذلك وإجلالاً، وسحبنا على الأقران بذلك؛ للافتخارإذيالاً [؟ إذلالا]، وشربنا كأس الهنا جريالاً، وحمدنا الله تعالى إعظاماً وإجلالاً، ورفعنا الأكف تضرعاً وابتهالاً بأن يديم سلامة تلك الذات الملوكية وشمس الأفلاك السلطانية، وأن يجمّل بكم الوزارة ويزيّن بكم دست [يد] الإمارة، راجين من أنظاركم العلية إدراج الداعي في نظام الخصوصية بتعطفات أوامركم السنية، كما لا يخفى سعادتكم، سابقاً كنا في الأملاك السنية، عملنا غاية الجد والاجتهاد، ثم تبين لنا بالنظر بعض الأمور المخلّة فتجانبنا، مستعفين منها، والآن بحمد المولى تعالى

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.٢٦/٣٧

(٢) وسام الاصطبل العامرة من الأوسمة العثمانية التي كانت تمنح لكبار الشخصيات. والاصطبل العامرة يعني الاصطبل السلطاني في إستانبول.

وتوجهاتكم الميمونة في ذلك، نحن واقفين على ساق التشمير، متلقين أوامركم العليا وخدماتكم بالطوع والقبول، راجين بأن يحضى [يحظى] بعين الرضى من سعادتكم، فلأجل ذلك فعننا هذه الأحرف الخلوصية. والأمر للّه ثم لكم أفندم[1].

عبد الدولة بلا منّه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٤ – خطابه إلى الصدر الأعظم[2]

المعروض لدى حضرة دولتكم العظمى

بعد لطم الجبين بتراب تلك الأعتاب المعظمه، والملاذ بعواطفكم الحسنى المستمرة، هو أنه منخصوص [بخصوص] عبد الدولة المعترف بتقصيره والمغمور بإحسانكم على يوم القيام، يصف نفسه لدى مقامكم العالي بالتذلل والخضوع، وإظهار الشكر في حركاته وسكناته، يعرض تجاسراً على حلمكم الواسع بأنه منذ أربعة وعشرين حجه [سنة] واقفا في خدمات الدولة العليه، متخلياً دون امثاله من اعيان القطعة [المنطقة] النجدية [الأحساء]، متوسلاً بجل ما يملكه من نفيس المال إلى من له الفضل والإجلال، وسابقاً قد عرض العبد ما يملكه من وصلات البساتين تحفة؛ لانضمامها في جملة اموال الميري [الأراضي الحكومية]، معلناً بذلك بالتخلي والفاغ لتلقي إحسان الدولة الخلوصي وعواطفكم المستمرة، وانعمتم بها إلى رق العبودية، فهي جميعها محسوبة من انعامات الدولة العليه. وبهذه الدفعة [المرة] تجاسر المقصّر بارسال [بإرسال] بعض الهدية الحقيرة، تذكرة لزيادة التعطفات الخيرية، وتعلقاً بالاذيال الرحمانية، راجين بذلك أن نحضى

(١) الخطاب خال من التاريخ.
(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.٢٦/٣٧

[نحظى] بقبولها. وها عبدكم الولد سعدون[١] وجهناه للثم تلك العتاب العاليه، مستعطفاً من عواطفكم الكريمة ما انتم اهله، شاكرين لانعامكم بالدوام افندم[٢].

عبد الدولة بلا منّه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

٥ – خطابه الخالي من جهة توجيه بشأن الهدايا التي بعثها إلى إستانبول[٣]

لا يخفى سعادتكم بهذه الدفعه [المرة] قد وجهنا مخدوم المملوك سعدون بن عبد الله وأوادمه إلى تقبيل تراب اعتاب حضرة مولانا امير المؤمنين. وقد اصحبناه بعض[اً] من الهديه، وهي أربعة حصن ومطية وبعض الاغراض الحقيرة. وما ذاك إلا هدية حقيرة من صغير إلى مقام بالعلو كبير، وغاية اعتماد الداعي واتكاله على المولى تعالى ثم على انظاركم العليا بحلول انظاركم العاليه، وحسن توجيهاتكم المشكورة وببركة انفاسكم العليا، راجين ان نحظى بمزيد بمزيد التقيات والانعامات، كما نحن بها وما قبلها فائزون شاكرون. والفضل لله ثم لكم افندم. وزيادة افضال من تعطفاتكم تمنّون عليها بتقديم عرائض مولانا امير المؤمنين، وحلول النظر العالي عليها ودمتم محروسين بالدوام[٤].

عبد الدولة بلا منّه عبد الله السعدون
(ختم) عبد الله بن سعدون

---

(١) يقصد بذلك ولده سعدون الذي سافر إلى إستانبول في حيث تحدثت بعض الوثائق العثمانية عن تلك الزيارة على النحو الآتي:
(٢) الخطاب خال من التاريخ.
(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.٢٦/٢٧
(٤) الخطاب خال من التاريخ.

نفي عبد اللطيف الحملي من الأحساء[1]

[نظارة] الداخلية

قلم المكتوبي

تاريخ التبييض ٢ شعبان ١٣١٧[هـ/٦ ديسمبر ١٨٩٩م]

الرقم ٣/٨٦٩

إلى ولاية البصرة البهية

بناءً على الأوضاع غير المرضية التي ظهرت لمتصرف نجد مؤخراً من المدعو عبد اللطيف الحملي - الذي سبق أن جرى تكريمه من قبل الدولة؛ بسبب حسن خدماته وصدقه لها-، فقد تمت مصادرة أمواله وأغراضه بمعرفة ملازم الضبطية محمود أفندي؛ بغية نفيه وتغريبه عن البلد مع أفراد عائلته، حتى لا يفتح أمامه مجال لنشر أفكاره. ونظراً لعدم قبول المراجعة والنظر في وضعه، فقد أرسل شخص يدعى عبد الرحمن خطاباً عربياً من البحرين إلى جناب الصدر الأعظم، طلب فيه إعادة النظر في وضع المذكور، وإعادة الكرامة والاعتبار له. وتجدون بطيه صورة مترجمة من الخطاب العربي المذكور[2]. وبناءً على أهمية هذا الموضوع المهم، فالمرجو منكم إجراء تحقيق عادل في ضوء المعلومات المتوافرة لديكم، وإنباءنا بالنتيجة.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٢٨٠/٩٦

(٢) لم يظهر الخطاب العربي المشار إليه ضمن هذا الرقم من التصنيف. والمفترض أن يظهر ضمن إحدى تصنيفات الأرشيف. وذلك لأن ما تم إرساله - حسب إفادة هذه الوثيقة - بطي هذه المراسلة إلى ولاية البصرة؛ بغية التحقق من وضع عبد اللطيف الحملي، وبالتالي إعادة أمواله وكرامته إليه، كان الترجمة التركية للخطاب العربي.

مشكلة بين آل بحيح من بني مرة وبين البحرينيين(١)
[نظارة] الداخلية
قلم المكتوبي
التاريخ ٢٤ محرم ٣٢٠[١هـ/٣ مايو ١٩٠٢م](٢)
٢٠ إبريل ٣١٨[١رومي]

إلى نظارة الخارجية الجليلة

بناءً على مقتل ولد راشد بن مكارح – رئيس فخذ البحيح من عشائر آل مرة – من لدن عشيرة الدواسر في البحرين عام ثلاثمائة وخمسة عشر [رومي/١٣١٦- ١٣١٧هـ(٣)] ولأجل الثأر والانتقام لابنه بحسب العادات القبلية المتبعة قام المذكور في العام التالي بالهجوم على سليمان – من شيوخ البحرين – وابنه [دعيج] وعبد الله بن الحسن – شيخ عشيرة الدواسر – الذين قدموا إلى المحل الذي يطلق عليه ماء عقدان بجوار القطيف(٤)؛ لغرض الصيد. فقتل

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٤٩٣/٧٤ والمراسلات الملحقة بهذه الوثيقة خمس صفحات.

(٢) تبين من المراسلات التي وقعت بين الباب العالي وولاية البصرة ومتصرفية نجد؛ لإجراء التحقيقات حول الحادث المذكور وكذلك الرد على طلب السفارة الإنجليزية بإستانبول من جهة، وعلى خطاب شيخ البحرين الشيخ عيسى من جهة أخرى، أنها استمرت عدة أشهر. وتاريخ أقدم وثيقة في هذا التصنيف هو ٢٩ كانون الثاني ١٣١٧ رومي/٣ ذو القعدة ١٣١٩هـ، وأحدثها ٣ مارس ١٣١٨ رومي/٦ ذو الحجة ١٣١٩هـ . لكن الأوراق الموجودة في هذا التصنيف لا تشير إلى نتيجة حل القضية وفصلها: هل جرى دفع التعويضات لأهالي البحرين بحسب طلب الشيخ عيسى، أم بحسب اقتراح متصرفية نجد التي راعت العادات القبلية المتبعة؟.

(٣) بناءً على عدم إيراد الشهر، فلم يستطيع الباحث تحديد الشهر الهجري المقابل للشهر الرومي، وبالتالي اليوم. علماً أن الأول من السنة الرومية لعام ١٣١٥ يوافق الأول من ذي القعدة ١٣١٦هـ.

(٤) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقة بالوثيقة الأصل: أن الموقع الموسوم بماء عقدان يبعد عن القطيف مسافة يومين.

[أي راشد ابن مكارح] من هؤلاء أكثر من عشرين شخصاً من خصومهم، ما أدى بالسفارة الإنجليزية إلى طلب القبض على المذكور، وتأديبه. فكُتب بذلك إلى ولاية البصرة مرتين. وفي الجواب الوارد بطيه مع الخطاب الوارد من قيادة نجد العسكرية، أفيد أن الأصل في ذلك قيام سليمان المذكور - من شيوخ البحرين - مع ابنه وعبد الله بن الحسن - شيخ عشيرة الدواسر - بإبلاغ قائممقامية القطيف بمعلومات عن الموضوع، إلا أنهم لم يراجعوها نهائياً، بل قدموا إلى المحل المذكور؛ لأجل الصيد. وبناءً على أن عبد الله المذكور – شيخ الدواسر - قتلَ ابنَ راشد بن مكارح، فقد قام هذا مع جماعته بالهجوم على المذكورين؛ بقصد الانتقام. وقُتل في المعركة التي وقعت بين الطرفين أربعة عشر شخصاً من أهالي البحرين[1]، منهم سليمان بن دعيج – وهو ابن عم شيخ البحرين عيسى - دعيج بن سليمان المذكور، وابن أخيه عبد الرحمن بن راشد. كما وُجد من ضمن القتلى عبد الله بن الحسن – من شيوخ الدواسر المذكور - ، كما قتل من عشائر الأحساء والقطيف ثلاثة عشر شخصاً آخرين، يضاف إلى ذلك وقوع قائد الحملة راشد بن مكارح وابنه في عداد القتلى[2]. وادعى شيخ البحرين عيسى في

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقة بالوثيقة الأصل: أن العدد الذي تمكن الشيخ راشد آل مكارح من قتلهم أكثر من واحد وعشرين شخصاً. كما أشار إلى أن عدد القتلى من الدواسر كان عشرة أشخاص إضافة إلى شيخهم عبد الله بن الحسن. وبذلك فإن عدد القتلى من أهل البحرين أربعة عشر شخصاً، وأربعة أشخاص من سكان عنك وفخذ الدوارة من الزنوج، وثلاثة أشخاص من عشيرة بني هاجر، وواحد من العجمان، وواحد من بني مرة، وشخصان من رؤساء آل بحيح وهما رئيس الحملة راشد من مكارح وابنه. كما تبين أن ثلاثة عشر شخصاً من القتلى كانوا من عشائر القطيف والأحساء.

(٢) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقة بالوثيقة الأصل: أن عدد القتلى من البحرينيين كان أربعة عشر شخصاً، وأن عدد القتلى من المهاجمين من جماعة الشيخ راشد آل مكارح كان أحد عشر شخصاً.

الخطاب الذي بعثه إلى متصرفية نجد، أنه سُلب من أهالي البحرين ما قيمته تسعة آلاف وثلاثمائة وستة وسبعين ريالاً من مختلف الأغراض[1]. غير أن هذا المبلغ مبالغ فيه جداً، وإذا علمنا أن حملة بنادق مارتيني ممنوع من الحكومة. ولو أننا أردنا تقدير الأغراض المنهوبة على الحقيقة، لأمكننا استردادها من فخذ آل بحيح. غير أن أصل المشكلة هو قيام عشرة الدواسر في البحرين بقتل ابن الشيخ راشد بن مكارح. والذي حصل هو الثأر والانتقام بحسب العادات القبلية. والمتسببون في المشكلة هم أهل البحرين. يضاف إلى ذلك عدم مراجعتهم للحكومة بخروجهم إلى الموقع المذكور الذي يمنع التوجه إليه. وبحسب الفصل الثاني من المادة الأولى لقانون الجزاء الخاص بمعاقبة المتسبب الرئيس في مثل هذه الأعمال الواقعة في الصحراء، يلزم إنزال العقوبة في حق المتسبب الرئيس. غير أنه بسبب مقتل رئيس الحملة الشيخ راشد وابنه في المعركة بالرصاص، فيمتنع منع محاكمة المدعى عليه المتوفى. ولذلك يجب حل الموضوع وفصله بحسب الأصول القبلية. وفي هذه

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقة بالوثيقة الأصل: أن الخطاب الذي بعثه شيخ البحرين عيسى إلى متصرفية نجد كان بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣١٨هـ/٢١ فبراير ١٩٠١م، وأنه فصل في قيمة المنهوبات من أغراضهم ودوابهم بأن عدد الإبل المنهوبة كان ثلاثين رأساً، وقيمتها ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين ريالاً. (أي أن قيمة الواحدة ١٢٥ ريالاً). وأن عدد السيوف المنهوبة كان ثلاثين سيفاً، وقيمتها سبعمائة ريال. وأن عدد بنادق المارتيني المنهوبة كان عشرين بندقية قيمتها ألفان وأربعمائة روبية. وأن عدد الأغنام المنهوبة كان أربعين رأساً، وقيمتها مائتان وأربعون روبية، وأن قيمة النحاسيات والملبوسات المنهوبة في الغزوة بلغت ستمائة روبية. وأن قيمة خيمة منهوبة كانت مائة وخمسين روبية. أما المال المنهوب نقداً فهو ألفا روبية. ومجموعها أربعة آلاف وأربعمائة وخمسين ريالاً. يضاف إلى ذلك أن قيمة الأغراض الأخرى التي نهبت من البحرينيين في الغزوة المذكورة سبعة آلاف وثلاثمائة وتسعين روبية. كما أفاد خطاب قيادة نجد العسكرية أن مائة وخمسين روبية تساوي مائة ريال. وبهذا يصبح المجموع الكلي للمنهوبات بحسب الريال تسعة آلاف وثلاثمائة وستة وسبعين ريالاً.

الحالة إذا أجرينا مقارنة بين قتلى عشائر الأحساء والقطيف في البحرين، رأينا أن العدد متقابل. ولهذا السبب فالحد الأقصى الذي يمكن للبحرين من طلب التعويض عن دماء قتلاهم الأربعة عشر، هو ثمانمائة ريال لكل واحد منهم بحسب الأصول القبلية المتبعة. وعلى الرغم من أن فخذ آل بحيح لم يأتوا إلى منطقة الأحساء بعد الحادث المذكور[1]، إلا أنه تم القبض على عبد الله بن طفيس الذي يعد من أشهر الفخذ المذكور، وجرى توقيفه. وكما يتضح من هذا التفصيل، فقد قتل في هذه الحادثة رئيس الحملة راشد وابنه، كما قتل من أتباعه ما بين عشرة إلى ثلاثة عشر شخصاً. ولهذا لا يمكن إنزال العقوبة بأحد. يبقى فقط تحديد القيمة الحقيقية للأغراض المنهوبة، وتحصيل دية قتلى البحرينيين من آل بحيح. وحينئذ يمكن حل القضية وفصلها بحسب العادات القبلية. وبذلك تم إبلاغ الولاية بهذا الجواب.

(١) ذكر في الخطاب المرسل من قيادة نجد العسكرية الملحقة بالوثيقة الأصل: أن فخذ آل بحيح من بني مرة قد اجتمعوا على طريق العقير مع بعض العشائر الأخرى، وأنهم مسيطرين عليه.

الاستفسار عن سبب توجه متصرف نجد السابق طالب النقيب إلى مصر[1]
نظارة الداخلية
قلم المكتوبي
التاريخ ٢٧ ربيع الآخر ١٣٢٢[هـ/١١ تموز ١٩٠٤م]

إلى مقام جناب الصدر الأعظم

بشأن الاستفسار عن متصرف نجد السابق طالب بك [النقيب]، فقد أفاد المعروض الوارد من قنصلية الدولة [العثمانية] في بومباي، أن المذكور قد وصل إلى بومباي، وأن الأخبار أفادت بأنه يعتزم التوجه إلى مصر. حيث جرى عرضه على جنابكم واطلعتم عليه. ونظراً لأمر جناب الخليفة الوارد من صدارتكم الجليلة في ٢٥ حزيران ١٣٢٠[رومي/٢٤ ربيع الثاني ١٣٢٢] ١٢٤٠ بضرورة إجراء تحقيق في السبب الذي أدى بالمذكور لاختيار مصر طريقاً له في التوجه إلى إستانبول، فقد تم الاستفسار منه عن ذلك. فأفاد أنه بسبب عارض صحي له فقد استقال من منصبه، وأنه بسبب بُعد مسافة الطريق البري [بين الأحساء وإستانبول]، ونظراً لشدة الحرارة بحسب الموسم فقد اضطر لاختيار الطريق البحري، على غرار غيره من موظفي الدولة الذين يأتون إلى البصرة ويغادرونها. وبسبب عدم وجود سفينة مغادرة بشكل مباشر [لإستانبول] فقد توجه إلى بومباي، ومكث فيها يوماً واحداً، ووصل إلى بورسعيد برحلة غير مباشرة، وأن توجه إلى إستانبول بالسفينة عن طريق الإسكندرية؛ بسبب عدم وجود مواصلات غير بحرية. وبعد وصوله إليها بليلة واحدة غادرها. كما اتضح ذلك من المذكرة الواردة من المذكور، والتي قدمت بطيه إلى صدارتكم الجليلة.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٨٦٨/٣٧

اقتراحات عبد الله السعدون في اتخاذ التدابير اللازمة؛ لصون منطقة الأحساء من التدخل الأجنبي[1]

الخزينة الخاصة السلطانية

الرقم ٥٤٣

أرسل عبد الله السعدون – من أعيان نجد [الأحساء] – الذي تحدث بشكل مفصل عن الأحوال الناشبة في البلد؛ بسبب عدم إلمام المعينين في متصرفية نجد بالأوضاع المحلية، حيث قدم اقتراحات؛ لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية العشائر والأهالي في الأحساء من التدخل الأجنبي، مع قابلية المنطقة للإعمار والارتقاء. حيث أورد الأسباب والتدابير التي تتخذ في هذا الصدد. ونظراً لأهمية تلك الاقتراحات التي تجدونها بطيه، فقد جرى تقديمها إلى جنابكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

١٢ جمادى الآخرة ١٣٢٥[هـ] ١٠ تموز ١٣٢٣[رومي/٢٣ تموز ١٩٠٧م]

ناظر الخزينة الخاصة

١ الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV.٣٠٠/٥٨

الانتخاب لعضوية مجلس المبعوثان عن متصرفية الأحساء عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[١]

ولاية البصرة

مكتب الاتصالات

التاريخ ١٥ أيلول ١٣٢٤[٢ رمضان ١٣٢٦هـ/٢٨ سبتمبر ١٩٠٨م]

الرقم ١٧١

صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد [الأحساء]

بناءً على التعليمات المفسرة لكيفية إجراء انتخابات عضوية مجلس المبعوثان، عطفاً على الأوامر المتعددة الواردة في هذا الصدد، فقد أظهرت نتائج المراسلات التي جرت أنه لم يتم القيام حتى الآن بإجراء المعاملة الخاصة بتعداد سكان اللواء، حيث لم يحن وقت القيام به، وبما أن عدد السكان في اللواء ما بين خمسة وعشرين ألفاً وخمسين ألفاً، فقد تم إحضار الرؤساء والأعيان المعتبرين في النواحي [البلدات] في دائرة البلدية، على أن تكون لهم الصلاحيات في انتخاب الأعضاء، وأخذت آراؤهم في هذا الصدد، على أساس مواءمتها للتعليمات الواردة في هذا الصدد. غير أنه نظراً لعدم وجود الملمين باللغة الرسمية [التركية] في لواء نجد، وحتى لو افترض سلفاً قبول الملمين منهم باللغة العربية، إلا أن العربية المستخدمة في هذا المكان لا تشبه العربية المستخدمة في الأماكن الأخرى. وبما أن طريقة تحدثهم العربي المبنية على البداوة [أي اللهجة البدوية]، وخشونة طبائعهم قد منعتهم من المعلومات الأساسية والأنظمة الموضوعة في هذا الصدد؛ إذ إن ذلك قد أضفى عليهم طابعاً من عدم الثقة بأنفسهم أو بغيرهم من أحد أهالي الولاية، نظراً لأوضاعهم الخاصة. ولذلك فإننا مضطرون لإبلاغكم مع الأسف بعدم وجود إمكانية انتخاب أحد لمجلس المبعوثان باسم منطقة نجد [الأحساء]. والأمر منوط لفخامتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUI ٢٧□١/١٥□١

برقية أعيان الأحساء إلى رئاسة مجلس المبعوثان في تزوير قائد نجد العسكري ضد متصرف اللواء [1]

[ورقة خاصة بالبرقيات]

(ختم التاريخ) ٥ مارس ١٣٢٥[رومي/٢٥ صفر ١٣٢٧هـ/١٨ مارس ١٩٠٩م]

إلى رئاسة مجلس المبعوثان

إن قائد نجد العسكري السابق الأمير آلاي سعيد بك – الذي ظهرت مساوئ أحواله وارتكابه لسيئاته – قد وُجد عدم جواز بقائه هنا، فعزل من العمل وسُحب إلى البصرة. وفي أثناء توجهه إليها قام بمعرفة أعوانه بكتابة شكوى ضد متصرف اللواء النزيه والعفيف والمقتدر على العمل، واستخدم فيه ختماً مزوراً، كما وصلتنا الأخبار. وهذا المحضر الذي تكون من الكذب والافتراء والتزوير، قد دونه سعيد بك مع شريكين له هما موظفان معزولان عن العمل، وذلك بتحريك من شخص متنفذ. وبناءً عليه فإننا نعرض على جنابكم وننبهكم بأن كافة التوقيعات [المستخدمة في محضر الشكوى المذكور] مزورة.

رئيس البلدية: عبد المحسن

من السادة والعلماء: سيد أحمد

مفتي نجد: الشيخ عبد اللطيف

نائب لواء نجد: عبد الرحمن

من الأعيان: محمد

هذا أيضاً [أي من الأعيان]: محمد عرفج

هذا أيضاً [أي من الأعيان]: محمد..

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٧٨٨/٥٦

من الأشراف: عبد اللطيف

هذا أيضاً [أي من الأشراف]: ملا عبد الرحمن

من العلماء: محمد الملا

هذا أيضاً [أي من العلماء]: حمد الملا

هذا أيضاً [أي من العلماء] : عبد الرحمن الفلاح

من الأعيان: عبد الرحمن

ملازم ثاني: حسين مكرم

ملازم أول: علي حيدر

هذا أيضاً [أي ملازم أول]: جميل

الرائد: شاكر

الطبيب (قول آغاسي) : رفعت السلانيكي

هذا أيضاً [أي قول آغاسي] سعيد

هذا أيضاً [أي قول آغاسي] رفيق

ملازم ثاني: سعيد

[وقد أفادت وثيقتان أخريان في رقم التصنيف ذاته بأن رئيس مجلس المبعوثان أحمد رضا بك قد أرسل مذكرة في ٨ ربيع الأول ١٣٢٧هـ/٣٠ مارس ١٩٠٩م إلى نظارة الداخلية، وضح فيها فحوى برقية أعيان الأحساء. فكتبت نظارة الداخلية بدورها برقية إلى ولاية البصرة في ١٥ ربيع الأول ١٣٢٧هـ/٦ إبريل ١٩٠٩م، طلبت فيه التحقق في الأمر، وإبلاغها بالنتيجة. ما يدل على أن أعيان الأحساء خاطبوا رئاسة مجلس المبعوثان دون توسيط ولاية البصرة في الموضوع؛ حيث بعثت نظارة الداخلية بنسخة من البرقية إلى ولاية البصرة].

بشأن إقامة الدواسر في جزيرة الزخنونية[1]

الباب العالي

نظارة الداخلية

قلم المكتوبي

الرقم ١٩٥

الشفرة الواردة من ولاية البصرة

إن حقي بك – أدميرال الأركان الحربية – الذي توجه قبل مدة من الزمن إلى نجد، قد جلب أعيان دواسر البصرة الذين بدأوا قبل سنة بالإقامة في جزيرة صغيرة تشكل مساحتها ساعة دائراً ما دار، والتي تسمى الزخنونية التي تقع في جنوب ميناء العقير بالقرب منه، حيث قدم لهم الوصايا اللازمة. وفي هذه المرة لما توجه مدير بلدة العقير وضابط المفرزة إلى الجزيرة المذكورة، فقد استقبل من قبل الأهالي [الدواسر] استقبالاً حافلاً. وبعد أن تم ركز العلم العثماني في مكان مرتفع من القلعة الخربة الواقعة في الجزيرة، جرى الدعاء مجدداً لجناب الخليفة بإخلاص تام. كما أفادت بذلك متصرفية نجد في الخطاب الذي بعثت به في ٧ شباط ١٣٢٤[رومي/٢٩ محرم ١٣٢٧هـ] برقم ٢٧٤. وقد جرى إعلام جنابكم به.

٢٣ شباط ١٣٢٤[رومي: ٢٧ صفر ١٣٢٧هـ/٨ مارس ١٩٠٩[2]]

وروده في ٢٤ منه باسم الوالي: محرم

[توقيعات الأعضاء]

سحب الملك عبد العزيز لمندوبه من الأحساء عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م[1]

---

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٧٧١/٣٨-

(٢) هذا التاريخ الهجري (٢٧ صفر ١٣٢٧هـ) بحسب ما دوّن على الملف التصنيفي الخاص بالوثيقة بالأرشيف العثماني. أما التاريخ المتوافق لـ ٢٣ شباط ١٣٢٤رومي فهو ١٥ صفر ١٣٢٧هـ، أي ٨ مارس ١٩٠٩م.

ولاية البصرة
مكتب الاتصالات
التاريخ ٢٦ أغسطس ١٣٢٥[١رومي/٢٢ شعبان ١٣٢٧هـ/٨ سبتمبر ١٩٠٩م]
الرقم ١٩٤
صورة المعروض الوارد من متصرفية نجد [الأحساء]

في الخطاب الذي استلمته أخيرًا من عبد العزيز بن سعود باشا في تاريخ ١٠ شعبان ١٣٢٧[١هـ/٢٧ أغسطس ١٩٠٩م] بارك لي وظيفتي وتمنى لي التوفيق، متحدثًا عن صداقته للدولة العلية وحسن خدماتها، ورادًا بشدة على المقولة التي نشرها عنه أرباب الفساد بأنه سوف يلتجىء إلى الإنجليز. وأشاد بعدالة الدولة العلية ثم ذكر أنه نظرًا لعدم وجود العربان التابعين له في مركز اللواء، فلا حاجة من تمديد إقامة معتمده صالح باشا [العذل] فيه، وأنه عرض الموضوع لمعاليكم.

إن رغبة ابن سعود الشديدة في إقامة معتمد عنه في مركز اللواء ثم تحدثه بعدم الحاجة إلى إقامته فيه، باعث للحيرة وملفت للنظر. فقد كان معتمده المدعو ابن معشوق الذي بعثه [أي ابن سعود] إلى هنا قبل سنة، يتصرف في شؤون البلد - مستفيدًا من تواطؤ الحكومة والأهالي - وكأنه الحاكم الفعلي؛ إذ كان يحبس من كان يرى سجنه، ويخلي سبيل من يريد فك قيده، ويكرم من كان يرى تكريمه، مما كان من نتيجة تدخله المباشر في أمور الحكومة، أن تم به تبديل هذا الرجل [أي صالح باشا] بعد مراجعة معاليكم وابن سعود في هذا الصدد. وذكر ابن سعود في الخطاب الذي بعثه آنذاك أنه قدم له النصائح اللازمة. وقبل وصولي [أي إلى الأحساء] حبس صالح باشا بعضَ الأشخاص، إلا أنه أخلى سبيلهم بعد تحذير

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MUI.١٧□٥/١ وتوجد أربع صفحات ملاحق هذه الوثيقة في هذا التصنيف.

الحكومة له بذلك. وكنت قد قدمت له النصائح اللازمة أثناء وصولي، ومُنع من التدخل في شؤون الحكومة بعد توضيح أن الحكومة قادرة على إجرام أحد أفراد عشائر نجد العليا الذي سرق شيئًا من المواشي التابعة لابن سعود. بل إنه بعد مراجعته للحكومة فقد تم جلب شخصين للمركز، وطبق فيهما حكم ما تقتضيه العدالة. ولذلك فإن وجود المذكور هنا أو عدمه لا يغير من الأمر شيئًا، كما اتضح أنه ليست له أهمية تذكر. وقد تبين من خلال البحث والتدقيق، أن انزعاج ابن سعود مبني على الخطاب الذي بعثه معتمده صالح باشا إليه، والذي أشار فيه إلى إهانة الحكومة له قبل عدة أشهر. وبما أن المقيمين في هذه البلدة قسمان: الأهالي والنجديون، فإن هذا القسم الثاني لا يتأخر من إظهار ميله لابن سعود كلما سنحت له الفرصة بذلك. وكما تذكر الروايات فإن من أقصى أمنيات ابن سعود الاستيلاء على هذا المكان [الأحساء]، بالاستفادة من تواطؤ الحكومة وضعفها. ولذلك فإنه يريد سحب معتمده من هنا حتى لا يبقى له أي صلة [بالحكومة]، بل بعبارة أخرى إن سحبه للرجل في خضم الأوضاع السيئة للبلد يعد عين الحكمة والصواب. غير أن ابن سعود إن كان يريد بذلك إهانة الحكومة بالاستفادة من نفوذه الراهن، فإنه لن يتأخر في إشغال الحكومة في أمور عدة... ولذلك فإن تحدثه عن عدالة الحكومة، وأنه لن يقع ظلم على أحد، وأن أفراد كافة العشائر سوف يكونون سواسية في نظرها، [كان لإبراز عدم وجود حاجة لديه في إقامة معتمده في البلد]. ومما نرى أن يكتب له أن إبقاء الرجل هنا [في الهفوف]، فيه دليل صريح على صداقة ابن سعود وصدقه المسلم بهما للدولة العلية. أما سحبه فإنه أمر متروك له. ومع ذلك فإن القيام باللازم منوط لسداد رأي فخامتكم. وبما أنني لم أكتب الرد على الخطاب الوارد في هذا الصدد، فالمرجو إعلامي برأي معاليكم للرد عليه بناءً على ذلك.

٦ - وثائق ذات الطابع الاجتماعي

منح قائمقام القطيف أحمد المهدي الوسام المجيدي(١)
التاريخ: ٢٣ جمادى الآخرة ٩٣[١٢]هـ/١٦ تموز ١٨٧٦م]
الرقم ٢

إلى ولاية البصرة

بناءً على إشعار دولتكم المتضمن طلبكم في توجيه قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة لقائممقام القطيف أحمد المهدي[٢]، نظراً للخدمات الجميلة التي قدمها في منطقة نجد [الأحساء]، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، وجرت مقتضيات هذا التوجيه. وهذا جواب لكم بذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٢٤٥ .Ayniyat defteri ٨٥١. Sy

(٢) أفادت عدة وثائق أخرى أن أحمد مهدي أفندي كان من تجار القطيف، وأنه حصل اختلاف بينه وبين الشيخ أحمد (آل خليفة) – أخ حاكم البحرين (عام ١٣٠٥هـ)، حيث طالبه الأخير بأموال له في ذمة المترجم له، كما أفادت وثيقة أخرى (مؤرخة في ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٠٨هـ) أنه كان رئيساً للأملاك السلطانية في القطيف، وأنه توفي قبل هذا التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف
MV.٢٥/٤٨. A.MKT.MHM.٤٩٦/١٦. DH.MKT.١٨٤٠/٦١

عدد البساتين والمنازل في الأحساء عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م(١)

توجد في الأحساء بسنجق نجد في ولاية بغداد أربعمائة وثمانون بستاناً ومزرعة وثلاثمائة منزل. وفي القطيف مائتا بستان ومزرعة وخمسة وثلاثون منزلاً. وقد تبين أنه يمكن تحصيل واردات من البساتين والمزارع والمنازل التابعة للأملاك الأميرية ومن الأراضي العامرة وغير العامرة في السنة مبلغاً يتراوح ما بين خمسة آلاف وحتى عشرة آلاف ليرة. وعلى الرغم من موافقة والي بغداد ومتصرف نجد اللاحق سعيد باشا على بيع تلك الأراضي والبساتين إلى طالبها بمبلغ ألفي كيسة على أن تدفع في ثلاثة أقساط، إلا أنه لم تصدر الموافقة من هنا [أي إستانبول]. وبناءً على أن الأراضي المعروضة وغيرها تتميز بأهمية موقعها الاستراتيجي والسياسي، فقد اتضح أن الإنجليز – الذين ادعوا وضع الحماية على البحرين – يرغبون في الحصول على تلك الأراضي؛ بسبب قربها من البحرين. ونظراً لكبر مساحة الأراضي المذكورة وكثرة وارداتها، فإن إضافتها باسم ولي النعمة [السلطان] يبعث بأهمية أعمارها وارتقائها يوماً بعد يوم. كما سيكون لها تأثير حسن على الأهالي المقيمين فيها. وإنني أعرض ذلك على جنابكم وأستأذنكم من منطلق الإخلاص والصدق لجناب السلطان. وبناءً على ما قام به متصرف الحلة عبد الغني باشا في هذا الصدد من عمل دؤوب وإخلاص، فإن تعيينه على نظارة الأراضي السنية، واختيار المتنفذين من شيوخ نجد من الأسر الحاكمة فيها في عضوية اللجنة [لجنة الأراضي السنية] سيكون له تأثير مادي ومعنوي على أهل المنطقة. وإني تجرأت على عرض هذا على جنابكم؛ لإحاطتكم علماً بذلك. والأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٠ شوال ٩٩[١٢]هـ] ٢٢ أغسطس ٩٨[١٢]رومي/٤ سبتمبر ١٨٨٢م]
عبدكم (ختم) اغوب

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.٦/٥٩

[وقد ذكر آغوب في المعروض الثاني الذي رفعه في التاريخ ذاته والذي صنف في التصنيف نفسه أنه يمكن شراء تلك الأراضي ببدل مثله باسم الأراضي السلطانية بمبلغ وقدره مائتان وخمسون ألف قروش على أن تتم تأدية ما يتعلق بخزينة الدولة. كما أفاد فيه بضرورة العمل على صون تلك الأراضي من التلف والضياع. وأشار في هذا المعروض بعدم وجود موظف السجل العقاري، واقترح التعيين في هذه الوظيفة، كما اقترح كذلك تخصيص راتب وقدره ألفان وخمسمائة قروش، يتم دفعه لرئيس الأملاك السلطانية في نجد عبد الغني باشا، المقترح تعيينه لهذا المنصب. إضافة إلى ما أشار إليه من الموافقة على تعيين مجموعة أشخاص من أهالي الأحساء والقطيف لعضوية لجنة الأراضي السلطانية الخاصة، الذين أورد أسماءهم في الورقة الثالثة من هذا التصنيف، على النحو الآتي]:

ورقة مبينة لرئيس لجنة الأراضي السلطانية في نجد [الأحساء] وأعضائها، والتي تقوم بالإشراف على ورادات الأراضي السلطانية ومصروفاتها:

الأشخاص المقترح تعيينهم في لجنة الأراضي السلطانية التي يتم تشكيلها في الأحساء:

الرئيس: الشيخ عبد الله السعدون، من أهالي المبرز، ومن الأسر القديمة فيها

العضو: الشيخ عبد الله ابن الشيخ أبو بكر أفندي، من مشاهير العلماء

العضو: الشيخ عبد الله آل مبارك أفندي، من مشاهير العلماء

العضو: الشيخ عبد الله بن عمر، قاضي نجد [الأحساء] الأسبق

العضو: الشيخ علي أفندي الأنصاري، من مشاهير العلماء، من أهل المبرز

الأشخاص المقترح تعيينهم في لجنة الأراضي السلطانية التي يتم تشكيلها في القطيف:

الرئيس: الشيخ أحمد المهدي، شيخ البلد وقائممقام القطيف الأسبق
العضو: السيد ماجد أفندي، عضو مجلس إدارة [القطيف]
العضو: الشيخ سليمان أفندي، شيخ العوامية
العضو: الشيخ محمد بن زائر، عضو مجلس إدارة سابق.

[وإلحاقاً بهذا الموضوع، فقد رفع آغوب مذكرة أخرى إلى الصدارة العظمى في ٢٧ محرم ١٣٠٢هـ، ذكر فيها بموافقة السلطان على شراء الأراضي المذكورة وإلحاقها بالأراضي السلطانية، وأن الهدف من ذلك لم يكن تحصيل واردات زائدة فحسب؛ بل لوضع حد على الآمال الإنجليزية في المنطقة، مشيراً إلى أن الأهالي قد استفادوا من هذا التوجه، وأنهم يشكرون جناب السلطان على ذلك، كما ذكر بأنه جرى إعداد مذكرة رسمية بشأن تعيين القائممقام شاكر بك رئيساً للأراضي السنية في منطقة الأحساء[1]].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.HH.١٤/٥٢

بشأن المحضر المقدم من أهل الأحساء إلى جناب السلطان عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م[1]
المابين السلطاني[2]
دائرة الكتابة الأول
[مذكرة] خاصة

[إلى جناب الصدر الأعظم]

تم بطيه إرسال المحضر المرسل من أهالي الأحساء [الهفوف] التابعة لسنجق نجد [الأحساء] المتضمن بعض المطالب، والذي اطلع عليه جناب الخليفة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان[3].
٥ محرم ١٣٠٣[١هـ] ٣ تشرين الأول ١٣٠١[١رومي/١٤ أكتوبر ١٨٨٥م]

[الكاتب الأول لجناب السلطان]
ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.٩٦٤/٧٦٢٣١
(٢) المابين: هو القسم الواقع في القصر السلطاني ما بين جناح الحريم وما بين الدوائر الخارجية للسلطة المركزية العثمانية. وهو المكان الذي يقضي فيه السلطان يومه، إن لم يكن يخرج من القصر. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/سهيل صابان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ص ١٩٨.
(٣) لم يعثر الباحث على المعروض الذي بعثه أهالي الأحساء إلى السلطان العثماني ضمن الرقم التصنيفي الذي صنفت فيه هذه الوثيقة. ولعله في تصنيف آخر. لكن الغرض من إدراج هذه الوثيقة التي لا تضم معلومات عن فحوى مطالب أهالي الأحساء، هو إبراز تفاعل أعيان الأحساء مع السياسات العثمانية في المنطقة، وبيان اعتراضهم على القرارات الخاصة بهم والتي كانت تتخذها الدولة العثمانية من وقت لآخر. ومن جهة أخرى توضيح نقطة أخرى، هي مخاطبة أهالي الأحساء للسلطان العثماني بشكل مباشر، دون توسيط شخص أو جهة أخرى، وذلك في خضم الأحداث الكثيرة للدولة العثمانية المترامية الأطراف في تلك الفترة.

طلب تخصيص راتب لعبد الله السعدون من أعيان الأحساء(١)
رقم الأوراق ٤٩٦
التاريخ ٢٢ صفر ١٣٠٥[هـ] ٢٧ تشرين الأول ١٣٠٣[رومي/٨ نوفمبر١٨٨٧م]

إلى ولاية البصرة الجليلة

نظراً للخدمات التي قدمها عبد اللّه السعدون أفندي[٢] – من أهالي نجد [الأحساء] – ومكافأة له عليها، فقد تم منحه قطعة من الوسام، وبناءً على قيامه هذه المرة بإدخال بعض القبائل البدوية في الطاعة، وتحصيل الضرائب منها وغير ذلك من الخدمات التي أبرزها، ونظراً للمعروض الذي قدمه اثنا عشر شخصاً من أعيان سنجق نجد [الأحساء] بضرورة تخصيص راتب لعبد اللّه السعدون أفندي، لتوفير عيشه، فقد تم بطيه تقديم صورة من ترجمة ذلك المعروض إلى جنابكم، والمرجو منكم التحقق من الأمر، والقيام بما يلزم في هذا الخصوص، وإبلاغنا بالموضوع، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٦١/١٠٦

(٢) عبد اللّه السعدون: من شيوخ الأحساء وأعيانها في تلك الفترة، عمل رئيساً للأملاك السلطانية فيها. كان له دور كبير في استمالة القبائل وإقناعها بدفع رسومها للدولة، ما أدى بها إلى تخصيص راتب له. زار إستانبول واستقبل بحفاوة؛ بناءً على دوره في توفير الأمن لمنطقة الأحساء. وقد منح بعض الأوسمة من الدولة العثمانية. واتضح من وثيقة عثمانية (مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٣٠٩هـ) أنه كان ينوي زيارة إستانبول مجدداً. الأرشيف العثماني، تصنيف
DH.MKT. ١٤٦١/١٠٦, ١٥٥٣/٨١, I.DH. ١٠٩٠/٨٥٤٩٥, ١٠٩٠/٨٥٥١٩. I.HUS. ١٨/١٣١١/Ca□٦٦. I.ML. ٢٩/١٣١٦/Ca□١٦. I.TAL.٢٥/١٣١١/M□١٦. Y.MTV. ٥١/٨٢, ٥٢/٤٧, ٦٠/٨٣, ٧٩/٦٣. Y.PRK.ASK. ٧٠/٢٢. Y.PRK.BSK. ٣١/٧٢. Y.PRK.HH. ٢٦/٣٧. Y.PRK.MS. ٣/١٧.

مرضاة أهالي الأحساء عن المتصرف صالح باشا[١]
رقم الأوراق ٤٩٥/٢١
التاريخ غرة ربيع الأول ١٣٠٥[هـ] ٥ تشرين الثاني ١٣٠٣[رومي/١٧ نوفمبر ١٨٨٧م]

إلى ولاية البصرة الجليلة

بالنظر للخدمات الحسنة والمساعي الجميلة التي يبذلها متصرف سنجق نجد [الأحساء] سعادة صالح باشا[٢]، فإن الأمن قد استتب في البلد واستقر الوضع، كما زادت واردات الخزينة الجليلة. والحقيقة أن قيام بعض الأشخاص بتوجيه التهم ضده كان جزافاً. كما أفادت المعلومات الواردة في هذا الصدد بمرضاة الأهالي عنه، وذلك في محضرين واردين من أعيان اللواء المذكور. وقد تم بطيه[٣] تقديم صورة من ترجمة المحضرين إلى جنابكم، والمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وإبلاغنا بالموضوع، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٤٦٤/٣٧

(٢) صالح باشا: عين متصرفاً على الأحساء (قبل ٨ ربيع الأول ١٣٠٤هـ/٥ ديسمبر ١٨٨٦م). وقد انقسم الناس في الأحساء حيال إدارته إلى قسمين: قسم رضي عن إجراءاته الإدارية، والقسم الآخر رفع برقيات الشكوى ضده إلى الباب العالي. فأقيل من منصبه قبل (١١ شوال ١٣٠٥هـ/٢٠ حزيران ١٨٨٨م). وعين متصرفاً بالوكالة على عمارة. ثم متصرفاً على يكي بازار.. الأرشيف العثماني، تصنيف
A.MKT.MHM. ٤٧٣/٧٣, ٤٧٣/٧٤.. DH.MKT.١٣٨٢/٧٢, ١٣٨٢/١٠٧, ١٤٦٤/٣٧, ١٥٠٦/٤٧, ١٥١٤/٥٨, ١٥٢٥/٩٦, ١٥٦٤/٧٨, ١٦٣٠/١١٩, ١٦٥٨/١١٨, ١٩٢٤/٧٤. I.DH. ٦٧٨/٤٧٢٥٩.

(٣) لم يعثر الباحث على صورة المحضرين المذكورين ضمن هذه الوثيقة.

مكانة الشيخ عبد الله السعدون في الأحساء[1]

[أرسل قاضي الأحساء ونائب المتصرف محمود بن أحمد سلام ثلاثة خطابات متماثلة إلى ثلاث شخصيات من أركان الدولة العثمانية في ٢٣ رجب ١٣٠٨هـ/٣ مارس ١٨٩١م بأرقام متسلسلة. وهي خطابات توصية لحامل الخطاب سعدون بن عبد الله السعدون، الذي توجه إلى إستانبول بعد هذا التاريخ. أولها المرقم بـ ١٦٣ إلى شيخ الإسلام، وثانيها المرقم بـ ١٦٤ إلى ناظر الخزينة السلطانية الخاصة، وثالثها ١٦٥ إلى ناظر البحرية، عرض فيها رأيه فيما ينبغي على الدولة اتباعها من سياسة في منطقة الأحساء. وكما سيتضح من الخطاب فإن الهدف من هذه الخطابات، الاهتمام بحامل الخطاب؛ نظراً لأنه ابن شيخ، له مكانته في الأحساء، بحسب ما أورده القاضي محمود بن أحمد سلام. يضاف إلى ذلك رغبته في إطلاع صاحب الخطاب على الجوامع الأثرية والمجمعات العلمية في إستانبول؛ حتى يشرح لعلماء الأحساء ما عليه عاصمة الدولة العثمانية من تقدم ورقي.. وندرج فيما يلي الخطاب الأول؛ باعتبار أن الخطابين الآخرين على غراره]:

إلى صاحب المقام العالي جناب شيخ الإسلام

أعرض على جنابكم

أدعو الله تعالى خير الناصرين أن يديم حكم جناب الخليفة، وأن يجعل الحكم العثماني العادل على الأرض مستمراً ومنصوراً، وأن يقهر أعداء الدين ويخيب أملهم، ويخسر دولتهم. آمين. إنني من الداعين بصدق للسلطنة السنية، وبما أنني أزعم بأني أعرف حدودي، فإن لم تكن لدي مقدرة على تقديم التوصية والالتماس، إلا أن كل موظف إذا حافظ على مكانة الوظيفة التي يؤديها، فإنه سيوفق في القيام بأدائها، كما لا يخفى. وبناءً على أهمية هذه المنطقة، فإن السبب الذي دعاني للإقدام على تقديم

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.ASK.٧٠/٢٢

هـذا المعـروض، هـو أن حامـل معروضـي هـذا هـو سـعدون أفنـدي، وهـو ابـن الـشيخ عبـد الله الـسعدون، مـن أكثـر مـشايخ نجـد [الأحـساء] مكانـة في المنطقة، وهو مـن الشخصيات التي يمكـن الاستفادة منـه بـالنظر لإخلاصه مـع الحكومـة الـسنية. وقبـل شـهرين مـن الزمـان، في عهـد متصرفية سـعادة الفريق عاكف باشا، كانت الأحداث الداخلية والخارجيـة في لـواء نجد قد كثـرت. فعلـى سـبيل المثـال: إنـه علـى الـرغم مـن سـوق عـساكر الـضبطية والنظامية مع قافلة العقير، وبالرغم من بدء سوق المشاة معها أيضاً [فإنها لم تقدر على حماية القافلة. لكن]. في عهد نيابتي [بالوكالة عن المتصرف] فقد تمكنت مـن اسـتمالة عبـد الله الـسعدون والعديـد مـن أمثالـه، فأصـبح الأمـن الآن بحمـد الله تعـالى متـوافراً، داخـلاً وخارجـاً، وباتـت القوافـل تتجـه إلى مقرها دون الحاجة إلى سـوق العسـاكر السلطانية؛ حيث تـذهب وتـأتي آمنـة وسـالمة. وأصـبح الأهـالي مـداومين علـى الابتهـال إلى الله تعـالى بأدعيـة الخـير لجنــاب الخليفــة. والحقيقــة أن الهـدف في إدراج هــذه الفقــرة الطويلــة الــتي صدّعتكم، هـي أنه على الرغم من عدم جواز إطلاق البدو على سكان هذه المنطقـة، إلا أنهـم غير معتـادين علـى الأصـول المتبعـة في التشريفات ومراسـم الاسـتقبال مـن الدولـة. ولـذلك فـإذا قـام [حامـل الرسـالة] بـأمر منـاف لتلـك الأصول في حضور جناب السلطان، فلابد من العفو عنه. ولو جرى تزويره من خلال مترجم للجوامع والمدارس التي هـي مجمعـات علميـة وتعليميـة الـتي ترفـع مـن شـأن الدولـة ومكانتهـا، فإنـه إذا رجـع إلى هنـا [أي الأحـساء] فـسوف يتحدث لعلماء المنطقة - الذين هم على أعلى درجة من الوقار - عن رحلته تلك، وعن تلك المجمعات التعليمية والجوامع. والأمـر والفمـان لحضـرة مـن لـه اللطف والإحسان.

٢٣ رجب١٣٠٨[هـ] ٢١ شباط ١٣٠٦[رومي/٣ مارس ١٨٩١م]

الداعي وكيل المتصرف ونائب [قاضي] لواء نجد
(ختم) محمود بن أحمد سلام

[وقد أفادت وثيقة أخرى[1] ردة فعل الحكومة المركزية العثمانية، إزاء زيارة سعدون بن عبد الله السعدون إلى إستانبول في التاريخ المذكور. حيث ذكرت ما يلي]:

قصر يلدز الهمايوني

دائرة الكتابة الأولى

[قائمة بالهدايا]

لعبد الله السعدون أفندي الموجود في نجد: منح الوسام المجيدي من الدرجة الثانية، وخلعة مطرزة بالذهب، وساعة من الذهب مع قشاط.

لابنه الشيخ عبد الله السعدون القادم [الموجود] إلى إستانبول: منح وسام رئاسة الباب السلطاني، والوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، مع خلعة مطرزة بالذهب، وعطية سنية بمقدار خمسة آلاف قروش.

لابنه الآخر الموجود في نجد عبد الرحمن [ابن عبد الله السعدون] أفندي: منح الوسام العثماني من الدرجة الرابعة مع خلعة مطرزة بالذهب.

للشيخ عباد أفندي الذي قدم معه إلى إستانبول: منح الوسام العثماني العالي من الدرجة الرابعة، مع خلعة مطرزة بالذهب في الياقة، وعطية سنية بمقدار ألفين وخمسمائة قروش.

لزوجة الشيخ عبد الله أفندي: ثلاثون ذراعاً من أقمشة الثياب، مع خاتم.

لثلاثة أشخاص من الخدم [القادمين معه إلى إستانبول]: عطية سنية لكل واحد منهم ألف قروش.

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.PRK.BSK.٣١/٧٢

استضافة الشيخ سعدون بن عبد الله السعدون في إستانبول في الضيافة السلطانية عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م[١]

الخزينة الهمايونية الخاصة

٧ ذو القعدة ١٣٠٨[١هـ] ٢ حزيران ١٣٠٧[١رومي/١٤ حزيران ١٨٩١م]

لقد وصل ابن عبد الله السعدون - من مشايخ نجد [الأحساء] المعتبرين - واثنين من أقاربه ومعهم أحد الخدم إلى إستانبول. وقد اصطحبوا معهم فرسين من الخيول العربية[٢] وبغلين ومشلح من صناعة محلية وعطور وقهوة بغية تقديمها إلى جناب السلطان. وقد تم استلام الهدايا المذكورة منهم، ووضعوا في دار الضيافة من لدن إدارة الاسطبل العامرة. وبعد تسليم الهدايا والخطابات المرفقة معها لحضرة السلطان أمر بإقامتهم في دار الضيافة الكائنة في حي نشان طاشي[٣]. وبناءً على إشعار دولتكم الصادر في ٢ حزيران ١٣٠٧ فقد وضعت الخيول المذكورة في موضع نظر السلطان بالاسطبل العامرة من لدن مديره حضرة نوري باشا، كما سلمت الهدايا الأخرى من المصنوعات المحلية لمدير المفروشات الهمايونية، وتم تقديم الخطابات الواردة من المذكور وتلك المرسلة إلى نظارتي البحرية والمشيخة الإسلامية وأحد عشر خطاباً آخر مرسل إلى الخزينة الخاصة مع ترجمتها، وذلك في مظاريف خاصة. ومع أن المذكور ذكر في خطابه العربي أنه أرسل

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٥١/٨٢ .Y.MTV

(٢) ذكرت وثيقة أخرى (لكن تاريخها متأخر، وهو ١٤ ذو الحجة ١٣١٠هـ) أن الفرسين المرسلين من الشيخ عبد الله السعدون إلى السلطان العثماني من باب الإهداء قد أخذا بمعرفة مدير الإصطبل السلطاني في إستانبول. وهذه الوثيقة أفادت معلومة أخرى مهمة وهي الزيارة الثانية لابنه سعدون بن عبد الله السعدون إلى إستانبول. الأرشيف العثماني، تصنيف ٧٩/٦٣ .Y.MTV

(٣) من أحياء إستانبول الراقية القريبة من الديوان السلطاني.

ثلاث رأس من الخيول، فقد اتضح من الأوراق المرفقة أن إحداها أصيب بمرض فهلك، أما البقية فقد كانت سبباً لمجيء حضرة السلطان إلى الاسطبل العامرة واستكمال مرضاته. وبناءً للأوامر السامية فسوف يتم نقل المذكورين غداً على الصباح إلى دار الضيافة في حي نشان طاشي، وأنه سوف يتم توفير أسباب الراحة للمذكورين ولا سيما من خلال عاكف بك الذي كلف لرفقتهم. ولما ذكر لهم بمرضاة حضرة الجناب العالي منهم، فقد فرحوا كثيراً على ذلك، وتلقوه بسرور وثناء بالغين، داعين الله تعالى أن يمد في عمر حضرة السلطان، وأن يزيده شرفاً على شرفه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ناظر الخزينة الخاصة
(التوقيع)

الهدايا المقدمة إلى الشيخ عبد الله السعدون الأحسائي وحاشيته الموجودين في إستانبول[1]

٢٥ ذو القعدة ١٣٠٨[هـ/٢ تموز ١٨٩١م]

للشيخ عبد الله السعدون أفندي من مشايخ نجد [الأحساء]: وسام عثماني من الدرجة الثالثة مع خلعة مذهبة وقبضة سيف.

لابنه الشيخ سعدون أفندي: وسام عثماني من الدرجة الرابعة مع خلعة مذهبة ومنحة بمبلغ ثلاثة آلاف قرش، ومنحة [أخرى من السلطان] بمبلغ خمسة آلاف قرش.

لابنه عبد الرحمن أفندي الموجود في نجد: وسام مجيدي من الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة مع خلعة مذهبة.

للشيخ عبد الهادي والشيخ سعيد أفندي : لكل واحد منهما ألفا قروش منحة، وألف قروش عطية سلطانية.

للشيخ عباد أفندي : وسام مجيدي من الدرجة الرابعة تبديلاً مع خلعة موشحة بالذهب، ومنحة بمبلغ ألف وخمسمائة قرش، و[أخرى من السلطان] بمبلغ ألفي قرش.

لزوجة الشيخ عبد الله السعدون أفندي: خمسون ذراعاً من القماش مع سوارين ذهب.

لقد تم تكريم أصحاب الأسماء المذكورة بعاليه بالمنح والأوسمة المذكورة بموجب الأمر السلطاني، وذلك بعد التنسيق الذي تم مع السيد سعيد أفندي، وأدرجت في هذه الوثيقة.

المستشار الخاص لحضرة السلطان
ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٥١/٨٢ .Y.MTV

ظهور مرض الوباء في الأحساء عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م[١]

الصدارة العظمى

ورقة خاصة بالمسودّات

التاريخ ٢٤ صفر ١٣١١[١هـ/٦ سبتمبر ١٨٩٣م]

الرقم ٥٣٨

إلى نظارة الصحة الجليلة

طلبت متصرفية الأحساء إبلاغها عن الوفيات التي وقعت جراء المرض الوبائي في بعض الأماكن بولاية البصرة، وإبراز الاهتمام اللازم بهذا الموضوع، وهل يتم البدء في عمليات التطعيم. وذلك بحسب البرقية الواردة بطيه من الولاية المشار إليها بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٣٠٩[١رومي/٢٢ صفر ١٣١١هـ]. والمرجو منكم القيام بما يجب في هذا الصدد، وبذل الهمة فيه[٢].

[وقد عثر الباحث على وثيقة أخرى مؤرخة في ٢٤ صفر ١٣٠٦هـ أيضاً تتعلق بظهور المرض الوبائي في المنطقة. وجاء في الفقرة الأخيرة منها]

..وحتى لا يسري المرض إلى سنجق نجد [الأحساء]، فقد تقرر وضع المحجر الصحي في كل من الكويت والقطيف والعقير وقطر، على العابرين إلى المنطقة ولمدة خمسة عشر يوماً، وذلك بغية الحفاظ على صحة الأهالي وسلامتهم من هذا المرض..[٣]

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.٥٧٠/٢

(٢) أفادت هذه الوثيقة موضوعاً في غاية الأهمية، وهو ظهور المرض الوبائي في المنطقة في تلك الفترة، ورغبة متصرفية الأحساء القيام بما يجب عليها من الإلمام بعدد الوفيات، وهل المرض متفش بشكل كبير في المناطق الأخرى من البصرة، أم أنه محصور في منطقة معينة، مع إبلاغ الباب العالي بضرورة القيام بتطعيم الأهالي؛ لحمايتهم من المرض. علماً أن الباب العالي أيضاً كان حريصاً في متابعة المرض، والعمل على قضائه قبل أن يفشو في البلاد. وقد كثرت المراسلات الخاصة اليومية عن المرض الوبائي في وثائق الأرشيف العثماني. من ذلك انظر على سبيل المثال:

(٣) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.١٦٥٠/١٧

توسعة سور الهفوف؛ بسبب زيادة العمران في البلد[1]
[نظارة] الداخلية
قلم المكتوبي
تاريخ التبييض ١٤ شعبان ١٣١٧[هـ/١٨ ديسمبر ١٨٩٩م]
الرقم ١٨/٨٧

إلى جناب حضرة الصدر الأعظم

بناءً على ظهور آثار الإعمار والانتعاش في بلدة الهفوف – مقر لواء نجد – وزيادة عدد السكان يوماً بعد يوم، ولأجل دفع الازدحام الحاصل في هذا الصدد، فإنه بموجب التعهد الذي قدمه الأهالي بإزالة السور المبني سابقاً من قبل الأهالي من الأحجار والتراب والذي كان يحميهم من تجاوزات العربان، بحيث يبنى السور [الجديد] في الأماكن المناسبة ويحيط بالمنازل الجديدة التي بناها الأهالي على أراضيهم في خارج السور [الأساس]، سوف يكون أمراً حسناً. وقد أفادت ولاية البصرة في الخطاب الذي بعثته في ١٠ تشرين الأول ١٣١٥[رومي/١٧ جمادى الآخرة ١٣١٧هـ] برقم ٨٧ أنها أرسلت خريطة الموقع [بحسب التوسعة الجديدة للسور]، طالبة الموافقة عليها. حيث تم تقديمها بطيه إلى جنابكم. والقيام بما يلزم في هذا الصدد منوط بأمر صدارتكم الجليلة.

[وقد أفادت وثيقة أخرى[2] صادرة في ٣ محرم ١٣١٨هـ/٣ مايو ١٩٠٠م، هي في الأصل فحوى خطاب ولاية البصرة إلى الصدارة العظمى، أن الولاية مازالت بانتظار الرد في الإذن ببناء السور المذكور، على الرغم من إرسال خريطته إلى الصدارة. وطلبت فيه مجدداً منح الإذن لها في إقامة السور الجديد، بدلاً من السور القديم].

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٢٨٥/٧٢
(٢) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٣٤٠/٢٧

مطالبة أهالي الأحساء بإبقاء الأملاك الميرية في الإدارة المدنية[1]
القيادة العسكرية
مكتب الاتصالات الخاصة
٢٠ صفر ١٣١٨[هـ] ٥ حزيران ١٣١٦[رومي/١٨ حزيران ١٩٠٠م]

سبق أن قدمنا بمذكرة خاصة البرقية عربي العبارة الواردة من البصرة بتاريخ ١٢ صفر ١٣١٦[هـ/١٠ حزيران ١٩٠٠م] المقدمة بتوقيع ثلاثة عشر شخصاً، والمتضمنة شكواهم من تضررهم من القرار الصادر بتحويل إدارة الأملاك الميرية في نجد [الأحساء] إلى قائد نجد العسكري، وأنهم منذ صدور ذلك القرار تعرضوا لأضرار كثيرة، فقد كانت المياه تمر من أراضيهم حسب العادة الجارية من القديم، ولا يخفى أن مدار عيشهم على تلك الأراضي، غير أن الأمر اختلف كلياً بعد القرار المذكور، حيث تم تغيير الأصول القديمة الخاصة بتوزيع المياه المحلية الجارية على غير أصحابها، وأن القائد المذكور قد عرض الأعيان في البلد للتحقير، مما يؤدي إلى نشوب خلافات. ولذلك فإنهم يطلبون تحقيق العدل في الموضوع.

وبما أن القائد المذكور من أصحاب الحق والالتزام المقتدرين على العمل بحقانية تامة، وأنه كان يعدل بين الأهالي وقد اشتهر بذلك فيما بينهم. ولذلك فإن تبديله مؤدٍ إلى الأسف والحيرة، كما أفادت بذلك فحوى البرقية عربي الواردة أخيراً من لدن ستة وعشرين عالماً وشيخاً في سنجق نجد [الأحساء]، والتي تجدونها بطيه أيضاً، حيث طلبوا إبقاءه في منصبه. والأمر

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف Y.MTV. ٢٠٣/١١٦

والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.(١)

القائد العسكري
رضا

برقية إلى القيادة العسكرية العامة

[١٩ صفر ١٣١٨هـ] ٤ حزيران ١٣١٦[روميى/١٧ حزيران ١٩٠٠م]

بعد الدعا[ء] لمولانا أمير المؤمنين. لواء نجد [منذ] ثلاثين سنة بحكم الدولة العلية. كثير [من الـ]عسكر والقوماندانية [القواد] جاءوا وراحوا. [الـ]قوماندان الموجود [حالياً] ومدير الأملاك السنية ميرآلاي عبد الحميد بك من حين قدم بلدنا، ملتزم العدالة والحقانية. ومن أهل الديار ما رأينا أمثاله بخصوص [الأراضي] السنية، ناصح الدولة للعمل [؟] بحقوق السنية. والأهالي ينظر [الـواحد من]هم إلى] هذا الخصوص [بعين الاعتبار]. الأهالي عرفت بهمة المومى إليه [أي المذكور] عدالةَ الدولة العلية. ياصوب [؟] الأوردوي [الجيش] تقرب تبديله٢ عامت [أي عامة أهالي الأحساء] متأسفين من رواحه؛ لأجل هذا نسترحم من عدالة أمير المؤمنين مع التلطيف ببقا[ئه] في بلدنا؛ حتى نبقا [نبقى] في الراحة والأمنية [الأمن]، ونرفع الأكف بالدعوات الخيرية لمولانا أمير المؤمنين.

علماء ومشايخ لواء نجد

عثمان، عبد الله، عبد الرحمن، أحمد، أبو بكر [ابن عبد الله الملا] عبد اللطيف [ابن عبد الرحمن] محمد، أحمد، عبد الرحمن، عبد الله، محمد، أحمد صالح، عبد الله، عبد الرحمن، محمد عبد الرحمن، أحمد عبد الله، محمد أحمد، محمد عبد الرزاق، محمد.

---

(١) التباين واضح بين الفقرتين من خطاب القائد العسكري العام؛ ففي الفقرة الأولى يعرض شكوى أهالي الأحساء من تغيير نظام الري في البلد بعد إحالة الأمر إلى القيادة العسكرية. بينما يبين القائد العسكري العام في الفقرة الثانية مرضاة الأهالي من قائد نجد العسكري، وهو عبد الحميد بك، كما جاء اسمه صراحة في خطاب الأهالي المرفق. والمخرج – كما يبدو للباحث – أن القائد العسكري الجديد الذي حل محل عبد الحميد، غير النظام المعتاد في الري، ما حدا بالأهالي إلى طلب إبقاء المذكور في منصبه في قيادة نجد العسكرية؛ حتى يبقى النظام القديم سائداً في البلد.

(٢) يبدو أن العبارة: أي بسبب اقتراب موعد مغادرته للأحساء حيث استبدل به غيره.

تكريم عضو مجلس الإدارة في سنجق نجد علي بن عيسى[1]
ولاية البصرة
قلم المكتوبي

إلى نظارة الداخلية الجليلة

سيدي صاحب الدولة؛

بناءً على ما ظهر من عضو مجلس إدارة سنجق نجد [الأحساء] علي بن عيسى أفندي – المعروف بأنه من أهل الصدق والاستقامة – من خدمة حسنة في رفع نسبة الخزينة الجليلة من عشر التمور، فقد طلبت متصرفية نجد تقديم الرتبة الثالثة إليه أو رتبة رئاسة الباب السلطاني إليه، مكافأة له على تلك الخدمة الحسنة التي قدمها للدولة. والحقيقة أن تكريم مثل هؤلاء الشخصيات التي ظهرت منهم خدمات جليلة للدولة، وإدخال السرور إلى قلوبهم من مقتضيات الأمر السلطاني. ولذلك فالأمر منوط بمساعدة نظارتكم الجليلة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.
٢٦ ذو القعدة ١٣١٩[هـ] ٢١ شباط ١٣١٧[رومي/٦ مارس ١٩٠٢م]

والي البصرة وقائدها الفريق
(ختم) مصطفى نوري بن محمد

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.٢٤٢٠/٣

تكريم بعض أهالي الأحساء بالأوسمة[1]
قصر يلدز السلطاني
دائرة الكتابة الأولى
[الرقم] ٥٠٨٠

أعرض على جنابكم

أنه صدرت الموافقة السلطانية على منح بعض الأوسمة لأهالي نجد [الأحساء]: منح عبد الرحمن السعد وعباد إبراهيم أفندي الوسام العثماني من الدرجة الرابعة، ومنح إبراهيم فرهاد وسعد عبد العزيز أفندي ميدالية الافتخار. ونظراً لأن ذلك التكريم من مقتضيات الأمر السلطاني، فإن الأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.
٢ رجب ١٣٢٠[هـ] ٢١ أيلول/سبتمبر ١٣١٨[رومي/٥ أكتوبر ١٩٠٢م]

رئيس كتاب جناب السلطان
ثريا

(١) الأرشيف العثماني، تصنيف ٣٦□I.TAL.١٣٢٠.B

نماذج من صور الوثائق المستخدمة في البحث

HR-TO.392/78

الخطاب العربي لـ ٤٧ شخصاً من أهل الأحساء المتضمن شكواهم من الإدارة العثمانية في البلد

HR-TO. 400/30

خطاب أهالي الأحساء في إبقاء المتصرف ماهر بك في وظيفته

تلغراف نامه

مطالبة أهالي الأحساء بإبقاء الأملاك الميرية في الإدارة المدنية

تلغرافنامه

من أوجه الخلاف بين الإدارة الحكومية والعسكرية في الأحساء

BEO.212368

مالیه نظارت جلیله سنه

١٧

معارضة علماء الأحساء على فرض الضريبة الشخصية على الأهالي عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م

B.E.O 209859

شكوى القيادة العسكرية في الأحساء من سوء تعامل الموظفين مع الأهالي

DH-MKT
1429/65

ترميم مخافر الشرطة عند بوابات الهفوف الثلاث
عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م

DH.MKT
1368/49

ضرورة الإلمام باللغة العربية وأوضاع البلد ؛ للتعيين في متصرفيه نجد [الأحساء]

طلب تخصيص راتب لعبد الله السعدون ، من أعيان الأحساء

استقالة قائمقام القطيف وتعيين غيره في هذا المنصب

DH. MKT
1429/6

المعروض المقدم من بعض أهالي البحرين إلى متصرفية نجد
حول نزاع داخلي

أرقام تصنيفات الوثائق العثمانية المستخدمة في هذا الكتاب

A.AMU.MV. ٤٨/٢٠

A.MKT.MHM. ٤٥٠/٤٨, ٤٧٣/٧٣, ٤٧٣/٧٤, ٤٨٥/٥٩, ٤٨٦/٦١, ٥٧٠/٢.

Ayniyat defteri ٨٥١. Sy. ١٧, ١١٧□١١٨, ١١٨□١١,. ٢٠٦, ٢٢١, ٢٣٢, ٢٤٥, ٢٥٨□٢٥٩, ٢٦٤,

BEO. ٢٠٤٢٦٦/٢, ٢٠٩٨٥٩, ٢١٢٣٦٨, ٢٩١٦٧٥.

C.ML. ١٦١/٦٧٧٧

DH.ID. ٢٦□٢/٢١,

DH.KMS. ٢٠/٥٤,

DH.MKT. ٢٨٣/٢٥, ٣٤٤/٢٨, ٣٧٨/٢٨, ٤٩٣/٧٤, ٦٧٦/٣٩, ٧٢٩/١٢, ٧٦١/٣٨, ٧٦٥/٦٩, ٧٧١/٢٨, ٧٨٢/٣, ٨٤٦/٧٥, ٨٥٢/١٦, ٩٣٧/٧٩, ١١٣٠/٥١, ١٢٠٢/٩١, ١٢٥٧/٦٣, ١٢٩٥/٣٠, ١٣٢٤/٤١, ١٣٣٦/١١١, ١٣٣٧/٦٦, ١٣٣٧/١١١, ١٣٣٩/٨٣, ١٣٦٨/٤٩, ١٣٧٠/٩٩, ١٣٨٢/٧٢, ١٣٨٢/١٠٧, ١٤٠١/٢٠, ١٤١٤/٩٤, ١٤١٦/١٠٨, ١٤٢٩/٦٥, ١٤٥٧/١٩, ١٤٦١/١٠٦, ١٤٦٤/٣٧, ١٤٦٩/٣٢, ١٤٨٧/٢٩, ١٤٩٦/٩٦, ١٥٠٦/٤٧, ١٥١٤/٥٦, ١٥٢٥/٩٦, ١٥٤٦/٥٩, ١٥٤٧/٧, ١٥٤٨/١١٥, ١٥٥٠/٣٧, ١٥٥٣/٨١, ١٥٦٤/٧٨, ١٥٦٥/٧٤, ١٥٨٧/٥٨, ١٥٩٠/٦, ١٥٩٢/٤, ١٥٩٢/٨, ١٥٩٣/١٠٨, ١٥٩٥/٧٠, ١٦٠٥/٦٠. ١٦٠٩/٥٣, ١٦١٨/٢, ١٦٣٠/١١٩, ١٦٣١/١١١, ١٦٥٠/١٧, ١٦٥٨/١١٨, ١٧٣٤/٧٣, ١٨٠١/٩١, ١٨٣٥/١٨, ١٨٥٣/٣٣, ١٨٨٣/١٠٩, ١٨٨٥/١٠٩, ١٩٢٤/٧٤, ١٩٢٦/٣٠, ١٩٦١/٥٠, ١٩٩٤/٧٤, ١٩٩٧/٧٣, ٢٠٠٨/٦٥, ٢٠١٧/١٢٥, ٢٠٣٣/٩٣, ٢٠٦٥/٢١, ٢١٢١/١١٦, ٢١٥٦/٢٧, ٢٢٢٢/١٠٦, ٢٢٨٠/٩٦, ٢٢٨٥/٧٢, ٢٣٤٠/٢٧, ٢٣٩٧/١٠٦, ٢٤٢٠/٣, ٢٥٢١/٢٣, ٢٦٠٠/٩, ٢٦٥٥/٦٦, ٢٦٥٩/٦١, ٢٧٧١/٣٨, ٢٧٤٣/٢٩, ٢٧٧١/٣٨, ٢٧٨٨/٥٦

DH.MUI. ١٧□٥/١, ٢٧□١/٦, ٢٧□١/١٥, ٢٧□١/١٥□١, ٣٣□١/٤٢, ٣٧□٢/٢٠, ٤٢/٢٦, ٣٧□٢/٢٠,

DH.SAID d.٢٢/١٨٩.

EV.d. ٢٣١٥٨

HR.MTV. ٧١٩/٣٦, ٧٢٣/٥٦

HR.TO. ٢٥١/٧٦, ٣٨٧/١٦, ٣٩٢/٧٨, ٣٩٢/٨٢, ٣٩٣/٧٩, ٣٩٧/٨٨, ٣٩٨/٧٨, ٣٩٩/٣٨, ٤٠٠/٢٧, ٤٠٠/٢٩, ٤٠٠/٣٠, ٤٠٠/٢٧, ٤٥٤/٤٤, ٤٥٤/٦٤

I.AS.٩/١٣١٢/Ra□٢

I.DH. ٤٤٠٠٢, ٤٤١٤٢, ٤٤١٩٦, ٤٤٢٣٠،٤٤٢٧٣, ٤٤٤٠٩, ٤٤٤٨٨, ٤٤٧٨٠, ٤٤٧٩٤, ٤٤٩٣٠, ٤٤٩٧٢ ٤٧٢٥٩, ٧٥٧٢٩, ٧٦٢٣١, ٨٣٩٦٩, ٨٣٩٩٧, ٨٥٤٩٥, ٨٥٥١٩, ٨٦٠٨٦, ٨٧٤١٦, ٨٧٦٩٢, ٩٢٧١٢

I.DH. ١٢٩٦/١٣١٠/M□٨

I.HUS. ١٨/١٣١١/Ca□٦٦.

I.Maarif.١٣٣١/Ca□١

I.ML. ٢٩/١٣١٦/Ca□١٦, ٢١/١٣١٨.L□١٩, ٤٢/١٣١٨/L□٢١, ٥٥/١٣٢١/R□٩,

I.MMS. ١٠٣/٤٣٦٧

I.SD.١٠٦/٦٣٣٩, ٢١٨٤/٦

I.TAL. ٣/١٣١٠/S□١٠٧, ٢٥/١٣١١/M□١٦, ١٩٣/١٣١٧/B□٩, ٢٨٧/١٣٢٠/B□٣٦, ٢٨٢/١٣٢٠/Z□٢, ٣٠٣/١٣٢١/S□١٣٨,

I.TKS.٣/١٣١٢/Ca□٣

MV.١١٣/٨٧, ١١٥/٨٤, ١٧٥/٤٧

SD.SAID.٣/١٧, ٥/٤, ٢١/٢١

Y.A.HUS. ٤٢٩/٦٩

Y.A.RES.١٨/١٣, ١٨/٢٨.

Y.EE. ١١/٣, ٣٥/١٠, ٣٧/٢١,

Y.EE.KP.٣٧٩٠

Y.MTV. ٤٠/٣٧, ٥١/٨٢, ٥٢/٤٧, ٦٠/٨٣, ٧٩/٦٣, ٢٠٣/١١٦, ٢٢٥/١٣٨, ٢٨٥/٨١, ٢٩٨/٩٣, ٣٠٠/٥٨

Y.PRK.A. ٥/٨٠

Y.PRK.ASK. ٧/٧٠, ٥٣/٨١, ٧٠/٢٢, ٧١/٩, ١٢٩/١٢, ٢٢٨/٧٥, ٢٤١/٤٠

Y.PRK.AZJ. ٤/٤٢, ١٠/١٦, ٣٥/٣٨, ٤٠/٥٣

Y.PRK.BSK. .٣/٢٩, ٦/٥٩, ٢١/١٤, ٢٢/١٤, ٣١/٧٢, ٧٦/١٠٥

Y.PRK.DH.١٣/٨٧

Y.PRK.HH. ١٤/٥٢, ٢٦/٣٧,

Y.PRK.MS. ٣/١٧

Y.PRK.UM. ٣٥/٧

ZB.١١/٨٠

كشاف عام

كشاف عام[1]

(١) نظراً لأن الكتاب كله عن الأحساء، فقد وردت في أكثر الصفحات وأيضاً لفظ نجد، ولذلك لم يدرج الاسمان في هذا الفهرس.

كتب أخرى للمؤلف

(١) دليل البحوث والدراسات العثمانية والتركية في المكتبة العربية: ببليوجرافيا مختارة.- ط١.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م؛ ط٢.- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٢) تاريخ الطباعة في تركيا/تأليف سليم نزهت كرجك؛ ترجمة وتعليق سهيل صابان؛ مراجعة مسعد سويلم الشامان.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٣هـ.

(٣) إبراهيم متفرقه وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته/تأليف سهيل صابان؛ مراجعة عباس صالح طاشكندي.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٤) دليل المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ.(القسم الأول).

(٥) الجزيرة العربية في المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ.

(٦) دليل المطبوعات العثمانية والتركية بمكتبة الملك فهد الوطنية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٨هـ.(القسم الثاني).

(٧) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ.

(٨) نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز: الأوقاف – المدارس – المكتبات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٢هـ.

(٩) الطباعة العربية في تركيا.- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

(١٠) مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ١٤٢٣هـ.

(١١) مذكرات ضابط عثماني في نجد: الأوضاع العامة لمنطقة نجد/تأليف حسين حسني؛ ترجمة وتعليق سهيل صابان.- بيروت: دار كتب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

(١٢) مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز (مكة المكرمة - المدينة المنورة) في الفترة من ١٢٨٣هـ إلى ١٢٩١هـ.- جدة: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة الحرمين الشريفين، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(١٣) مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(١٤) الجزيرة العربية: بحوث ودراسات من وثائق الأرشيف العثماني والمصادر التركية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(١٥) معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(١٦) مكة المكرمة والمدينة المنورة: بحوث ودراسات من واقع الأرشيف العثماني والدراسات العثمانية والتركية.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(١٧) نقابة الأشراف في الدولة العثمانية/تأليف مراد صاريجك؛ ترجمة سهيل صابان.- القاهرة: دار القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(١٨) الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني.- الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(١٩) من تاريخ الجزيرة العربية الحديث: بحوث ودراسات من الأرشيف العثماني.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م